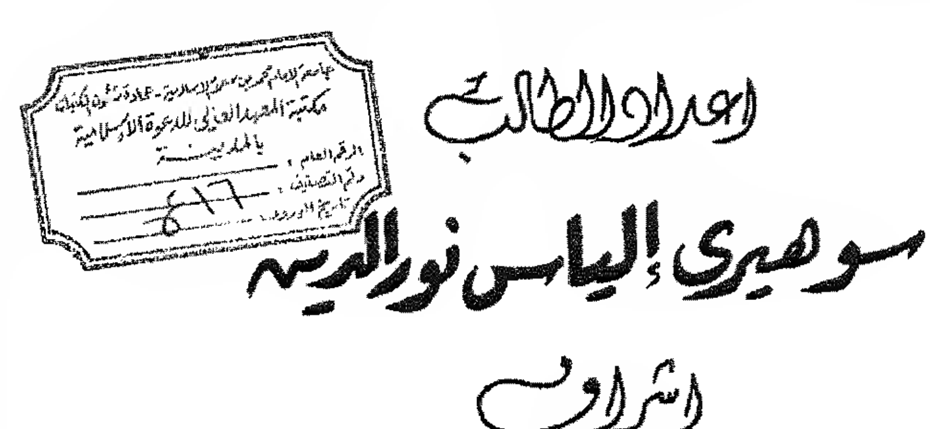
جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية
المعهد العالي للدعوة الاسلامية بالمدينة المنورة
قسم الاعـــلام

التنصير ووسائل الإعلام في إندونيســـيا

بحث السنة النهائية لنيل درجة "الماجستير"



اعداد الطالب

سوهيري إلياس نور الدين

اشراف

الدكتور صلاح محي الدين — الدكتور ابراهيم عكاشة

١٤٠٤ ــــ ١٤٠٥ هـ




بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله القائل في محكم تنزيله ﴿ ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم ﴾ ، والصلاة والسلام على من أرسله الله بالهدى ودين الحق ، ليظهره على الدين كله ولو كره الكافرون .

وبعد . . . فان وسائل الاعلام التي يسيطر عليها أعداء الاسلام كانت من أخطر الأسلحة التي ألحقت الأذى بالاسلام والمسلمين ، وبالحركة الاسلامية المجاهدة .

وان سيطرة النصارى على وسائل الاعلام الأندونوسية من (صحافة ، الى اذاعة وتلفاز) ليست بالمصادفة ، ولكنها أمر مخطط ومدروس ، حتى نجح القوم في الكيد للمسلمين .

لقد صرح الجنرال (تاهي بونار سيماتوبانج . T.B.Simatupang) رئيس مجلس الكنائس الأندونوسي أمام مؤتمر مجلس الكنائس العالمي المنعقد في (جنيف) بسويسرا سنة ١٩٧٨م ، قائلا : (أنه يجب السيطرة على وسائل الاعلام خاصة التلفزيون) (١) .

ان هذا الاقتراح أصبح واقعيا ، فقد سيطر القوم على معظم وسائل الاعلام الأندونسية بشكل مباشر وغير مباشر .

ففي الصحافة مثلا عندهم صحيفتان كبيرتان من أكبر الصحف وأقواها نفوذا في أندونوسيا ، بل في جنوب شرقي آسيا عموما ، وهما صحيفة (كومباس KOMPAS

---

(١) مجلة الاصلاح ، دبي ، العدد الثامن ،ذو الحجة ١٣٩٨هـ .

الكاثوليكية ، أى الدليل ، وصحيفة (سينارهاربان . SINAR HARAPAN) أى نور الأمل البروتستانتية ، اذ يبلغ مقدار توزيع هاتين الصحيفتين مايقع من المليون نسخة يوميا ، بالاضافة اليهما الصحف والمجلات النصرانية المتنوعة المنتشرة في البلاد .

أما المسلمون فلا يملكون الاصحيفة واحدة رسمية وهي صحيفة (بيليتا- PE LITA.) أى المصباح ، والتي لا يتجاوز توزيعها اليومي سبعون ألف نسخة ، بالاضافة الى بعض المجلات والصحف الصغيرة التي لا يتجاوز توزيعها عشرون ألف نسخة يوميا .(١)

وفي مجال الاذاعة والتلفاز فقد سيطر عليهما بشكل غير مباشر وذلك بانشاء مؤسسات للانتاج والإذاعة والتلفازى ، ويمد مجلس الكنائس العالمي هذه المؤسسات بالمادة التلفازية التي تخدم العمل التنصيرى .

وأما المسلمون فليس لهم إلا زاوية محدودة في الإذاعة والتلفاز ، رغم أن الغالبية المطلقة من السكان هم المسلمون ، ومع ذلك تعمل هذه الأجهزة ويستغل رجالا مهارا ضد هذه الأمة المسلمة بالتجريح والنقول ومحاولات التعدى على العقيدة الاسلامية ، واضعاف عاطفة التوجه الاسلامي بين أجيال الأمة الناشئة ، الأمر الذى ساعد على تناسي عددا لنصارى في البلاد ، كماتوضحه الاحصائية التالية

---

(١) احصائية أهم الصحف في أندونيسيا عام ١٩٨٥م :

ت	اسم الصحيفة	تاريخ الصدور	المالك	عدد التوزيع
١	كومباس	١٣٨٥ هـ ١٩٦٥ م	الكاثوليك	٥٠٠٠٠٠
٢	سنارهاربان	١٣٨١ هـ ١٩٦١ م	البروتستانت	٣٥٠٠٠٠
٣	بيليتا	١٣٨٥هـ ١٩٧٥ م	المسلمون	٧٠٠٠٠

المصدر : مجلة بنجي مشارك : جاكرتا ـ العدد ٤٧٤ - ٢١-٧ - ١٤٠٥ هـ ، ص ٢٢ .

الرقم	السنة	تعداد السكان بليون	عدد النصارى	النسبة المئوية
١	١٩٠٠م	٤٠	٤٠٫٠٠٠	١٪
٢	١٩٣٣م	٦٣	١٫٨٢٥٫٠٠٠	٢٫٨٪
٣	١٩٧١م	١١٩	٨٫٩٧٢٫٠٠٠	٧٫٤٪
٤	١٩٨١م	١٤٦	١٠٫٦٣٣٫٧٢٧	٨٫٨٪ (١)

إن تزايد النصارى الذى توضحه الإحصائية السابقة ، تتطلب من الأمة الاسلامية ودعاتها أن يكونوا على معرفة دقيقة بأساليب ووسائل المنصرين ، وهو مايحثني إلى إختيار هذا الموضوع وعنوانه : (التنصير ووسائل الاعلام في أندونوسيا) .

أرجو التعريف بجزء من الأمة الإسلامية الواحدة ، وهم إخوتهم المسلمون سكان القطر الأندونوسي المسلم ، بقصد التعرف على قضاياهم وتاريخ صراعهم ومعركتهم مع عدوهم من المنصرين ، وعملائهم ، ولمتابعة مافعلوا بتلك الأمة في الماضي والحاضر ، وبذلك أكون قد أسهمت في الكشف عن قضايا مسلمي أندونوسيا ، واضعا بذلك أبناء الأمة الاسلامية بعون الله ومشيئته في كل مكان أمام مسؤولياتهم ، وما أحوجنا اليوم الى مثل هذا العمل للتعرف على مشكلات أمتنا والتعارف فيما بيننا ثم التعاون والتكاتف في سبيل تحقيق أهدافنا .

---

(١) المصدر : أ ـ ملركروغر : تاريخ الكنيسة في أندونوسيا ، جاكرتا ، دارالنصراني للنشر ١٩٧٦م ، ص ١٨٥ .

ب ـ المجلس الأعلى الاندونيسي للدعوة الاسلامية ، الدعوة الاسلامية وتطوير المجتمع ، جاكرتا ١٩٨٤م ، ص ٢٠ .

((محتويات البحث))

ويتضمن هذا البحث من مقدمة وأربعة فصول ، ويتكون كل فصل من عـــدة مباحث ، ثم تأتي في الخاتمة نتائج الدراسة ومقترحاتها .

* فأما المقدمة فتتضمن إبراز أهمية الموضوع وسبب اختيار الباحث له ، وخطـة البحث (المنهج المتبع في اعداده) .

* وأما الفصل الأول : فيتحدث عن : التنصير في أندونيسيا ، ويتكون مـن المبحثين التاليين :

- المبحث الأول : إنتشار الإسلام في إندونيسيا .

- المبحث الثاني : التنصير ووسائله في أندونسيا .

* والفصل الثاني يتحدث عن واقع الاعلام في أندونيسا ويتكون من ثلاثة مباحث

- المبحث الأول : الصحافة في إندونيسا .

- المبحث الثاني : الإذاعة في إندونيسا .

- المبحث الثالث: التلفزيون في إندونيسا .

* والفصل الثالث : يتحدث عن أثر التنصير على الاعلام ، ويتكون من ثلاثة مباحث :

- المبحث الأول : أهدافه وأساليبه .

- المبحث الثاني : أشكاله في وسائل الإعلام المختلفة .

- المبحث الثالث : آثاره على المجتمع .

* والفصل الرابع يتحدث عن موقف المسلمين من التنصير ، ويتكون من مبحثين :

- المبحث الأول : معاناة المسلمين .

- المبحث الثاني : جهود المسلمين في مواجهة التنصير .

* وأما خاتمة البحث فتتضمن أهم النتائج التي توصل اليها الدراسة ، ثم الاقتراحات ، وهناك ملحق يتضمن البيانات الاحصائيات ومراجع البحث وقائمة المحتويات ، وأما من ناحية المنهج فقد سلكت في اعداد هذا البحث المنهج المتكامل ، ويتكون من المنهج التاريخي ثم المسح الإجتماعي ، مع الافادة من الأدوات المنهجية للاحصاء في الدراسة و التحليل .

فقد ساعدني كثيرا في جمع مادة هذا البحث تقارير من الدراسة الميدانية التي قام بها المركز الاسلامي للبحث والتطوير الاجتماعي التابع للمجلس الأعلى الأندونيسي للدعوة الاسلامية ، حول موضوع التنصير في أندونيسيا ، بصفة عامة ، كما إستعنت كثيرا من تقارير مكتب رابطة العالم الاسلامي بجاكرتا عاصمة أندونسيا .

والله أسأل أن يجعل هذا البحث خالصا لوجهه الكريم ، وأن ينفع به الباحث والقراء والمسلمون عامة ، وعلى الله قصد السبيل ، والله ولي التوفيق ،،،

الفصل الأول

التنصير في أندونيسيا

- المبحث الأول : انتشار الاسلام في أندونيسا .
- المبحث الثاني : التنصير ووسائله في أندونيسا .

(٢)

المبحث الأول

إنتشار الاسلام في أندونيسيا

قبل أن نبدء الحديث عن إنتشار الإسلام ، لابد أن نبحث عن تاريخ دخول الاسلام في أندونيسا والذى اختلفت حوله الآراء .

فهناك من يرى بأن الاسلام دخل إلى أندونيسا حوالي القرن السابع والثامن الهجرى ، أو القرن الثالث عشر الميلادى ، ومن أنصار هذا الرأى نذكر منهم :

١) الدكتور ن.ج كروم (N.J.K R O M) المستشرق الهولندى (١) .

٢) فاندن برخ (VANDEN BERG) المؤرخ الهولندى (٢) .

ويرى كثير من المؤرخين المعاصرين بأن الإسلام قد دخل إلى أندونيسا منذ القرن الأول الهجرى ، ومن أنصار هذا الرأى نذكر منهم :

١) أغوس ساليم ( ) الزعيم المسلم الأندونيسي المعروف (٣) .

٢) زين العارفين عباس : صاحب كتاب (حياة محمد) المعروف (٤) .

وقد إعتمد الرأى الأول على دليلين هما : الروايات التي ذكرها الرحالة (ابن بطوطة) عن زيارته (لأتشيه) بشمال سومطرا عام ١٣٤٤ هـ - ١٣٤٥ هـ ، والتاريخ المكتوب بضريح السلطان الملك الصالح المتوفي عام ١٢٩٨ م في شمال سومطرة .

---

(١) ن.ج كروم : العصر الهندوكي ، جاكرتا ، دار فمانجونان ١٩٥٤م ، ص ٢٠٠ .

(٢) فاندن برخ : نقلا عن قيصر أديب مخول : الاسلام في الشرق الأقصى ، بيروت ، دار المعرفة ، ١٣٨٦ م ، ص ٢٣ .

(٣) أغوس سالم : تاريخ دخول الاسلام الى أندونيسا : جاكرتا ، دار تنتاماس ١٩٦٢م ، ص ١٠ - ٢٣ .

(٤) زين العارفين عباس : حياة محمد ، ميدان المكتبة الاسلامية ، ١٩٥٢م ، ص ٦٢٣ .

وأما الرأى الثاني فقد إعتمد على أدلة منها لأن العلاقات الصين بالمسلمين العرب قد بدأت في القرن الأول الهجرى ، فمن الراجح جدا أن الاسلام والمسلمين قد وصلوا إلى أندونيسا في نفس الوقت ، لأنها واقعة في خط الملاحة بين الشرق والغرب .

ولمناقشة الرأى الأول ونقول : ان الرجوع الى ماكتبه الرحالة (ابن بطوطة) الذى زار شمال سومطرة عام ١٣٤٤ م لا يصح أن يكون دليلا ، لأن (ماركوبولو) قد سبقه بزيارة تلك المنطقة بقرن من الزمان ، والرحالة (ماركوبولو) نفسه لا يقول بأن الإسلام غير موجود قبل ذلك هناك ، وإنما قال أنه وجد جماعة من أتباع محمد (صلى الله عليه وسلم) بين السكان السواحل عندما زار تلك المنطقة ، ومن ثم لا يتصور عقلا أن وقت دخول الاسلام إلى أندونيسا هو نفس الوقت الذى زار فيه (ماركوبولو) سومطرة ، بل لابد أنه قد دخل قبل وصوله إليها بعدة قرون ، وأما الاستدلال على تاريخ وفاة (السلطان الملك الصالح) وقد توفي عام ١٢٩٨ م ، فذلك لا يعني أن الاسلام قد أتى أندونيسا في ذلك العام نفسه ، بل أثبتت الروايات والسجلات القديمة خلاف ذلك .

وهكذا بهذه المناقشة فقد أكدت مقررات (الندوة العلمية) عن دخول الاسلام إلى أندونيسا المنعقدة في مدينة (ميلان) بسومطرة الشمالية في تاريخ ١٥ - ٢٠ مارس ١٩٦٣م ، (أن الإسلام دخل إلى أندونيسا لأول مرة في القرن الأول الهجرى ، أو فيما بين السابع والثامن الميلادى ، وقد دخل من الجزيرة العربية مباشرة ، وأن أول منطقة دخلها الإسلام هي سومطرة الشمالية) (١) .

---

(١) رسالة (مجموعة البحوث والقرارات) الندوة العلمية عن دخول الاسلام الى أندونيسا ، ميدان ، لجنة المؤتمر ١٩٦٣م ، ص ٢٦٥ .

إنتشار الاسلام في أندونيسا :

سنناقش فيما يلي وسائل انتشار الإسلام في أندونيسا ، والعوامل التي ساعدت على إنتشارها :

وقد انتشر الاسلام في أندونيسا بعـدة طرق نشير منها الى :

أ) بواسطة التجار المسلمين .

ب) عن طريق الممالك الاسلامية .

جـ) عن طريق الجمعيات والأحزاب الإسلامية .

وسنتحدث بايجاز عن هذه الطرق الثلاث فنقول :

أ) التجار المسلمون (الفترة من أول دخول الاسلام الى عام ١٨٤٠م) :

يرى كثير من الباحثين أن التجار هم الدعاة الأولون في أندونيسا لنشر الاسلام بطريق سلمي ، وفي هذا يقول محمود شاكر (١) : (وما أن بدأ التجار يفدون إلى تلك السواحل (سومطرة) ويرحل عنها أبناؤها ليعودوا بعقيدة جديدة (الإسلام) حتى بدأت البذور الأولى للدعوة تتبجذورها في تلك الأرض ، واتخذت جميع الوسائل لادخال الاسلام الى نفوس الشعب ، كمعاملة السكان للتعرف على الخلق الإسلامي لإقبال الناس على هذا الدين .

فقد كان التجار يشترون العبيد ويعتقونهم ليرفعوا من قيمته الشخصية ، ويدعونهم إلى الاسلام .

---

(١) محمود شاكر : اندونيسيا . بيروت ، مؤسسة الرسالة ١٣٩٤ هـ ص : ٧٢ .

كماأنهم يتزوجون من سكان البلاد فتدخل الزوجة في دين زوجها بعد أن تتعرف على حقيقة الاسلام عن قرب ، ثم يتمثل بها بعد ذلك أقاربها وذووها جميعا .

وقد إستطاع الكثير من أولئك التجار ثم نسلهم من بعدهم توظيف معرفتهم للغة الأندونيسية ولهجاتها في التقرب والتفهم والتعامل مع عامة الناس ، ومن ثم نقل دعوة الله اليهم بالموعظة الحسنة والقدوة المحببة .

وكما أنهم يتصلون بأفراد الطبقات العليا من الحكام ويؤثروا فيهم ويجذبونهم نحو عقيدتهم ، وكثيرا ما يحذو الشعب حذو حكامه وأمرائه أو الكبار منه ، وبذلك ينتظمون في الدين الذى اعتنقه أولئك الرجال ، وهذا ماجعل الكثير من القبائل تعتنق الإسلام بفطرتها السليمة ، وخاصة في المناطق القبلية والريفية ، والتي تتأثر بالقدوة ، اذ كانت محببة وقريبة من نفوسهم .

وقد تطور نشاط أولئك التجار في مجال الدعوة الاسلامية ، حتى تمكن المسلمون من توحيد صفوفهم وقاموا بحركة الإنفصال عن امبراطورية (ماجافاهيت) البوذية الحاكمة في أندونيسا آن ذاك ، واستطاعوا أن يقيموا الممالك الإسلامية في أندونيسا بتوفيق من العزيز الحكيم ، وهنا يشير المؤرخون إلى أن أول مملكة إسلامية قامت في أندونيسا بل في منطقة جنوب شرقي آسيا بأسرها هي مملكة (بيرلاك Perlak)[1] ، والتي قامت سنة ٨٤٠ م ، وملكها الأول هو

---

(١) الوجه الاسلامي في أندونيسيا ،ادارة الاعلام الديني بوزارة الشؤون الدينية الأندونيسة ، جاكرتا ، عام ١٤٠٠ ، ١٩٨٠م ، ص ١١ .

(السلطان علاء الدين سيد مولانا شاه) (١) ، ثم تبعتها بعد ذلك الممالك الاسلامية الأخرى التي تعم معظم أنحاء أندونيسا .

ب) الممالك الإسلامية ، الفترة (٨٤٠ - ١٩٠٤م) :

لعبت الممالك الإسلامية في أندونيسا منذ نشأتها الأولى دورا فعالا في نشر الاسلام في ربوع أندونيسا ، قامت هذه الممالك الإسلامية بمجتمعاتها وعاداتها وتشريعاتها وتقاليدها على الإسلام (عقيدة ومنهاجا) (٢) .

كما التزم الحكام بادارة ممالكهم وفق الشريعة الاسلامية وأوكلوا للعلماء المسلمين المناصب العامة في (الادارة وفي القضاء وفي الدعوة) ، وكما هو متوقع واجهت تلك البدايات الموفقة (الأولى) بعض الصعوبات ، بل واجهت بعض المصادمات والمواجهات ، ذلك لأن القضاء على مخلفات الوثنية والشرك هدد مؤسسات تجارية واجتماعية ترتكز على الربا بجميع ممارساته ، وعلى تفشي الجهل بين العامة ، فنظروا لجهود الدعوة الاسلامية على أنها تهديد خطير لأوضاعهم المالية والاجتماعية (٣) .

النظم الادارية التي سادت النظام في الممالك الإسلامية :

وكان نظام الحكم في تلك الممالك يسير على نسق نظام الحكم في الدولة

---

(١) وكثيرا يكتب إسمه سيد مولانا عبد العزيز شاه ، وكانت ولايته من سنة ٨٤٠ - ٨٦٤م .

(٢) الدعوة الاسلامية في أندونيسا ـ جاكرتا ـ المجلس الأعلى الاندونيسي للدعوة الاسلامية ، عام ١٤٠٣ هـ ، ص ٣ .

(٣) رابطة العالم الاسلامي ـ مكتب جاكرتا ، التقرير السنوى لعام ١٣٩٩ هـ ، ص (ج) بتصرف .

العباسية وخاصة في مملكة (بيرلاك) ، أما نظام الحكم في الدولة العباسية فنلخصه في الآتي :

١ = المؤسسة السياسية تشمل الخلافة والوزارة والكتابة والحجابة .
٢ = المؤسسة الإدارية وتشمل الإمارة على البلدان والدواوين والبريد والشرطة .
٣ = مؤسسة الدفاع والأمن .
٤ = مؤسسة الاقتصاد والمال .
٥ = المؤسسة القضائية (١) .

وهكذا تطورت الدعوة الإسلامية وانتشر الاسلام بفضل من الله ، ثم بفضل جهود الممالك الاسلامية حكاما وشعبا ، واضطرد التزايد في أعداد المسلمين في كل أنحاء البلاد حتى أصبح المسلمون هم الأغلبية الساحقة بين سكان أندونيسا .

جـ) الجمعيات والأحزاب الاسلامية ودورها في الفترة من ١٩٠٥ - ١٩٤٥م) :

وقعت أندونيسا كمعظم أشقائها في أقطار العالم الاسلامي في قبضة القوى النصرانية الغربية في مرحلة الزحف الاستعماري الأوربي الذى استهدف الشعوب في عقائدها ومبادئها ، كما استهدف مقدراتها وخيراتها الطبيعية والمادية .

ولكن الاستعمار الأوربي لاندونيسا ممثلا في الجيوش الغازية من هولندا واجه منذ البداية مقاومة مستميتة قادتها الممالك الإسلامية والتي كانت أمورها الإدارية قد استقرت على أسس متينة من عقيدتها وشريعتها ، فأعلنت الجهاد

---

(١) ادارة الاعلام الديني بوزارة الشؤون الدينية الأندونيسية ، مرجع سابق ، ص ١٨ .

الجهاد المقدس واستمرت المعارك الحربية (بطول البلاد وعرضها) لفترة طويلة إستشهد خلالها آلاف المجاهدين في وجه التصدى أمام السلاح النارى الحديث الذى جاء به الغزاة وزودوا به جحافلهم واستطاعوا التغلب على المقاومة العنيفة فسقطت الممالك واحدة واحدة ، وكان آخرها هي مملكة (أشه Aceh) التي استولت عليها هولندا سنة ١٩٠٤م ، أى بعد مقاومة دامت أكثر من ثلاثة قرون (١) .

وعند ذلك لجأ المسلمون إثر سقوط حكومات مقاطعاتهم بعد معارك حربية طاحنة ضد الغزاة النصارى الأوربيين لجؤوا إلى أسلوب جديد في المقاومة ، فأعادوا تنظيم صفوفهم من جديد في شكل جمعيات وأحزاب ومنظمات إسلامية ، وصاروا يحاربون الغزو الهولندى النصراني بالأسلوب الجديد (أسلوب تعبئة صفوف المسلمين ورفع مستوى معارفهم الشرعية ودفعهم للتصدى لأساليب الغزاة الأوربيين بكل الوسائل) .

فقد أنشأ الحاج (سمنهودى) منظمة (شركة دغانج إسلام) ، أى : الشركة التجارية الاسلامية سنة ١٩٠٧م ، وتطورت سنة ١٩١٢م فأصبحت (بارقي شركة إسلام أندونيسا) أى حزب الشركة الإسلامية ، وهو أول حزب سياسي حديث يقوم في أندونيسا ، ثم قامت منظمة (المحمدية) في نفس السنة ١٩١٢م (٢) المتخصصة في قطاع التربية والتعليم والتوعية الإسلامية وللرعاية الإجتماعية ، كما قامت جمعية (نهضة العلماء) عام ١٩٢٦م على يد الشيخ الحاج هاشم الأشعرى

---

(١) المجلس الأعلى الأندونيسي للدعوة الاسلامية ، مرجع سابق ، ص ٤ .
(٢) المجلس الأعلى الاندونيسي للدعوة الاسلامية ، الدعوة الاسلامية في أندونيسا جاكرتا ، ١٤٠٢ هـ ، ١٩٨٢م ، ص ٤ .

ويلي ذلك جميعيات أخرى كثيرة في العاصمة والأقاليم الأندونيسية .

فترة مابعد تحقيق الاستقلال الوطني (١٩٤٥م - إلى الآن) :

وبعد إستقلال أندونيسا استمرت هذه الجمعيات والأحزاب ، كما ظهرت جميعيات أخرى بعد الإستقلال وعملت جميعها في بذل الجهود للعمل الإسلامي المنظم في معظم المجالات الدينية والسياسية والاقتصادية والتربوية والاجتماعية وغيرها .

وهكذا يمكننا أن نشير بتلخيص مجمل للوسائل التي إبتعتها وتتبعها هذه المنظمات الإسلامية في العمل الإسلامي ونشر الدعوة في للقطر الأندونيسي وذلك كما يلي :

١) الجهاد في مقاومة المستعمرين طيلة فترة الإستعمار الهولندى للبلاد .

٢) تنظيم الحياة : الإجتماعية والسياسية والاقتصادية تنظيما إسلاميا .

٣) إنشاء المدارس والمعاهد والجامعات الإسلامية .

٤) اصدار المجلات والنشرات وغيرها من المطبوعات الإسلامية .

٥) الاهتمام بالرعاية الاجتماعية وتقديم الخدمات للمحتاجين والمعوذين ، والضعفاء أداء لواجب التكافل الاجتماعي الاسلامي وعلى أسس من شرع الله حفظا لعقيدة هؤلاء وصونا لكرامتهم .

عوامل انتشار الاسلام في أندونيسا :

وبعد أن بحثنا تاريخ دخول الإسلام الى أندونيسا وذكرنا كيفيات إنتشاره من أول دخوله إلى عصرنا هذا ، نشرع الآن بالبحث عن عوامل إنتشار الاسلام في أندونيسا .

لقد انتشر الاسلام في أندونيسا انتشارا سريعا فأصبح المسلمون الأغلبية الساحقة بعد أن كانت الهندوكية والبوذبة هي الديانات المنتشرة ، ويرجع ذلك بعد فضل الله وتوفيقه إلى عاملين متلازمين فيما أرى ، هما :

أ) الاسلام وأسلوبه في الدعوة ومخاطبة الفطرة السليمة في الانسان ، لما فيه الخير في دنياهم وأخراهم .

ب) الروح الايماني العظيم الذى حبا الله به أولئك الدعاة الصالحون والأئمة من المشايخ والعلماء ، ونتحدث عن هذين العاملين في إيجاز فنقول :

أ) الاسلام دين الفطرة :
==============

لا يستطيع الإنسان أن يجد الكلمات التي يمكن أن ترقى للتعبير عن السمو والشمول الذى حبا الله سبحانه وتعالى العباد به ارشادا ورحمة وتوجيها إلى مافيه نجاتهم وتجلية جوهر الانسان فيهم ، على صراط مستقيم يضيء أمامهم طريق السلوك الرشيد لما فيه خيرهم وسعادتهم في الدنيا والآخرة ،فهذه الرسالة السماوية خاتمة الرسالات ، أخذت الانسان بالرأفة والموعظة الحسنة فيأسلوب ينفذ إلى كل عقل وقلب سوى ، يفتح له السعي الكريم لما فيه خيره ونجاته ليحقق حكمة الله في خلقه على أحسن صورها ، وجعله مستخلف في الأرض ما التزم الطهارة وذكر خالقه في كل مايأتي عليها وما بدع ، وفي هذا يقول الأستاذ محمود شاكر :[1] الجائز أن هؤلاء الناس قد تأثروا مباشرة بوضوح العقيدة الإسلامية وبساطتها وبما فيها من المساواة بين المؤمنين وهو مالم يعرفوه فيالممارسات

---

(١) محمود شاكر : المرجع السابق ،ص ٢٨ ، بالتصرف .

الوثنية القديمة من بوذية وغيرها ، حيث كان العتاب والتيه والضياع المعنـــوى والمادى وما ينتج عنه ممارسات تمتهن عقل الإنسان ورشده هو السائد ، وهكــذا أقبل أهل أندونيسا بكلياتهم عند ما أهلت كل ربوعهم اشراقات الهداية الربانيـــة فانتشر الاسلام بتلك الصورة الشاملة) .

ب) الروح الايماني الجهادى :

نجح الدعاة الأولـــون في أندونيسا.

في جهودهم لنشر الاسلام بصورة نادرة التكرار في معظم أنحاء العالم الاسلامي ؛ فقد تحلوا بالصلاح والصبر وقوة الإيمان ، فهم لا يبتغون إلا مرضاة الله سبحانه العليـــم بما تكن الصدور ، فلم تهزمهم أبدا مغريات الدنيا (المادة) أو غير ذلك ، فمـــا كانوا يطلبون أجرا مقابل جهودهم ،فاتبع الناس من لا يسألهم أجرا وهم مهتدون

كما أنهم لا يريدون بدعوتهم وجاهة ولا سلطانا ، (أكبر دليل على ذلك أن الممالك الإسلامية في أندونيسا لم تتكون إلا بعد عدة قرون من دخول الإسلام ، وذلك بعد أن تكون المجتمع المسلم واتحدت صفوفه ، فالمسلمون هم الذيـــن أقاموا السلطة الإسلامية في مجتمع بعد أن شعروا بالحاجة إليهن لمجرد تنظيـــم شؤونهم وللدفاع ضد أعداء دينهم .

وأما مايتعلق بطرق دعوتهم فهم يدعون الناس بلسان حالهم قبل لســـان مقالهم ، فيجذب الناس في قبول دعوتهم إقتداءً بهم ، وفي هذا المقام يقـــول (فان دن برخ VANDEN BERG)[١] إن هناك أسبابا غير دينية في نجاح الدعوة

---

(١) فان دن برخ : مرجع سابق ، ص٤٤ .

إلى الاسلام بأندونيسا منها : مهارتهم في الدبلوماسية وحكمتهم في استغلال نقاط الضعف في نفوس السكان المحليين ، ولقد كان سلوكهم مطابقا تماما لما يدعون اليه من أنهم يمثلون حضارة أعرق وثقافة أسمى) .

يضاف إلى ذلك عامل إضافي يتعلق بالبيئة الإجتماعية لذلك الشعب ، فقد عرفوا الديانات القديمة البوذية والهندوكية والوثنية آثاما ومظالم وطقوس وتعقيدات لا تساير الفطرة السليمة وتزرع الشك والشقاق المستمر ، حيث ظهر نظام الطبقات وقسم البشر بواسطة رجال الكهنوت عبيد وأسياد وأنجاس ومتطهريين ، وطبقات عليا وأخرى دنيا وهكذا ، بما يشير اليه الكاتب الهولندى (ويلم ورتايم -willem wertheim) حيث يقول : (إن جاذبية الاسلام للشعب الأندونيسي تجلت تماما في ظروف حكم الأمراء من الهندوس حتى يذكر كيف أخذ الأهلون بتعاليم المساواة والعدل الشامل التي جاء بها الإسلام ، فقد أيقظ الإسلام في نفس الانسان الشعور والاحساس بأنه مخلوق ذو قيمة ذاتية ، كعضو في المجتمع ، بينما كان ينظر الإنسان في ظل مفهوم العقائد الهندوكية كمخلوق أقل قيمة من أبناء الطبقات العليا ، فجاء الاسلام يعلمه أن الإنسان خليفة له على هذه الأرض ، وأنه لا فرق بين حاكم ومحكوم وبين عربي وأعجمي إلا بالتقوى وحسن الخلق ، وبينما تشكل أغلبية الشعب من الفلاحين فقد ذود لهم هذا الدين الاحساس بالتضامن على الصعيد الجماعي عن طريق وحدة الهدف والغاية ، فارتفع هؤلاء الناس فوق مستوى الولاءات المحلية والقبلية) [١] ، وصدق الله العظيم اذ يقول ﴿ وقل جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا ﴾ [٢] .

---

(١) مسعد سلطاني : مرجع سابق ، ص ٥٦ بتصرف .

(٢) الآية رقم ٨١ من سورة الاسراء .

المبحث الثانى

التنصير ووسائله فى إندونيسيا

تاريخ التنصير في أندونيسا :

(أول نصراني وصل إلى أندونيسا كان في القرن الثاني عشر الميلادى ،بين القرن السادس والسابع الهجرى ، حيث نزل بالساحل الغربي لشمال جزيرة سومطرة ، ووصل بعد ذلك أحد المنصرين النصارى (فرنسكان أوردكوس دى باروني) الذى قام بجولة في جزيرة سومطرة ثم جاوا ، ثم جاء بعد ذلك المنصر الكاثوليكي المعروف (فرنسكوس اكسافيربوس) عام ١٥٤٦م الذى بدأ يمارس عمله في مدينة (أمبون Ambon) [١].

وقد وفدت الكنيسة البروتستانتية الى أندونيسا في ركاب شركة الهند الشرقية الهولندية في أمبونعام ١٦٠٥م ، وكان إزدهارها مرتبطا إرتباطا وثيقا بسياسة حكومة الإستعمار الهولندى التي كانت تتمثل في إدارة الشركة ثم في الحاكم العام الهولندى بعد إنتقال سلطات الشركة إلى الحكومة .

وبعد إنتهاء الحرب العالمية الثانية عاد النشاط التنصيرى ،تقوم به هيئات نصرانية من الأندونيسيين والهولنديين والأوربيين عامة ، ثم نال النصارى فرصا طيبة في عهد سوكارنو حتى قرر أحد مؤتمراتهم تنصير جاوة خلال عشرين عاما وتنصير أندونيسا خلال خمسين عاما [٢].

---

(١) أبو هلال الأندونيسي : غارة تبشيرية جديدة على أندونيسا ، الطبعة الثالثة ،جدة ، دار الشروق ، ١٣٩٩ هـ ، ص ١٧ .

(٢) رابطة العالم الاسلامي ، مكتب جاكرتا ، مرجع سابق ، ص (ز) ،المقدمة .

أما في عهد (سوهارتو) تمكن النصارى من تدعيم مواقعهم عن طريق شغل وظائف ومناصب هامة في الدولة ، ثم التغلغل في أجهزة الحكومة الحساسة كلها ، ونتيجة لذلك استطاعوا تشييد عدد من الكنائس في القرى والمدن حتى في المناطق التي يشكل المسلمون فيها أغلبية ساحقة ، كما انتشرت مدارس الكاثوليك والبروتستانت في جميع المستويات(١) .

وسائل التنصير في أندونيسا :

(شهدت مراحل النشاط التبشيري (التنصيري) للعقيدة المسيحية مناهج وأساليب متعددة لنشر الانجيل ، تفاوتت بتفاوت الأزمنة والمستوى المجتمعات الحضاري ، وكان من بين تلك الأساليب مايتمشى مع روح المسيحية وتعاليمها ، ومنها ماهو مبتدع ودخيل عليها ، فالنوع الأول يرتكز على الاقناع الفردي والوعظ العام في الكنائس والأماكن العامة لتعريف الناس بحياة المسيح ، وسماته وتعاليمه وهو الوسيلة النموذجية للعمل التبشيري في مختلف عصوره ، أما النوع الثاني فيتمثل في التبشير عن طريق العلاج والتعليم وغير ذلك من الأساليب المبتدعة حديثا (٢) .

وقد ركزت الهيئات التنصيرية في أندونيسا جهودها في الأساليب والوسائل المبتدعة الحديثة ،فنذكرها كالتالي :

١ / المجال التعليمي .

٢ / الخدمات الصحية (طريق العلاج) .

٣ / الأعمال الخيرية .

---

(١) أبو هلال الأندونيسي : مرجع سابق ، ص ١٩ .

(٢) الدكتور ابراهيم عكاشة : التبشير النصراني ، الرياض ،دار العلوم للطباعة والنشر ، ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢م ، ص ١٦٢ .

٤ / المجال السياسي .

٥ / الخدمات : نقل جوى في المناطق الداخلية .

٦ / نظام التبني .

٧ / مشروع التهجير الداخلي .

٨ / أعمال التنمية .

٩ / المجال الإعلامي .

١ / المجال التعليمي :

(ففي المراحل المبكرة للتبشير (التنصير) لم يكن ينظر للتعليم كوسيلة من وسائل التبشير الرئيسي ، وقد تغيرت هذه النظرة عند ما أثبتت التجارب في ميدان التبشير وخاصة في البلاد الافريقية بأنه أفضل الوسائل لنشر الإنجيل بين الأفريقيين ، فتعليم هذه الشعوب القراءةوالكتابة يساعد المبشر على التغلب على المشاكل الرئيسية التي عادة ماكانت تواجهه كالتعصب واقناع أولياء الأمور بارسال أبنائهم إلى المدارس ، وهذا سيؤدى بطبيعة الحال لامداد المدارس بالتلاميذ الصغار وأحيانا بالكبار ، ثم يقودها هذا الإقبال لإعداد الذين ستعتمد عليهم الكنيسة الوطنيةفي المستقبل)[١] .

ولقد أدرك النصارى في أندونيسا أهمية التعليم وخطورته في إنجاح عملية التنصير وتكوين المجتمع النصراني بجانب إيجاد كوادر مؤهلة من نفس أهل البلد لتولي أهم مناصب ، واستخدموا هؤلاء كمعلمين ومرشدين من مستوى رياض الأطفال إلى مستوى الجامعات والمعاهد العليا في جميع أنحاء أندونيسا ، مع تزويدهم

---

(١) المرجع السابق : ص ١٧١ .

بأجهزة إدارية وتدريبية حديثة على مستوى عال من الكفاءة مما إنعكس مباشرة على مستوى هذه المدارس والجامعات وما وصلت إليه من مستوى متقدم بالمقارنة بالمستويات المتاحة للمسلمين و معاهدهم .

كما قدمت مساعدات ضخمة لهذه المؤسسات التعليمية مما ساعدها في ترقية جهودها ومضاعفة أعمالها (الكنائس الغربيــة في هولندا وأمريكا) ، وذلك في شكل مساعدات مالية ضخمة وخبراء التعليم ومنح دراسية وغيرها من المعونات .

وجاء في التقرير السنوى لمجلس الكنائس الأندونيسي في هذا الصدد أن أكثر من ٨٩ ٪ من ميزانية الكنائس الأندونيسية لعام ١٩٧٥م كانت من المساعدات الخارجية (١) .

وللمزيد من التدليل العلمي نقدم فيما يلي الاحصاء الرقمي التالي :

احصائية عدد المدارس التي كانت تحت اشراف مجلس الكنائس النصارى في أندونيسا لعام ١٩٧٥م - ١٩٨٢م (٢) :

الرقم	السنة	عدد المدارس	عدد الجامعات	ملاحظات
١	١٩٧٥م	٧٥٧٨	١٦	
٢	١٩٨٢م	٩٠١٣	٣٧	

(١) مجلس الكنائس الاندونيسي : جاكرتا ، التقرير السنوى عام ١٩٧٨ ، ص ٢٤٣

(٢) نفس المرجع ، ص ٥٤٣ ، المجلس الأعلى الاندونيسي للدعوة الاسلاميـة مرجع سابق ، ص ٣٢ .

وهكذا يتبين من هذا الاحصاء أنه في خلال سبع سنوات(١٩٧٥ - ١٩٨٢م) إستطاع النصارى في أندونيسا إنشاء ١٤٥١ مدرسة ، و ٢١ جامعة ، أى بمعدل ٢٠٧ مدرسة ، و ٣ جامعات سنويا .

التغلغل النصراني في النظم التعليمية الحكومية :

وبجانب نشاطاتهم الهائلة في انشاء المدارس والمعاهد ، وقد لجؤوا أيضا لوسيلة أخرى هي أنهم يسيطرون على المدارس الحكومية بالتسرب إلي المناصب الحساسة في مجال التعليم وفي الجامعات ماأمكنهم ذلك .

والدليل الاحصائي التالي يبين لنا مدى نجاح نشاطهم في مجال التعليم بولاية (كالمنتان) الوسطى ، وهي أكبر ولاية في القطر ، ولذلك أولاها النصارى إهتماما مركزا :

إحصائية تعداد موظفي ادارة وزارة التعليم وفي ولاية كالمنتان الوسطى حسب ديانتهم لعام ١٣٩٦ هـ - ١٩٧٦م (١) :

الرقم	الديانة	العدد	النسبة	ملاحظات
١	البروتستانتية	٣٧	٨٧٫٧٥٪	
٢	الكاثوليكية	٣	٧٫٢٥ ٪	
٣	المسلمين	٢	٤٫٩٠ ٪	
٤	أخرى	-	-	
	المجموع	٤٢	١٠٠٪	

(١) المصدر : المجلس الأعلى الاندونيسي للدعوة الاسلامية ، التحديات النصرانية التي يواجهها المسلمون بأندونيسا ، جاكرتا ، ص ٦٣ .

وهكذا تبين من هذا الاحصاء أن النصارى قد سيطروا على معظم المناصب في وزارة التعليم بولاية (كالمنتان) الوسطى بنسبة ٩٥ر١٠٪ مع العلم أن نسبة المسلمين في هذه الولاية هي ٦٠٪ ، والنصارى ١٥٪ فقط ، وذلك كما تبين من الاحصاء التالي :

إحصائية تعداد سكان كالمنتان الوسطى حسب دياناتهم (١) :

الرقم	الديانة	العدد	النسبة	ملاحظات
١	الاسلام	٨٢٥ر٤٦٤	٦٠٪	
٢	النصارى	٦٤٩ر١٣٩	١٥٪	
٣	الهندوكي	١٧٧ر٧	٩١ر٢٪	
٤	البوذى	٣١٩	٠٨ر٠٪	
٥	الكونفوشي	٢٧٦ر٢	٢٩ر١٪	
٦	الكاهارينغان وغيرها	٥٩٥ر٢٣٠	٢٠٪	
		٨٤١ر٨٤٤	١٠٠٪	

٢ / الخدمات الصحية (طريق العلاج :

(لم تظهر أهمية العلاج كوسيلة من وسائل التبشير (التنصير) إلا في الربع الأخير من القرن التاسع عشر ، عندما تكونت الجمعيات الطبية في أوربا وأمريكا ، والتي تقوم بتأهيل الأطباء والممرضين في مراكز التبشير ، ومن ثم أصبحت

---

(١) المرجع السابق ، ص ٣٥ .

الارسالية العلاجية (MEDICAL EVANGELISTIC) من وسائل التبشير الهامة خاصة في المناطق التي يمارس فيها العلاج بواسائل خرافية وقسوة (١) .

فقد جعل المنصرون في أندونيسا من هذا الميدان حقلا خصبا لجهودهم التنصيرية فأنشأوا المستشفيات والمستوصفات والصيدليات ، كما أرسلوا الأطباء لبعثات حيث لقنوهم أساليب التعامل مع المرضى خاصة مع المسلمين ، وفعلوا نفس الشيء مع الكوادر العاملة في هذا المجال وخاصة مع الممرضات ، وهنا أشير لنماذج من هذا النوع في الاستغلال :

- التنصير عن طريق مركز صحة للمجتمع :

. . . .

(كانت الباخرة (أ نيزر) وأصلها (بولوني) قد عملت منذ سنة ١٩٧٨م كمركز صحة للمجتمع على (نهر كافواس) ، ويتولى هذا المركز العام ثلاثة من الأطباء وعشرات الممرضين لبذل خدماتهم للمرضى ، وتكاليف العلاج مغرية ، بل ربما قدم مجانا (إذا كانت هناك توصية من أحد القسس) ، بجانب العلاج الجيد إتضح أنه حدث محاولات لغرض التنصير على المرضى مثلما حدث لمسلم يعاني من الشلل إذ طلب الطبيب منه قبل أن يعالجه أن يتنصر أولا اذا أراد الشفاء) (٢) .

جاء في التقارير المقدمة من تمؤتمر الصحة الكاثوليكية الذى عقد في شهر يوليو عام ١٩٧٢م أن مؤسسات الصحة الكاثوليكية في أندونيسيا قد قامت بانشاء التالي :

---

(١) الدكتور ابراهيم عكاشة : مرجع سابق ، ص ١٦٣ .

(٢) المجلس الأعلى الاندونيسي للدعوة الاسلامية ، مرجع سابق ، ص ٦٨ .

الرقم	المنشآت	العدد	الملاحظات
١	المستشفى المركزى	٤٤	
٢	المستوصفات	١٠	
٣	العيادات	١٦٨	
٤	مستشفى الولادة	٢٢	
٥	محجر صحي	٢	
٦	مستشفيات عامة	٩	

وأما البروتستانت فقد حققت مؤسساتهم الصحية تقدما كبيرا في هذا المجال ونورد الاحصاءات التالية أنه في خلال عام ١٩٧٥م استطاع البروتستانت إقامة مايلي : (١) :

الرقم	المنشآت	العدد	الملاحظات
١	مستشفى عادى	٣٠	
٢	مستشفى الولادة	٣١	
٣	المستوصفات	٧٦	
٤	مستشفى الصحة الاجتماعية	٣٥	
٥	صيدليات	٥	

هذا بالاضافة إلى عشرات من المستشفيات الضخمة ومئات من المستوصفات المنتشرة في أنحاء البلاد التي تلقت المساعدات والمعونات الكبيرة من مؤسسات صحية عالمية من الخارج .

---

(١) مرجع سابق ، ص ٢٣٨ .

٣ / الأعمال الخيرية :

ساد الفقر الشعب الاندونيسي المسلم منذ بداية الاستعمار الهولندى ، ولمدة مايقرب من ٣٥٠ سنة .

وعمدت السلطات النصرانية إلى أسلوب غير إنساني تمثل في الصليب يحمل حفنة من أرز وزجاجة من دواء لتقدم باسم المسيح الى الجماهير المسلمة الجائعة العارية ، المريضة الخائفة ، ومنطق الجوع والعرى والمرض والخوف على أساس أن الجائع يهرع إلى من يطعمه والعارى يقبل على من يكسوه ، والمريض يسرع إلى من يعالجه ، والخائف يلوذ بمن يمنحه الأمن والطمأنينة .

وهكذا اتخذت المؤسسات التنصيرية في أندونيسا هذا المنطق اللاإنساني منطق إستغلال الحاجة الفطرية .

جاء في كتاب (مؤتمر العاملين المسيحيين بين المسلمين) مايلي : (وعلى المبشرين أن يتعرفوا على دخول المسلمين الاجتماعية والاقتصادية حولهم ، ثم يسعوا الى الاصلاح (في الظاهر) سعيا إلى التأثير على الرأى العام ، بأن غايتهم شريفة مجردة من الغرض التبشيرى) (١) .

وجاء في كتاب (سنن جديدة للتبشير) مايلي :

(أما أعمال الخير فيجب أن تستعمل بحكمة ، فلا تنفق الأموال الا في سبيلها ، يجب أن تعطى الأموال بصورة تدريجية بحسب الاقتراب إلى الكنيسة ـ أى كلما زاد الأمل بانضمام المعطى له إلى المذهب الجديد ـ ، فاذا دخلوها

---

(١) الدكتور عمر فروخ ، التبشير والاستعمار في البلاد العربية . ط : ٥ بيروت المكتبة العصرية ١٩٧٢ م ص: ٩٢ .

منعت عنهم أعمال الخير ، ثم يجب ألا نبالغ في الناحية الخيرية على كل حال) (١)
ويشمل النشاطات التنصيرية في أندونيسا في هذا المجال أشكالا عديدة منها مثلا :

١ = تقديم المساعدات المادية للفقراء والمعوذين وفي أماكن سكنهم .

٢ = كما يتخذون من السجون والمعتقلات بؤرا لهم ويتصلون بالمساجين والمعتقلين ويعرضون عليهم الوعد بأنهم سيمدون أسرهم وذويهم بالغذاء والكساء والحاجات الضرورية شريطة أن يوقع أولئك المساجين على تعهد بأنهم مستعدون للتنصر لقاء ذلك .

٣ = انشاء ملاجئ الأيتام في جميع أنحاء أندونيسا ، وتشير الاحصائية التي أصدرتها المجلس الأعلى الأندونيسي للدعوة الاسلامية لعام ١٩٨٢م / ١٤٠٢ هـ ، أن المؤسسات التنصرية في أندونيسا تملك ٣٢٤٣ ملاجئ الأيتام المنتشرة في أنحاء أندونيسا (٢) .

٤ / المجال السياسي :

لما رأى النصارى أن الجهود الفردية في نشر المذهب النصراني بين المسلمين لا تتناسب مع النتائج التي يريدونها ، عمدوا لانتهاج سبل أخرى أشد تأثيرا وهو توظيف السياسة وليس عن طريق انشاء أحزاب سياسية نصرانية واضحة ، ولكن عن طريق محاولة السيطرة على الموالين لها من العلمانيين والمستغربين

---

(١) المرجع السابق .

(٢) انظر احصائية نشاطات التنصير في أندونيسا ، في الملحق .



المسيطرين على مقاليد الهيئات التنفيذية والتشريعية والقضائية في البلاد .

وأدرك النصارى أن أحسن الطرق لتحقيق غاياتهم هو عن طريق إيجاد المناخ الملائم (بسن القوانين وتشكيل التنظيمات الإدارية التي تعطي لحركات التنصير حرية الحركة) ، وفي نفس الوقت تحد من نشاط الدعوة الإسلامية وتعليمها في المدارس وتطبيقها في المجتمع .

وقد بدأت بهذا التخطيط منذ عهد الاستعمار الهولندى ، ومن أبرز معالم نشاطاتهم في هذا المجال نذكر التالي :

أ - علمنة التعليم .

ب - الإبتعاث إلى الخارج .

أ - أما علمنة التعليم ، فتظهر في سياسة الازدواج التعليمي ، حيث نجد نوعين من التعليم :

- تعليم دنياوى خالص ليس فيه أى روح إسلامية بحال من الأحوال .
- تعليم إسلامي خالص بعيد عن الدراسات العصرية (١) .

الهدف من هذه السياسة هو إبعاد المثقفين الذين تربوا في) المدارس العصرية عن روح الاسلام ، وابعاد المتعلمين الإسلاميين (العلماء) عن حركة السياسة خاصة والأمور الدنيوية عامة ، وفي ذلك إضعاف للاسلام والمسلمين في أندونيسيا واعطاء الفرصة للمثقفين الذين تبروا في المدارس العصرية المنقطعة عن الدين في حركات السياسة والشؤون الدنيوية عامة .

---

(١) مسعد سلطاني : مرجع سابق ، ص ٢٣٩ - ٢٤١ بتصرف .

ب ـ الإبتعاث الى الخارج :

وأما سياسة الإبتعاث فهناك ظاهرة الإبتعاث الى الخارج ، وخصوصا إلى هولندا حوالي عام العشرينات ، وذلك بإعطاء منح دراسية على الطلبة المتفوقين في دراستهم ، والغرض من هذا هو إعداد الكوادر في المستقبل الذين سيتولون رياسة الدولة بعد أن صبغوهم بصبغة الهولندية ، ومن ثم غلبت الثقافة الأجنبية واللغة الهولندية وظهر جيل يجهل أغلبه قيم دينه ولغة قومه ، وهؤلاء هم الذين كانوا في طلائع الجبهة الوطنية التي تطالب بأن تكون الوطنية أو القومية أساسا للدولة الأندونيسية بدلا من الاسلام ، وان كانوا من أبناء المسلمين ويحملون أسماء إسلامية ، ولكن أفكارهم مصبوغة بالتعليم العلماني .

٥/ الخدمات : نقل جوى في المناطق الداخلية :

ان الصعوبات القائمة في وسائل المواصلات بين مختلف مناطق الأعماق الداخلية دعت المؤسسات التنصرية إلى إستغلال الفرصة في إنشاء مؤسسة خاصة للخدمات الجوية بين المناطق الداخلية وسمتها (مؤسسة زمالة طيران الإرساليات التبشيرية)

أنشئت هذه المؤسسة بمدينة لوس أنجلوس بالولايات المتحدة سنة ١٩٤٨م وبدأت المؤسسة عملياتها في أندونيسا سنة ١٩٥٢م(١) ، وفي سنة ١٩٨٤م ، تحولت هذه المؤسسة الى مؤسسة تبشيرية أندونيسية بعد أن كانت مؤسسة تبشيرية عالمية ، وهي الآن تملك (خمسة عشر مطارا) ، و(خمسا وعشرين) طائرة صغيرة من طراز (التشنا) وثلاث طائرات عمودية وخمسا وعشرين طيارا (٢)

---

(١) مجلة متيارا : جاكرتا ، العدد ٢٧٩ ، ١٣ أكتوبر ١٩٨٢م .
(٢) صحيفة سنارهربان البروتستانتيه : جاكرتا ، ٣ فبراير ١٩٨٤م .

أنشطة المؤسسة وعملياتها التنصيرية :
. . . .

(لم تقتصر مهام تلك المؤسسة على نقل القساوسة والمعدا للكنيسة فقط ، وإنما توالت أيضا الخدمات الآتية :

١) نقل مرضى الشعب في حالة الطوارىء .

٢) نقل المواد الغذائية للسكان .

٣) نقل مواد البناء و العقارات .

٤) تدبير الشركة التعاونية بهدف تأمين السكان من جشع التجار في توفير حاجاتهم .

٥) نقل الطلبة العائدين إلى قراهم بسعر منخفض .

٦) تعيين القسيسين) [١] .

هكذا نجد في النهاية أن مطاراتمؤسسة الزمالة التي تحط فيها حمولتها من المواد الغذائية والعقارية لسكان المنطقة ، أحاطته مراكز استيطانية للسكان المحليين ، أصبحت فيما بعد أحياء عامرة لتوفرها بأسباب الحياة ، فقامت المؤسسة تبعا لذلك بتعيين القسيسين لكل مستوطن جديد حول ذلك المطار ، لبناء المجتمع المحلي دينيا واجتماعيا واقتصاديا ، كما أنشأت في هذه المراكز الاستيطانية الكنيسة والمدرسة ومرافق أخرى .

---

(١) مجلة متيارا : جاكرتا ، العدد ٢٧٩ ، ١٢ أكتوبر ١٩٨٢م .

٦ / مشروع نظام التبني :

وقد مارس القوم هذا النشاط منذ عدة أعوام تحت برنامج أسلوب التبني (فستر) FOSTER PARENT SYSTEM ، ويتم البرنامج باختيار الأطفال البائسين ، فيعرض على ذويهم السماح بتبنيهم من قبل المسيحيين في أوربا وأمريكا وكاندا واستراليا .

ولا يعني هذا التبني إلا مجرد وجود من يكفل لأولئك الأطفال مهمة الإنفاق على أمور تعليمية ومعاشهم مع بقائهم وسط أهليهم ، (وسرعان ماتتبدل حياة هؤلاء الأطفال من الفاقة والخصاصة إلى السعة والبسطة في العيش ، قد تصل إلى الرغد ، ويتغير سلوكهم وثيابهم مما قد يثير لدى أندادهم من الأطفال ويجعلهم يتلحظون لهفة على الحظوة بمثل ذلك)(١) .

وقد أنشأت لهذا الغرض (التبني) مدرسة خاصة في مدينة بانوونجي تسمى مدرسة (باولوس الابتدائية) ، وكان تلاميذها (١٥٠) تلميذا ، حيث تم التبني (٩٤) منهم آبائهم في استراليا وكاندا وهولندا (٢) .

٧ / مشروع التهجير الداخلي :

التهجير الداخلي هو مشروع نقل السكان من جاوا وبخاصة مناطقها المتلاطمة بالسكان إلى مناطق خارج جاوا تتميز بوفرة مكان الخصوبة وفرص الرخاء فيها مع قلة الأيدي العاملة ، لذا كان تهجير سكان جاوا يعني توفير مجالات العمل إلى تلك المناطق والكسب لهؤلاء الذين ضاقت بهم سبل الحياة في مواطنهم

---

(١) أبو هلال الأندونيسي : مرجع سابق ، ص ٩٥ .

(٢) صحيفة سنارهاربان البروتسانتية : جاكرتا ، ٢٠ مارس ، ١٩٧٩م .

الأولى ، واستغلال الثروات المتوفرة في المستوطنات الجديدة .

(وقد تم الأخذ بهذه السياسة الإستيطانية منذ أيام الاستعمار الهولندى حين لم تبلغ الكثافة السكانية آنذاك مابلغته الآن ، وقد إستفادت الارساليات الكنيسة الكاثوليكية والبروتستانتية ، من تنفيذ هذه السياسة أى فائدة ، يشهد بها ماحققه القوم في محافظة (لامبونج) بجنوبي سومطرا وهي أولى مناطق توطين المهجرين ، من رسوخ المكانة واتخاذها منطلق من منطلقات التنصير لمناطق أخرى في أندونيسا) (١) .

وقد إزدادت كثافة التهجير الداخلي في الأيام الأخيرة وشملت مناطق أخرى في سومطرا وكالمنتان وسولاويسي وغيرها ، وقد استطاع المنصرون انتداب رجالهم للانخراط وسط المهجرين بوصفهم مرشدين اجتماعيين لهم .

٨ / مشروع أعمال التنمية :

================

نشرت صحيفة سينارهاربان البروتستانتية (٢) (أن مجلس الكنائس العالمي أسس هيئة سماها (هيئة مجلس الكنائس للإسهام في أعمال التنمية) وتعمل هذه الهيئة في حقول التنمية المتنوعة مثل : إقامة القرى الزراعية وعقد الدورات التدريبية المهنية لمختلف التخصصات الفنية وتقديم القروض إلى الفلاحين عن طريق مؤسسات (وحدات الاقراض) ، ومشروعات التهجير الداخلي وغير ذلك ، واختارت هيئة مجلس الكنائس المذكورة عدة أقطار في كل من قارة آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية كمناطق نموذجية للمشروع ، والأقطار المذكورة هي (أندونيسا ـ الحبشة ـ الكاميرون ـ بلدان الكاريبي) .

---

(١) أبو هلال الأندونيسي : مرجع سابق ، ص ٩٢ .

(٢) صحيفة سنارهاربان البروتستانتية : جاكرتا ، ١٠ يناير ١٩٧٣ م .

(وتطبيقا لهذا المشروع فقد قدمت هيئة المعونات الكاثوليكية في شهر مارس ١٩٧٢م مبلغ (أربع ملايين دولار أمريكي) إلى حكومة أندونيسا عن طريق وزير خارجيتها ، وكانت قد قدمت خلال السنوات الثلاث الماضية مبلغ) تسعة ملايين دولار) ، أى بواقع ثلاثة ملايين دولار سنويا ، وهذا المبلغ مخصص لمساعدة قطاع الانماء القروى)[١] .

٩ / المجال الاعلامي :

لقد أدرك النصارى بأندونيسا خطورة توظيف وسائل الإعلام للتنصير فبذلوا الجهود الكبيرة وأنفقوا الأموال الكثيرة لهذا الغرض ، فقد نشرت مجلة الدعوة السعودية[٢] تقريرا عن مؤتمر مجلس الكنائس العالمي المنعقد في مدينة جنيف سنة ١٩٧٨م ، لقد صرح الجنرال شاهي بونارسيما توبانج (T.B.Simatupang) أمام هذا المؤتمر قائلا : (أنه يجب السيطرة على وسائل الاعلام ، خاصة التلفزيون) .

كما نشرت مجلة دينية تصدر في (سوسرا) خبرا خطيرا مفاده أن قيمة الإنفاق على الأعمال التنصير البروتسانتي في العالم بلغت مائة وخمسا وثلاثين مليون دولار ، منها مبلغ مائة وخمسة ملايين دولار وزع على الدول الاسلامية ، ومبلغ ثلاثون مليون دولار أنفق في المجالات الاعلامية للتنصير[٣] .

يشمل جهود التنصير في أندونيسا لهذا المجال توظيف جميع وسائل الإعلام الحديثة باستخدام أحدث الأساليب تحت إشراف جماعة متخصصة ، وسوف نبحث ذلك بالتفصيل في الفصل الثالث من هذه الرسالة باذن الله وتوفيقه .

---

(١) أبو هلال الأندونيسي : مرجع سابق ، ص ٨٩ .

(٢) مجلة الدعوة : الرياض ، العدد ٧٨٢ ، ٢ ربيع الأول ١٤٠١ هـ .

(٣) مجلة الاصلاح : دبي ، العدد الثامن ، السنة الأولى ، ذو الحجة ١٣٩٨هـ .

الفصل الثانى

واقع الاعلام فى اندونيسا

المبحث الاول : الصحافة في اسندونيسيا

المبحث الثانى : الاذاعة في اندونيسبا

المبحث الثالث : التلفزيون في اندونيسيا

المبحث الاول

الصحافة في اندونيسيا

تاريخ الصحافة في أندونيسا :

١٠١٠١٠١٠١=====١٠١٠١٠١٠١

قبل أن نبدأ الحديث عن واقع الصحافة في أندونيسا لابد أن نتكلم أولا عن تاريخ الصحافة في أندونيسا بايجاز :

(صدرت أول صحيفة أندونيسية في عام ١٩٠٧م بمدينة (باندونج وتسمى هذه الصحيفة (ميدان بريباى MEDAN PRIYAI) أى ميدان المثقفين ، يديرها ويحررها (رادين ماس جوكومونو R.M. DJOKOMONO) ، وكانت هذه الصحيفة من أول اصدارها اسبوعية وبعد ست سنوات تحولت إلى يومية) (١) .

(وقد صدرت في منتصف القرن الثامن عشر الميلادى صحيفة تسمى (بتافيا سخي نوفيليس BATAVIASCHE VOVELES) وذلك عام ١٧٤٤م ، إلا أنها كانت (هولندية) أجنبية الملكية والأهداف) (٢) .

لذلك تعتبر (ميدان بريباى MEDAN PRIYAI) هي أول صحيفة أندونيسية مملوكة للوطنية ، وكما يعتبر مؤسسها (رادين ماس جوكومونو) الرائد الأول في الصحافة الأندونيسية الحديثة .

وقد نشأت وتطورت الصحافة الأندونيسية بنشأة وتطور الحركات القومية الأندونيسية ، فليس هناك حزب من الأحزاب في أندويسا سياسية كانت أو اسلامية إلا وله صحيفة خاصة تنطق بلسانه وتعبر عن منهجه في الكفاح ضد الإستعمار الهولندى .

---

(١) آم هوتاسوهوت : الخطوط العريضة لتطوير الصحافة الأندونيسية ، جاكرتا ، المؤسسة الصحفية المركزية ، ص ٧٩ .

(٢) مرجع سابق ، ص ٧٦ بتصرف .

ومن ذلك يمكننا القول أن معظم الزعماء في أندونيسا في ذلك العصر (عصر الكفاح ضد الإستعمار) كانوا يعملون بالصحافة ، ذلك بالرغم أن الصحافة في عصر الإستعمار كانت تواجه القوانين الاستعمارية المقيدة للحريات ،كالمواد (١٥٤ ، ١٥٧) من القانون المدني الهولندى[١] ، ثم جاء استعمار الياباني فعانت الصحافة الأندونيسية المشاكل بصورة أشد وأعمق .

(أمافي أوائل سنوات الإستقلال الأندونيسي (١٩٤٥م) فقد عاشت الصحافة في أندونيسا فترة ازدهارها لما وجدت من حرية إلى أن أعلن (سوكارنو) عام ١٩٥٧م ماسمي بنداء رئيس الجمهورية بالعودة إلى دستورعام ١٩٤٥م ، (Dekrit Presiden 1959) والذى استغله (سوكارنو) لهدم حرية الشعب ، ومنها حرية الصحافة)[٢] ، .

وفي أوائل عهد (سوهارتو) كان هناك أمل جديد للصحافة في إعادة حريتها المفقودة ، ولكن هذا الأمل ذهب هباء ، إذ الحكومة الجديدة لا تقبل النقد ولا تتسامح في إختلاف الرأى ووجهات النظر ، فقد منعت اصدإر الكثير من الصحف بدون محاكمة ، والصحفالمسموح اصدارها لابد أن توقع صكا يحد من حريتها .

ففي شهر يناير ١٩٧٤م منعت الحكومة اصدار احدى عشرة صحيفة يومية ومجلة ، وذلك عقب المظاهرات الطلابية المعروفة باسم (مالارى MALARI '74) أى البلاء ، ١٥ يناير ١٩٧٤م .

---

(١) نفس المرجع ، ص ٨٤ .
(٢) اتحاكوسومه : حرية الصحافة في أندونيسا ، جاكرتا ، معهد الدراسات الانمائية ، ١٩٨١م ، ص ٨ .

فقد منعت الحكومة اصدار تلك الصحف لمجرد أنها نشرت الأخبار والتحقيقات عن تلك المظاهرات ، وبعد أربع سنوات من ذلك أى في سنة ١٩٧٨م أوقفت الحكومة إصدار سبع صحف يومية في العاصمة لفترة طويلة .

وهكذا إنتهت عهد حرية الصحافة بعد أن نمت في أوائل عهد الاستقلال ، وأوائل عهد جديد فعلا ، ومنذ ذلك العهد (١٩٧٤م) وحتى الآن مازالت الحكومة تعمل على المزيد من الحد من حرية الصحافة .

وتحديد حرية الصحافة لا تنحصر في الضغط الشديد والرقابة الشديدة على نشر الأخبار والحقائق والمواد التحريرية الأخرى ، بل أكثر من ذلك هناك تحديد أيضا من ناحية الإخراج ، (ففي أول شهر مارس عام ١٩٨٠م قرر المجلس الأعلى للصحافة التابع لوزارة الإعلام الاندونيسية أن الصحافة لا تسمح بالصدور أكثر من ١٢ صفحة يومية ، كما تحدد مساحة الإعلانات الصحفية بنسبة ٣٠٪ ، ثم عدلت هذه المادة في شهر إبريل ١٩٨١م فأصبحت نسبة الإعلانات ٣٥٪ من مساحة الصحيفة وزيدت عدد الصفحات إلى ٢٤ صفحة)[(١)] .

وتشير احصاءات الصحف الأندونيسية التي تصدرها وزارة الاعلام الأندونيسية لعام ١٩٨٠م الى أنه توجد في أندونيسيا لعام ١٩٨٠م (٢٥٢ صحيفة) وعدد توزيعها (٥ر١٤٠ر٨٦٥) وهي موزعة كالتالي :

---

(١) أتهاكوسومة : مرجع سابق ، ص ٢٣ .

إحصائية الصحف الإندونيسية لعام ١٩٨٠م[1]

الرقم	نوعية الاصدار	العدد	رقم التوزيع
١	صحيفة يومية	٨٤	٢٫٣٠٥٫٦٣٥
٢	صحيفة أسبوعية	٧٦	٧٣٨٫٢٣٥
٣	مجلة أسبوعية	٣٣	٨٦٠٫٧٠٠
٤	مجلة نصف شهرية	٣٢	٨٩٥٫٧٠٠
٥	مجلة شهرية	٢٢	٤١٦٫٧٥٠
٦	النشرات	٥	٢٣٫٤٠٥
	المجموع	٢٥٢	٥٫١٤٠٫٨٦٥

أي بمعدل ٥ر٢ مليون نسخة يوميا لعدد السكان البالغ ١٤٠ مليون ، أي بنسبة ١ : ٦٠ ، بمعنى أنه لكل ٦٠ من السكان صحيفة واحدة يوميا ، وأما النسبة عقوبة التي حددها اليونسكو (UNESCO) التابعة لهيئة الأمم المتحدة هي (= ١ : ١٠) أى لكل عشرة سكان صحيفة واحدة على الأقل .

وفي ختام المبحث عن واقع الصحافة في أندونيسا لابد أن نسجل هنا أن أوسع الصحف توزيعا وأكثرها تأثيرا تملكها المؤسسة النصرانية للصحافة ، وهي صحيفة (كومباس KOMPAS) الكاثوليكية ، وصحيفة (سنارهاربان - SINAR HARAPAH) البروتستانتية ، والتي يزيد توزيعها ٧٠٠٫٠٠٠ نسخة يوميا (٢)

---

(١) المصدر : اتحاد كوسومه : مرجع سابق ، ص ٢٣ .

(٢) وقد بلغ توزيعها الحالي (١٩٨٥م) حوالي مليون نسخة يوميا .

أى بنسبة ٣٥ ٪ من معدل التوزيع اليومي ، واذا أضفنا إلى عدد توزيع الصحف الأخرى التابعة للنصرانية فقد يصل نسبتها إلى ٦٠ ٪ ، أما المسلمون فلم يملكوا مؤسسات للنشر قادرة على إصدار الصحف التي تملك وسائل الذيوع والانتشار والتبعية وكمية التوزيع الكبيرة .

(وكانت هناك عدة جرائد صدرت في الستينات مثل جريدة (أبادى ABADI وجريدة (أوبيراس OPERASI) ، و (ينساربوترا S.PUTRA) ، و (كارياباكتي KRY.BAKTI.) وغيرها ، ولكنها قد احتجبت الآن ، والصحيفة الوحيدة التي تصدر في (جاكرتا) التي يمكن تصنيفها ضمن الجرائد الإسلامية هي جريدة (بليتا PELITA) وهي في الحقيقة لسان حال حزب الوحدة الإنمائية ، وهي الوحيدة التي تنشر الكثير من الشؤون الدينية ، ولكنها من ناحية كمية التوزيع محدودة جدا ، فلا يتجاوز توزيعها ٧٠,٠٠٠ نسخة يوميا[1]

---

(١) الوجه الاسلامي لاندونيسا : ادارة الاعلام الديني بوزارة الشؤون الدينية جاكرتا ، ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠م ، ص ٥٣ .

المبحث الثاني

الإذاعة في اندونيسيا

هناك عدة اذاعات في أندونيسا ويمكننا أن نقسم هذه الاذاعات الى نوعين :

أ ـ الاذاعات الحكومية .

ب ـ الاذاعات الأهليـة .

أ ـ الاذاعات الحكومية :

(الإذاعة الحكومية هي الإذاعة الرسمية التي تملكها وتديرها الحكومة مباشرة وتتكـــون من الإذاعة المركزية والاذاعات الاقليمية .

وتهتم هذه الاذاعة في معظمها بنشرة الأخبار (١٥ ٪) والبرامج التعليمية (٣٠ ٪) والتوعية الإجتماعية (٣٠ ٪) ثم الدينية (٥٪) والترفيهية (٢٠ ٪) .

أما الإذاعة المركزية فهي تهتم بنشرة الأخبار الوطنية والعالمية والتعليقات السياسية الداخليةوالخارجية ، وأما الاذاعات الإقليمية وهي الاذاعات الـــتي يديرها الحكومات الإقليمية ، وعدد الأقاليم سبع وعشرين ، فكل إقليم يملك إذاعـة وبعضها يملك إذاعتين أو ثلاثة ، وتشير الإحصاءات عام ١٩٨١م أنه توجد فـــي أندونيسا ٤٩ إستديو للاذاعات المركزية والإقليمية ، و ٢٥٢ محطة قوتهـــــا ٢٤٩٢٫١٨ كيلو واط) (١) .

تبث إذاعات الاقليمية برامجها يوميا من الساعةالسادسة بعد الفجر الـــى الساعة الثانية عشرة منتصف الليل ، وأما الاذاعة المركزية فتبث برامجها اليوميـــة لمدة أربع وعشرين ساعة .

---

(١) إندونيسا اليوم : جاكرتا ، مديرة العامة للحج ، ١٩٨١م ، ص ٢٩ .

ب ـ الاذاعات الأهلية :

وهي الإذاعات التي تملكها المؤسسات الأهلية ، وتوجد في أندونيسا ٤١٦ إذاعة أهلية تتكون من :

١ = ٣٩٠ إذاعة أهلية تجارية .

٢ = ٢٦ إذاعة أهلية غير تجارية .

وقد نشأت في الفترة عام ١٩٦٥-١٩٦٦م حين كان المجتمع في أمس الحاجة إلى وسائل الإتصال الحرة للإطلاع على حقيقة الأوضاع وخاصة أوضاع الحكومة الواقعة تحت تأثير الشيوعيين ونفوذهم ، إنطلقت الإذاعات الأهلية التي توصل إلى الأمة التوجيهات والإرشادات والمعلومات الهامة ، وقد بلغ عدد إستديوهاتها في ذلك الوقت ٥٠٠ استديو ، ونظرا إلى وجوب تأمين الإتصالات اللاسلكية للملاحة الجوية والبحرية شرعت الحكومة سنة ١٩٧٠م في تنظيم شؤون الإذاعات الأهلية فقصرت ترخيصها على الجامعات والهيئات القانونية .

أما الهيئات القانونية فهي الهيئات الأهلية التجارية التي تقوم بانشاء المؤسسات الإذاعية الأهلية التجارية ، ومعظم برامج هذه الإذاعات الاعلانات التجارية ٦٥٪ ، ثم التسلية ٣٠٪ ، أما نشرات الأخبار فتنحصر في نقل الأخبار من الاذاعة المركزية ٥٪ (١) .

وأما الجامعات أو المؤسسات التعليمية فتقوم بانشاء مؤسسات الإذاعة الأهلية غير التجارية ، إذا كانت هذه الجامعات أو المؤسسات التعليمية إسلامية فتكون

---

(١) ادارة الاعلام الديني بوزارة الشؤون الدينية الأندونيسية ، مرجع سابق ، ص ٩٦ بتصرف .

إذاعتها إذاعة الدعوة الإسلامية ، وأما اذا كانت هذه الجامعات أو المؤسسات التعليمية نصرانية فتكون إذاعتها اذاعة نصرانية ، ومن اذاعات الدعوة الشهيرة في جاكرتا نذكر التالي :

١ = أذاعة جامعة الشافعية .

٢ = اذاعة جامعة الطاهرية .

٣ = اذاعة جامعة المؤمنين .

٤ = اذاعة جامعة المحمدية .

٥ = اذاعة جامعة إبن خلدون .

٦ = إذاعة المعهد العالي للدعوة الاسلامية .

وفيما عدا جاكرتا توجد أيضا إذاعات الدعوة في المدن الأخرى مثل باندونج ، وتاسيك مالايا ، وبوقباكرتا ، وسيمارانج ، وسورابايا ، وبالمبانج ، وأوجونج باندانج ، بل وتوجد أيضا في المدن الصغيرة في جاوا .

وتقوم بين هذه الإذاعات وبين المجتمع روابط قوية جدا ، فحين قامت محاولات للحد من هذه الإذاعات بتحديد ساعات بثها قام المجتمع بالإحتجاجات الشديدة اللهجة (١) .

تبث إذاعات الدعوة برامجها إبتداءً من الساعة الرابعة قبيل الفجر ، وحتى الساعة الثانية عشرة منتصف الليل ، وإذاعات الدعوة لها برامجها الخاصة في الدعوة من هذه البرامج نذكر التالي :

١ = تلاوة القرآن الكريم الإفتتاحية والختامية .

---

(١) نفس المرجع ، ص ٥٦ .

٢ = نقل صلاة الفجر من أحد المساجد وتعقبها محاضرة دينية لمدة ربع ساعة تقريبا .

٣ = نقل خطبتي وصلاة الجمعة من أحد المساجد ، وكذلك العيدين .

٤ = تلاوة القرآن الكريم مع الترجمة والتفسير .

٥ = دراسة السنة النبوية .

٦ = برامج الدعوة المتنوعة من المحاضرات إلى المسرحيات والأناشيد الإسلامية والفتاوى وغيرها . . .

وفي شهر رمضان المبارك تقوم اذاعات الدعوة بمصاحبة الصائمين منذ الساعة الثانية قبيل السحور وتستمر إلى الفجر ، ولهذه الإذاعات دورها في تثقيف الجماهير وتبصيرها بشؤون الدين ، وأما الإذاعات التنصيرية سوف نبحث عنها في المبحث الثاني من الفصل الثالث باذن الله .

المبحث الثالث

التلفزيون في اندونيسيا

ملكية التلفزيون في أندونيسا :

اذا كانت الصحافة والاذاعة في أندونيسا ترجع ملكيتها إلى الحكومة والمؤسسات الأهلية فالتلفزيون لا يملكه إلا الحكومة .

تملك الحكومة الأندونيسية للبث التلفازى عشرة إستديوهات ، وسبعون محطة الإرسال واحدى عشرة محطة تقوية .

(وما تحقق في قطاع التلفزيون الأندونيسي من تقدم يتمثل فيما توفر لديه من أجهزة ومعدات ، منها أنه أصبح لديه محطة مركزية بجاكرتا ، وعشرة محطات إقليمية تدعمها ٨٩ محطة تحويل واتصالات قائمة ، كذلك في الأقاليم النائية ، وبذلك إستطاع التلفزيون الأندونيسي الوصول الى الجماهير (مشاهدين) في مسافات نائية جدا (١) .

كما يوجد في أندونيسا لعام ١٩٨٠م حوالي ١٫٥ مليون جهاز تلفزيوني ، أى بمعدل ١ : ٩٥ من نسبة السكان ، البالغ عدده حوالي ١٤٧ مليون نسمة ، بمعنى أن لكل جهاز واحد يمتلكه ٩٥ شخصا من السكان (٢) .

القمر الصناعي الأندونيسي :

يستمر العمل لتصعيد مستوى البث الاذاعي والتلفازى بوسائله التقنية المتقدمة نظرا للمساحة الشاسعة التي تترامى اليها مناطق أندونيسا ، ويجرى هذا العمل من أجل الافادة من الامكانات المتاحة بقيام وسيلة القمر الصناعي الأندونيسي (بالايا PALAPA) للاتصالات اللاسلكية بين جزر الأرخبيل ، (فقد تم

---

(١) و (٢) اتماكوسومه : مرجع سابق ، ص ٢٤ .

إطلاق القمر الصناعي الأندونيسي (بالابا PALAPA) الأول في ٨ يوليو ١٩٧٦م ، من مركز كنيدى الفضائي في فلوريدا بالولايات المتحدة الأمريكية .

ثم جرى إطلاق القمر الصناعي الأندونيسي الثاني في ١٠ مارس ١٩٧٧م ، من نفس المكان .

وفي يوم ١٦ أغسطس ١٩٧٦م افتتح الرئيس (سوهارتو) رسميا مشروع القمر الصناعي الأندونيسي للاتصالات الداخلية من مبنى مجلس الشورى الشعب بجاكرتا)[١].

البث التلفازى اليومي :

يبدأ البث التلفازى الأندونيسي في الفترة الصباحية من الساعة التاسعة والنصف صباحا إلى الساعة الواحدة والنصف بعد الظهر ، وتكون الفترة الصباحية في أيام العطلة الأسبوعية ، وهو يوم الأحد وأيام العطلة الرسمية الأخرى ، والفترة المسائية تبدأ يوميا من الساعة الرابعة والنصف مساء إلى الساعة الحادية عشرة والنصف ليلا ، وفي أيام العطلة يمتد البث التلفازى إلى الساعة الواحدة والنصف بعد منتصف الليل .

البرامج التلغزيونية :

يتكون البرامج التلفزيونية من المواد السياسية (٢٧٪) والتربوية (٢٢٪) ، والثقافية (٤٧٪ مع الترفيهية ، والدينية ٥٪ فقط[٢].

---

(١) مرجع سابق ، ص ٢٨ .

(٢) مجلة بنمجي ماشاركات : جاكرتا ، العدد ٤٧١ ، ٢ شوال ١٤٠٥ هـ .

وأما البرامج الدينية فيتكون معظمها من المحاضرات الدينية لجميع الديانات المعترفة بها في أندونيسا ، وهي (الاسلام ، والنصرانية ، والهندوكية ، والبوذية) .

التنصير عبر الشاشة التلفزيونية :

يعتمد التلفزيون الأندونيسي لبرامجه على الإنتاج الاعلامي الداخلي ، سواء كانت من الانتاج الحكومي أو الانتاج الأهلي ، فاشتغل النصارى هذه الفرصة للقيام بعملية التنصير بشكل غير مباشر ، وذلك بانشاء المؤسسات الاعلامية للإنتاج التلفزيوني في معظم مناطق أندونيسا ، ثم توزيع هذا الإنتاج التلفزيوني على التلفزيون الحكومي بسعر رمزي أو بالمجان .

وقد بلغ عدد إستديوهات الانتاج الاذاعي والتلفزيوني النصراني خمس وثلاثون استديوها [١] ، وتتكون مواد الانتاج التلفزيوني النصراني من البرامج التعليمية والثقافية والترفيهية ، وما إلى ذلك

ومن الملاحظ أن هذه البرامج كلها لها رسالة تهدف اليها وهي التنصير بشكل غير مباشر ، فقد نجح القوم بهذا المشروع الخطير بفضل مايملكون من رؤوس الأموال الضخمة والكوادر المؤهلة علميا والمدربة عمليا .

---

(١) فوزي يوسف : قائمة وسائل الاعلام النصرانية في آسيا ، آخين (ألمانيا) ، لجنة الاعلام الكاثوليكية (بدون تاريخ) ص ٥٣٣ .

الفصل الثالث

أثر التنصير على الاعلام

المبحث الاول : أهدافه وأساليبه

المبحث الثاني : أشكاله في وسائل الاعلام المختلفة

المبحث الثالث : آثاره

المبحث الاول

أهدافه وأساليبه

أ) أهـداقـــه :

التنصير له أهدافه وأطماعه الخاصة ، وتختلف هذه الأهداف باختلاف المراحل التي مرت بها .

ولا نستطيع أن نفصل بين هذه المراحل فصلا زمنيا ،تاما ، لأن ماساد في المرحلة الأولى قد توجد في المرحلة التالية ، وقد تتكرر في المراحل التالية ، كذلك ولكن يبقى أننا نفصل بناء على الحكم الغالب .

المرحلة الأولى : تنصير المسلمين :

كانت بداية هذه المرحلة مع نهاية الحروب الصليبية ، فشلا في مهمتها (١) والهدف من هذه المرحلة هو تنصير المسلمين كما صرح بذلك بعض المبشرين ، حيث يقول : (إنني أحاول أن أنقل المسلم من محمد إلى المسيح ، ومع ذلك يظن المسلم أن لي في ذلك غاية خاصة ، أنا لا أحب المسلم لذاته ،ولا أنه أخ لي في الإنسانية ، ولولا أني أريد ربحه إلى صفوف النصارى لما كنت تعرضت له لأساعده)(٢) .

ويقول القس المبشر (زويمر) : (ان جزيرة العرب التي هي مهد الاسلام لم تزل نذير خطر للمسيحية) ، ويكمل (وليم جيفورد) المعنى فيقول : (متى توارى القرآن ومدينة مكة عن بلاد العرب يمكننا حينئذ أن نرى العرب يتدرج في سبيل الحضارة التي لم يبعده عنها إلا محمد وكتابه)(٣) .

---

(١) أدويس بلس : ملخص تاريخ التبشير ، نقلا عن محب الدين الخطيب ومساعد اليافي ، الغارة على العالم الاسلامي ، عمان ، مكتبة أسامة بن زيد ، بدون تاريخ ، ص ١٢ .

(٢) مصطفى الخالدى وعمر فروخ ، مرجع سابق ، ص ١٩٣ .

(٣) علي محمد جريشة ، أساليب الغزو الفكرى للعالم الاسلامي ، القاهرة دار الاعتصام ،١٩٧٥م ، ص ٣٠ .

وقد استمرت هذه المرحلة سنين ، وأنفقت فيها الملايين من الدولارات ، وجند لها من الأشخاص المئسي كانت حصيلتها تنصير عدد من الأشخاص (حوالي العشرين) ، ولما بحثت حالات هؤلاء الأشخاص وجدوا أن أكثرهم من اللقطاء الذين لم يجدوا بيئة إسلامية تعلمهم الاسلام أو تقودهم اياه ، والذين أحسوا بالضياع فتلقفهم من يخرجهم عن دين الفطرة (١) .

وإذا كانت بداية هذه المرحلة مع نهاية الحروب الصليبية الفاشلة ، فإن نهاية هذه المرحلة تحديدا جازما غير مستطاع ، لكن أكثر الظن أنه كان مع انعقاد أول مؤتمر للتبشير في القاهرة عام ١٩٠٦م (٢) .

المرحلة الثانية : الخروج من الاسلام أو التذبذب فيه :

بدأت المرحلة الثانية بانعقاد أول مؤتمر للتبشير في القاهرة عام ١٩٠٦م ، في منزل عرابي باشا في باب اللوق (٣) ، وذلك بعد فشلهم في المرحلة الأولى وكادوا ييأسون من تنصير المسلمين ، فوجه زعمائهم في هذا المؤتمر توجيهات للمبشرين من أمثلة زويمر (لاينبغي للمبشر أن يفشل أو أن ييأس ، ويقنط عندما يرى أن مساعيه لم تثمر في جلب كثير من المسلمين إلى المسيحية ، لكن يكفي جعل الإسلام يخسر المسلمين بذبذبة بعضهم عندما تذبذب مسلما وتجعل الإسلام يخسره تعتبر ناجحا أيها المبشر المسيحي ، يكفي أن تذبذب ولو لم يصبح هذا المسلم مسيحيا) (٤) .

---

(١) د . علي محمد جريشة ، مذاهب الفكر المعاصر ، المدينة المنورة ، المعهد العالي للدعوة الاسلامية ، ١٤٠٥ هـ ، ص ٢١ .

(٢) نفسه : ص ٢٠ . (٣) محب الدين الخطيب ، مرجع سابق ص ١٩

(٤) د . علي جريشة ، مرجع سابق ، ص ٢٢ .

نلاحظ من هذا الخطاب أن هدفهم قد تحول في هذه المرحلة من إدخال المسلمين إلى النصرانية الى هدف جديد هو : الخروج عن الاسلام أو التذبذب فيه دون إدخالهم إلى النصرانية ، وأما السبب في هذا التحول فيتبين لنا من خطاب رويمر في مؤتمر القدس عام ١٩٣٥م حيث قال : (ولكن مهمة التبشير التي ندبتكم دول المسيحية للقيام بها في البلاد المحمدية ليست هي إدخال المسلمين في المسيحية ، فإن هذا هداية لهم وتكريما ، وإنما مهمتكم أن تخرجوا المسلم من الإسلام ليصبح مخلوقا لا صلة له بالله ، وبالتالي صلة تربطه بالأخلاق التي تعتمد عليها الأمم في حياتها ، وبذلك تكونون أنتم بعملكم هذا طليعة الفتح الإستعمارى في الممالك الإسلامية ، وهذا ما قمتم به في الأعوام المائة السابقة خير قيام ، وهذا ما أهنئكم عليه وتهنئكم دول المسيحية والمسيحيون جميعا)[١] .

نلاحظ من هذا الخطاب أن من أسباب تحولهم (في الهدف إلى الخروج عن الإسلام أو التذبذب فيه) هو عجزهم عن إدخال المسلمين إلى النصرانية لأن التدين بالإسلام كاعترافهم هداية لهم وتكريما .

المرحلة الثالثة : الابعاد عن الاسلام :

رغم أن القوم أقروا هدفهم في المرحلة الثانية هو إخراج المسلمين عن الإسلام والتذبذب فيه دون إدخالهم إلى دين النصرانية ، ولكنهم مع ذلك إعترفوا أن ذلك الأمر ليس بميسور كما أقره (شاتليه) بقوله : (ولا شك أن ارساليات التبشير من بروتستانتيه وكاثوليكية تعجز عن أن تزحزح العقيدة الإسلامية من نفوس منتحليها)[٢] .

---

(١) د . علي جريشة ، مرجع سابق ، ص ٢٣ .

(٢) محب الدين الخطيب ، مرجع سابق ، ص ٨ .

وبعد أن اعترفوا بالعجز عن نزع العقيدة الإسلامية من نفوس المسلمين ، إتجهوا إلى هدف آخر وهو : الإبعاد عن الإسلام ليزحزح المسلم عن الإلتزام الكامل إلى الالتزام النصفي أو الربعي (١) .

ولكنهم يكتفون بالابعاد عن الدين من غير إستعمال لفظ (الابعاد) ، حتى لا يستثيروا حفيظة المسلمين أو تنبيههم إلى حقيقة الهدف .

إذاً فالهدف هو إبعاد المسلمين عن الإسلام باعتباره الخطر الكامن كما يصوره الغرب أو يتوهم .

(وقد كانت الإشارة إلى هذا الهدف تحت إصطلاحات أكثر تهذيبا مثل التعريب أو التغيير الإجتماعي) (٢) .

ب ـ أساليبه :

استخدم النصارى عدة أساليب للتنصير في أندونيسا طبقا للوسائل التي يستعملونها .

وقد ذكرنا الوسائل المذكورة في المبحث الثاني من الفصل الأول ، والآن نشرع في ذكر بعض من واقع الأعمال التنصيرى التي يقومون بها في الكيد للمسلمين حسب ماوردنا من تقارير ميدانية ، نذكرها بايجاز في التالي :

١ / منصرون من بيت إلى بيت :

(نلاحظ أن النصارى يقومون بنشر دينهم بصورة مركزة في أوساط المسلمين

---

(١) د . علي جريشة ، مرجع سابق ،ص ٢٠ .

(٢) د . علي جريشة ، أساليب الغزو الفكرى ،القاهرة ، دار الاعتصام ، ص٥٥

لتحولهم إلى البروتستانت أو الكاثوليك ، كثيرا من المتصرين يدخلون بيوت المسلمين وأحيانا يدخلونها بتحية الإسلام (السلام عليكم) خدعا لهم ، وحتى عندما نخبر هؤلاء أننا مسلمون فلا يبدو عليهم الاستعداد للفهم ، وهذا العمل يؤذى مشاعر المسلمين)[١] .

لقد بلغ من تحمسهم أنهم مارسوا التنصير مع علماء المسلمين ومفكريهم كما حدث ذلك مع معالي الدكتور محمد رشيدى أول وزير للشؤون الدينية في أندونيسيا ورئيس مكتب رابطة العالم الاسلامي بجاكرتا حاليا ، فقال معاليه أمام مؤتمر ممثلي الأديان في أندونيسيا المنعقد في نوفمبر ١٩٦٧م (فقد جائتي إثنان من المبشرين يحثاني على نبذ الإسلام واعتناق المسيحية ، كانا يقولان لي ونسخة من الإنجيل في أيدهما : إن هذا الكتاب الوحيد الذى يضم بين ضفتيه الحق كل الحق ، والذى استطاع أن يثبت أمام التمحص العلمي ، ثم مضى معاليه قائلا : وحين سألتهما عن تاريخ الأناجيل وعن مصادرها ثبت لي أن معلوماتهما بهذا الصدد ضحلة جدا)[٢] .

٢ / اقامة الكنائس في مناطق اسلامية :

لقد عمد النصارى على بناء كثير من الكنائس في قلب الأحياء الاسلامية ، وكثيرا منها يجاور المساجد ، وفي بعض الأحيان يتم بناء الكنائس حتى في الأماكن التي لا يعيش فيها أى مسيحي ، ويتم استيراد المسيحيين اليها من الخارج

---

(١) السيد لقمان هارون : الاستجواب البرلماني الأندونيسي ،في ١٩٦٧/٧/٢١
نقلا عن أبو هلال الأندونيسي ، مرجع سابق ، ص ٦٨ .

(٢) لقمان هارون : المصدر السابق ، ص ٤٤ .

عند اقامة القداس الديني) (١) .

٣ / انشاء المعاهد النصرانية في قرية مسلمة وبجانب المسجد :

ذكرنا في المبحث الثاني من الفصل الأول أن من وسائل التنصير في أندونيسيا هو إنشاء المدارس في جميع المناطق الأندونيسية ، وهنا لابد أن نذكر بعض أساليبهم في إنشاء هذه المدارس التنصيرية : إنهم اختاروا المكان في قلب قرية مسلمة وأحيانا بجانب المسجد ، والغرض من ذلك هو جذب الطلاب من فقراء المسلمين في القرى للالتحاق إلى مدارسهم دون عناء التنقل أو المواصلات إلى المدينة .

وعلى سبيل المثال نعرض ما حدث في قرية (تانجونج بارات) بجاكرتا الجنوبية ، وذلك أن هذه القرية كان أهلها ٩٩٪ من المسلمين ، وقد حاولت الهيئة الكاثوليكية إنشاء معهد كاثوليكي فيها ، بما في ذلك قسم داخلي وجميع مرافقه ، ومن المشروع أن يقع المعهد جنبا الى جنب مع الأرض التي ستقام عليها مسجد القرية ، ومقابل لمصلى للمسلمين فيها (٢) .

٤ / توزيع المنح الدراسية لأبناء المسلمين :

من أساليب التنصير في أندونيسيا في مجال التعليم أنه بجانب انشاء المدارس يوزعون أيضا منحا دراسية على أبناء المسلمين (٣) .

---

(١) لقمان هارون : مرجع سابق ، ص ٧٢ .

(٢) من تقارير مكتب رابطة العالم الاسلامي بجاكرتا لعام ١٣٩٩ هـ ، ص ٥ .

(٣) نفس المرجع ، ص ١٥ .

لقد نجح القوم بهذا الأسلوب في جذب كثير من أبناء فقراء المسلمين ، حيث أنهم أصبحوا مرابطين ومفيدين مع النصارى في برامج دراستهم وخطواتهم المستقبلية وفي بعض الأحيان يعطون المنح للمتفوقين منهم إلى الخارج ، وسيكونون كوادر لهم في المستقبل .

٥ / توزيع المواد الغذائية على المجتمع العام :

من أساليبهم أنهم يوزعون مواد غذائية مثل السكر والحليب والدقيق وما أشبه ذلك على المجتمع العام أسبوعيا أو مرتين في الأسبوع (١) .

ففي الفترة الدقيقة من الناحية الإقتصادية وفي الوقت الذى يعاني فيه الناس من مشاق كسب الرزق لايتردد القوم لحظة في شن دعاياتهم عن طريق توزيع الأطعمة والأدوية مفصها من الأشياء ، وقد أدت هذه الدعاية اللعيمة والمغريات المادية إلى تأثر بعض الجهلة من المسلمين بآراء النصارى ، وليس من المستبعد أن ينقلبوا إلى النصرانية .

٦ / إفتتاح قرية خاصة بالنصارى :

من أساليب التنصير في أندونيسا إفتتاح القرية خاصة للنصارى ، مثلما قام به المسيحيون في جزيرة (كالمنتان) الوسطى بانشاء قرية خصصوها للنصارى ، وذلك بغية إجتذاب عشائر البدائيين من السكان والمسلمين في المناطق الداخلية وتقع هذه القرية بين بلدة (تومبانانج مبوتونج) و) (تومبانانج نهرى) في كتشاماتان (كاهابان ولوا الجنوبي) .

---

(١) نفسه .

وقد خططوا لهذه القرية أن تكون سكنا للمسيحيين ولمن يستعد للتنصر ، ولإجتذاب إهتمام الجماهير أقاموا في هذه القرية مستشفى عصرى بمساعدة (سويسرا) وقد تم إفتتاح هذا المستشفى بفضل مباركة وإذن محافظ المنطقة وهو مسيحي ملتزم (١)

٧/ تحويل قرية مسلمةإلى المسيحية :

بعد أن نجح القوم في افتتاح قرية خاصة للنصارى من المناطق الداخلية لإجتذاب العشائر البدائية ، فقد خططوا مؤخرا في تحويل قرية مسلمة في منطقة متقدمة الى قرية مسيحية ، مثالا لذلك ننقل هنا تقريرا صحفيا لمجلة (فوكوس) اللندونية بعنوان (قرية مسلمة تتحول الى الكاثوليكية) (٢) :

(يفيد تقرير من أندونيسا بأن هنالك قرية مسلمة تسمى (كلييو Klepu في منطقة (بنوروجو Ponorogo) جنوب جاوا فقد تحولت إلى الكاثوليكية في السنوات الأخيرة ، وقبل أن تصبح مسيحية يعيش فيها ٢٥٤١ شخص كلهم من المسلمين.في عام ١٩٦٨م ، وصل أستاذ كاثوليكي إلى القرية ،وبعد وصوله بقليل تم بناء كنيسة سميت(جيرجاماهاسوجي ،) (كنيسة مقدسة) إنها أكبر كنيسة في منطقة (بونوروجو) ، ومن هذه البداية بدأت المجهودات المرسومة والمنظمة تبذل في تحويل المسلمين إلى المسيحية ، وقد تم إتخاذ الخطوات التالية :

١ = استبدال رئيس القرية المسلم برئيس كاثوليكي .

---

(١) من تقارير المجلس الأعلى الأندونيسي ،للدعوة الاسلامية عام ١٤٠٤ ،ص ٧٠

(٢) مجلة فوكوس اللندنية ، العدد الأول سنة ١٩٨٤م ،ص ٨ - ٩ .

٢ = استبدال أعضاء المجلس القروي بمسيحـيين وبقي مسلم واحد فقط يكلف بشؤون الدينية في القرية (Modin) .

٣ = لقد تحول التلاميذ الذين أتموا دراستهم الإبتدائية إلى كاثوليكيين من أجل قبولهم في المدارس المتوسطة الكاثوليكية في ماديون) .

٤ = كانت الكنيسة توزع المواد الغذائية مجانا على أهل القرية .

٥ = منح الطلاب مساعدات مالية لمتابعة دراستهم ، ففي السنة الجامعية على سبيل المثال ١٩٨٢ - ١٩٨٣م قامت أربع كنائس مسيحية بمنح مثل هذه المعونات لعشرين طالبا في سبعة منهم في المدرسة الكاثوليكية لإعداد المعلمين واثنان في المدرسة الكاثوليكية العليا ، وسبعة من المدرسة الكاثوليكية الدينية للمعلمين ، وإثنان من جامعة (ودياسدك) الكاثوليكية ، وطالب واحد من المعهد العالي اللاهوتي في الفلبين .

٦ = كانت المعونة تقدم أصلا من عدة كنائس وشخصيات في ألمانيا الغربية والبلدان الأخرى .

٧ = في خلال أربعة عشر عاما وهذه المدة قصيرة نسبيا تحول نصف سكان (كليبو) تقريبا ، (١١٢٣) إلى الكاثوليكية .

٨ = وبعد هذه المجهودات الناجحة اعتبرت القرية كمشروع رائد لنشر المسيحية في القرى المحيطة .

واختتمت المجلة هذا التحقيق الصحفي قائلة : (وليس من المستحيل أن ماحدث لقرية (كليبو Klepu) قد حدث أو يحدث للقرى الأخرى في أندونيسيا) .

٨ / استخدام وسائل الاعلام المختلفة :

ومن أساليب التنصير في أندونيسا إستخدام وسائل الاعلام المختلفة من الصحافة والاذاعة والتلفاز وغيرها لنشر تعاليم النصرانية بشكل مباشر وغير مباشر .

ولهذا الأسلوب أشكال متنوعة سوف نبحث عنها بالتفصيل في المبحث التالي باذن الله .

المبحث الثاني

أشكاله في وسائل الاعلام المختلفة

سوف نتكلم في هذا البحث عن أشكال نشاطات التنصير بأندونيسيا ، في وسائل الاعلام المختلفة ، نذكرها كالتالي :

١ = في الصحافة .

٢ = في الاذاعة .

٣ = في التلفزيون .

١) في الصحافة :

هناك شكلان للنشاطات التنصيرية في مجال الصحافة وهما :

أ ـ شكل مباشر .

ب ـ شكل غير مباشر .

أ ـ شكل مباشر :

أما الشكل المباشر فهو بانشاء مؤسسات صحفية لاصدار الصحف والنشرات باللغة الأندونيسية والانجليزية واللغات المحلية في المناطق الداخلية .

وكذلك بانشاء المؤسسات للتوزيع لتقوم بدورها بتوزيع هذه الصحف إلى جميع أنحاء أندونيسا ، سواء كان عن طريق المكتبات التجارية النصرانية المنتشرة في مختلف مناطق أندونيسا أوعن طريق الوكالات العامة للتوزيع والمكاتب التجارية العامة ، ونذكر هنا أسماء الدوريات والمجلات الصادرة من المؤسسات النصرانية للصحافة وهي كالتالي (١) .

---

(١) فوزى يوسف : مرجع سابق ، ص ٥٢٠ - ٥٣١ .

١ = مجلة (أمبيلان ; AMBILAN) البروتستانتية الشهرية :

رئيس التحرير : هي ، هي . سيناغا ، تصدر هذه المجلة في مدينة (فماتانج سينتار).P.Siantar الشمالية باللغة المحلية (سيمالونجون ، واللغة الأندونيسية ، تقع في ٥٦ صفحة ، وعدد توزيعها ٢٨٠٠٠ نسخة شهريا ، تهتم هذه المجلة بقضايا الشباب ورجال الأعمال .

٢ = مجلة (باسيس Basis) الكاثوليكية الشهرية :

رئيس التحرير : القس (ديك هارتوكو) ، تصدر هذه المجلة في جكياكرتا منذ عام ١٩٥١م باللغة الأندونيسية في ٣٢ صفحة ، (٥ر١٤ × ٢٢سم) ، وتهتم بالمثقفين .

٣ = مجلة (بيريتا BERITA) البروتستانتية الدورية :

رئيس التحرير : أى فاليس ، تصدر في مدينة (بنجارماسين) منذ عام ١٩٣٥م باللغة الاندونيسية في ٢٠ صفحة .

٤ = مجلة (أوى كوميني OIKUMENE) الكاثوليكية الشهرية :

رئيس التحرير : سورى توانابابان ، تصدر في جاكرتا منذ عام ١٩٧٦م ، باللغة الأندونيسية في ٣٦ صفحة ، وبلغ توزيعها ١٠٠٠٠ نسخة شهريا ، وتهتم بالقسس ورجال الكنيسة .

٥ = مجلة (بوسوس BOSUS) الكاثوليكية الشهرية :

رئيس التحرير : ج ' والاس ، تصدر في مدينة سورابايا منذ عام ١٩٧٣ م باللغة الأندونيسية في ٦٦ صفحة ، وبلغ توزيعها ٨٥٠٠ نسخة شهريا ، وتهتم بقضايا الاقتصاد والاجتماع .

٦ = مجلة (دیالوك DIALOUG) الكاثوليكية الشهرية :

تصدر في جكياكرتا باللغة الانجليزية في ١٨ صفحة ، وعدد توزيعها ١٨٠٠ نسخة شهريا ، توزع على الطلبة في المرحلة الثانوية .

٧ = مجلة (ديان D I A N) الكاثوليكية الفصلية :

رئيس التحرير : السيد توم ديك نيساناتا ، تصدر في سورابايا باللغة الاندونيسية في ١٦ صفحة ، وعدد توزيعها ٨٥٠٠ نسخة فصليا .

٨ = مجلة (اكونوميكال ECONOMICAL) البروتستانتية :

تصدر في جاكرتا في ١٠ صفحات باللغة الانجليزية وتهتم بالأمور الاقتصادية .

٩ = مجلة (هيدوب HIDUP) الكاثوليكية الأسبوعية :

تصدر في جاكرتا منذ سنة ١٩٤٧م باللغة الاندونيسية ، في ٤٤ صفحة (٢٢x١٩ سم) وتهتم بتوجيهات الحياة نحو الكنيسة .

١٠ = مجلة (كاوانكو KAWANKU) البروتستانتية :

رئيس التحرير : إيمانويل ويدى بنتي ، تصدر في جاكرتا باللغة الاندونيسية في ٣٢ صفحة ، وعدد توزيعها ٢٧٠٠٠ نسخة أسبوعيا ، وتهتم بقضايا الشباب .

١١ = مجلة (كونانج كونانج KUNANG.2.) :

تصدر في سورابايا منذ سنة ١٩٧٣م وعدد توزيعها ١٥٠٠٠ نسخة شهريا ، وتهتم بقضايا الأطفال والشباب .

١٢ = مجلة لنسادوكفين (Lensa Dokpen) :

رئيس التحرير : د.ج ديبوو الكاثوليكية الفصلية ، تصدر في جاكرتا باللغة الإندونيسية وتهتم بالأخبار للكنيسة .

١٣ = مجلة فنينجاو (Peninjau) البروتستانتية الفصلية ،

تصدر في جاكرتا وتختص بالطلبة الجامعيين .

١٤ = مجلة دبوسس (DEPSOS) البروتستانتية النصف شهرية :

رئيس التحرير : دبوسيس أغونج أندى ، تصدر في مدينة أنديه منذ عام ١٩٦٩م في ٥٠ صفحة .

١٥ = مجلة برابا (PRABA) الكاثوليكية الأسبوعية :

رئيس التحرير : ا. وحيو سوبيو ، تصدر في جاكرتا منذ سنة ١٩٤٩م ، في ١٦ صفحة ، وعدد توزيعها ٤٠٠٠ أسبوعيا وتهتم بالمدرسين ورجال الأعمال .

١٦ = مجلة روهاني (ROHANI) الكاثوليكية الشهرية :

رئيس التحرير : د . س . ماردى أتماجا ، تصدر في جاكرتا منذ سنة ١٩٥٤ في ٣٢ صفحة ، وعدد توزيعها ١٨٠٠ شهريا .

١٧ = مجلة سمانجات (SEMANGAT) الكاثوليكية الشهرية :

تصدر باللغة الاندونيسية في ٣٢ صفحة (٢٢،٥ × ٢١) سم ، وعدد توزيعها ٦٠٠٠ وتهتم بالشباب .

١٨ = مجلة سبكتروم (SPEKTRUM) الكاثوليكية الفصلية :

تصدر في جاكرتا باللغة الإندونيسية وعدد توزيعها ١٥٠٠ نسخة فصليا .

١٩ = مجلة سواراغ ـ ك . ف . ا (Suara GKPI) البروتستانتية :

رئيس التحرير : ح . باكارا ، تصدر في فماتانج سيسانتار باللغة الإندونيسية منذ سنة ١٩٦٦م ،في ٦٢ صفحة ، وعدد توزيعها ٢٠٠٠ نسخة شهريا .

٢٠ = مجلة تيفا إبريان Tiva Irian) الكاثوليكية شهريا :

تصدر في إبريان جايا منذ سنة ١٩٦٣م باللغة الإندونيسية وعدد توزيعها ١٥٠٠ نسخة في كل إصدار .

٢١ = مجلة (أمة بارو) Umat Baru الكاثوليكية الشهرية :

رئيس التحرير : باول وجايا ، تصدر في جكياكرتا باللغة الإندونيسية .

٢٢ = مجلة (أتوسان UTUSAN) الكاثوليكية الشهرية :

رئيس التحرير : هنرى فان أوفزيلا ، تصدر في جاكرتا منذ سنة ١٩٥٦م ، باللغة الاندونيسية كل ٢٤ صفحة ، وعدد توزيعها ٢٤٠٠٠ نسخة شهريا .

٢٣ = مجلة (فوكس X VO) الكاثوليكية الفصلية :

رئيس التحرير : السيد روتانينح ، تصدر في فلوريس منذ سنة ١٩٥٣م في ٦٤ صفحة ، وعدد توزيعها ٢٠٠٠ نسخة فصليا ، مخصصة للطلبة بمدارس اللاهوتية .

٢٤ = صحيفة (فورباريتا PURBARITA) الكاثوليكية اليومية (١) :

تصدر بلغة (باتاك BATAK) في سومطرة الشمالية منذ سنة ١٩٦٥م .

---

(١) الرقم ٢٤ ـ ٢٧ نقلا عن مسعدى سلطاني ، مرجع سابق ،ص ٢١٦ .

٢٥ = صحيفة (فيرابا PERABA) النصرانية :

تصدر بلغة الجاوية في جزيرة جاوة الوسطى منذ سنة ١٩٤٨م .

٢٦ = صحيفة (ديوى مارية D.MARIA.) اليومية :

تصدر في جاوة الوسطى بلغة الجاوية منذ سنة ١٩٢٦م .

٢٧ = صحيفة (كرستوس راتوايتانج KRISTUS RATUITANG) :

تصدر يوميا بلغة (سيكا S i k a) في نوساتنجرا الشرقية .

وبعد أن ذكرنا أسماء المجلاتوالجرائد النصرانية الرسمية التي تهتم معظمها بنشر تعاليم النصرانية من الكاثوليك والبروتستانت لابد أن نذكر هنا أسماء دوائر النشر والمطابع المتخصصة في إصدار ونشر تلك المجلاتوالجرائد والنشرات ، بجانب تخصصها في نشر الانجيل والكتب النصرانية .

وهي كالتالي :

١ / مؤسسة (أرنولد وس ARNOLDUS) للنشر :

العنوان : جالان كاتدرال رقم ٥ ـ إنديه . تأسست منذ عام ١٩٢٦م ، مديرها الحالي : القس هي نيوهاوس ، وعدد العاملين فيها ١٤٠ شخصا ، تهتم بنشر الإنجيل والكتب والمجلات والخطب .

٢ / دار غونونج موليا (GUNUNG MULIA) النصرانية للنشر .

العنوان : جالات أحمد ياني تشمبا كافوتيه جاكرتا ، تأسست منذ عام ١٩٦٨ مديرها الحالي د . تمبو بولون وعدد العاملين فيها ٢٦ شخصا ، وتهتم باصدار كتبالمدرسية والكنيسة والحكومة ، كما تهتم باصدار كتب جامعة اكسفورد الأمريكية .

٣ / دار ديسافوترا (DESAPUTRA) الكاثوليكية للطباعة :

العنوان : لنتنج أغونج ـ جاكرتا ، تأسست منذ عام ١٩٦٦م ، ومديرها الحالي السيد بروجنسين ، وعدد العاملين فيها ٤٠ شخصا تهتم بطباعة المطبوعات المختلفة وإقامة دورات تدريبية للطباعة .

٤ / دار فارتير أندريس (FARTER ANDRES) الكاثوليكية للنشر :

العنوان : جالان بوس سولارسو ٣٦ منادو ، تأسست منذ عام ١٩٥١م ، مديرها الحالي ب.د هارولد ، وعدد العاملين فيها ١٢ شخصا ، تهتم بنشر الكتب التربوية بأسعار منخفضة .

٥ / دار كانسيوس (KANISIUS) الكاثوليكية للنشر :

العنوان : جالان سنوفاتي ٢٤ جكياكونا ، مديرها الحالي : القس جاميس لامفي ، وعدد العاملين فيها ٢٠٠ شخصا ، تهتم بنشر وطباعة الكتب المختلفة .

٦ / دار لابور (LABOR) الكاثوليكية للطباعة والنشر :

العنوان : جايا فورا ،إبريان جايا ، تأسست منذ عام ١٩٥٦م ، مديرها الحالي القس ج.ج ستيفن أوفم ، وعدد العاملين فيها ، تهتم باصدار دورية تيفا إيريان ، ومجلة بريتاكريا النصرانيتان .

٧ / دار غونونج موليا (GMULIA) النصرانية للنشر :

العنوان : جالان كويتانج ٢٢ جاكرتا ، تأسست منذ عام ١٩٥٠م ، مديرها الحالي السيد الفرد سيمان جنتاك ، وعددالعاملين فيها ١٥٠ شخصا ، تهتم بطباعة ونشر الكتب النصرانية في خدمة الكنيسة والمشاركة في تنمية الوطن .

٨ / دار نشفتالوكانشاركا (C.L.Caraka) الكاثوليكية للنشر :

العنوان : جالان محمد يمين ٣٧ جاكرتا ، تأسست منذ عام ١٩٧١م ، مديرها الحالي القس أدلق هيكين ، تهتم بالتأليف والترجمة ونشر الكتب النصرانية والكتب العلمية والمعاجم المتنوعة ، خلال عام ١٩٨٠م أصدرت ٧٠ كتابا و ١٥٠ نشرة .

٩ / دار فلايانان دان فمبانجونان (Pelayanan & Pembangunen Krst) البروتستانتية للنشر .

العنوان : ص.ب ٢٣١٧ جاكرتا ، مديرها الحالي هاري ف. نونيو تهتم بنشر الكتب البروتستانتية .

١٠ / دار غاندوم ماس (GANDUM MAS) البروتستانتية للنشر :

العنوان : ص.ب ٤٦ مالانج ، تأسست عند عام ١٩٦٧م ، مديرها الحالي كيماتوابي اى وعدد العاملين فيها ٣٦ ، تهتم بنشر الكتب البروتستانتية للمدرسية والشباب والفتيان .

١١ / دار كنيسة GEREJA للطباعة والنشر

العنوان : ص.ب ٧٣ باندونج ، مديرها الحالي السيد باولوس ت وى بوو تهتم بنشر الكتب النصرانية وطباعة البرامج الاذاعية والدراسات الخاصة بالمراسلة .

١٢ / دار كلام قدس (KALAM KUDUS) البروتستانتية للطباعة والنشر :

العنوان : جالاكايوران بارو ، سورابايا ، مديرها الحالي القس ماركوس سنتوسا ، تهتم بطباعة ونشر الكتب البروتستانتية .

١٣ / مؤسسة المسيحية الاندونيسية للنشر: Indonesian Christian Lit.Fund

العنوان ص.ب ٣٢٠ جاكرتا ، تأسست منذ عام ١٩٧٤م مديرها الحالي السيد د. موومولو ابج ابج ، وعدد العاملين فيها ١١٤ شخصا ، وتقوم هذه المؤسسة بالخدمات التالية :

١ = إعداد الكتب المنهجية للتنصير .

٢ = دراسة الإنجيل بالمراسلة .

٣ = إقامة الدورات التدريبية للقيادة

٤ = اعداد الكتب والنشرات الشهرية للتوعية المسيحية في مجال العبادة .

٥ = تنسيق جمعيات لدراسة الانجيل .

٦ = القيام بالدراسات واعداد البحوث اللغوية المحلية .

٧ = ترجمة المطبوعات الكنسية .

٨ = نشر الكتب المتنوعة .

٩ = إعداد الكتب (النصرانية) باللهجات المحلية .

١٠ = خدمات الإستشارية الخاصة عن طريق المباشرة و المراسلة .

١٤ / دار اندونيسيا للنشر : Indonesian Publishing House

العنوان : ص.ب ٨٥ باندونج ، تأسست منذ عام ١٩٥٤م ، مديرها الحالي السيد اونسو ، وعدد العاملين فيها ٦٩ شخصا ، تهتم بنشر الكتب البروتستانتية .

١٥ / مؤسسة كلام هيدوب (Kalam Hidup) البروتستانتية للنشر :

العنوان : جالان تاراكان ٦٧ باندونج ، تأسست منذعام ١٩٣٠م ، مديرها الحالي س.م اوديس ، وعدد العاملين فيها ٦٥ شخصا ، لهذه المؤسسة خدمات متنوعة منها : إعداد وطباعة ونشر الكتب التبشيرية ،وهي تملك :

١ = مكاتب التجارية ومراكز التوزيع .

٢ = مراكز للدراسات الخاصة بالمراسلات.

٣ = مجلتان شهريتان .

٤ = محطتان إذاعيتان على موجتان قصيرتان .

٥ = مركز واحد لمحو الأمية .

٦ = مركز واحد للتبشير الانجيلي .

١٦/ دار كانسيوس(KANISIUS) الكاثوليكية للنشر :

العنوان : جالان سينوفاتي ٢٤ جكياكرتا ، تأسست منذ عام ١٩٢٢م ، مديرها الحالي القس جيم لامفي ، تهتم بنشر الكتب النصرانية والكتب المدرسية تصدر ٤٠ كتابا سنويا ، كما تصدر ٣ دوريات .

١٧/ دار اندونيسا الانجيلية : Lembaga Alkitab Indonesia

العنوان : ص . ب ٢٥٥ جاكرتا ، المدير : د . و.س رومامبي ، تهتم بطباعة ونشر الإنجيل المترجم إلى اللغة الاندونيسية .

١٨/ دار الكتب المعمدية : Lembaga Literatur Baptis.

العنوان : جالان تمان ساري ١٦ باندونج ، المدير سوبوتوبراوتو ، وعدد العاملين فيها ٣٧ شخصا ، تهتم بنشر الكتب التبسيرية .

١٩/ دار نوسا إنداه للنشر : Nusa Indah Publishing House

العنوان : ص.ب ٢١٠ سورابايا ، تأسست منذ عام ١٩٢٧م ، والمدير الحالي القس ألكس بيد ينج ، تهتم بنشر الكتب والدوريات النصرانية بالتعاون مع دار أرنولد للطباعة بمدينة أندية ، فلوريس .

٢٠/ مؤسسة أووبور (O B O R) للنشر :

العنوان : جالان غونونج سهارى ٩١ جاكرتا ، تأسست منذ عام ١٩٥١م ، والمدير الحالي د . ر . س ، سورونو ، تهتم باصدار النشرات النصرانية ولهـا مكتبة تجارية .

٢١/ دار أوأيم أيف للنشر : (O.M.F.Publisher)

العنوان : جالان سفرافتو ٢٨ تشمبا كافوتيه ، جاكرتا ، تأسست منذ عـام ١٩٥٦ م ، والمدير الحالي السد هي .١ . اوفوسنجو ، تهتم بنشر الكتـب الاعلامية والتربوية وغيرهما .

٢٢/ دارفترا للطباعة والنشر : Penerbitan & Percetakan "Petra"

العنوان : جالا واحدها شم ٦٧ جاكرتا ، المدير فوم جون ساموبـل ، تهتم بنشر الكتب (البروتستانتية) .

٢٣/ اتحاد القراء الانجيل الاندونيسي : Persatuan Pembaca Alkitab

العنوان : جالان مرديكا تيمور ، ١٠ جاكرتا ، تأسست منذ سنة ١٩٦٩م والمدير الحالي ا ـ و ـ ساهولاتا ، تهتم بتدريبالنصارى لقراءة ودراسة الانجيل ثم إصدار ملخص هذه الدراسات .

٢٤/ مركز ليتورغي الموسيقي الكاثوليكي : Pusat Musik L i t u r g i

العنوان : جالان أبو بكر علي رقم ١ ص.ب ٧٥ جكياكرتا ، تأسست منذ عام ١٩٧١م ، المدير الحالي القس كارل ادمند فريبر ، تهتم باصدار كتيبات للأناشيد الكنيسة ، وتسجيلها على الأشرطة الكاسيت .

٢٥/ مركز كاتي كتيبك للنشر : Pusat K e t i K e t i k

العنوان : جالان أبو بكر علي رقم ١ ، ص.ب ٧٥ جكياكرتا ، المدير القس إدى سوسانتو ، وتهتم بنشر الكتب الكاثوليكية .

٢٦/ دار YAKIN للنشر :

العنوان : جالان غنتنيج بسار ، ٨٥ سورابايا ، تأسستمند عام ١٩٦٦م ومديرها الحالي ويلارد ستوني ، وعدد العاملين فيها ٣٠ شخصا ، تهتم باصدار الكتب البروتستانتية .

٢٧/ دار بتانيا للنشر : Yayasan BETANIA

العنوان : جلان بنداناران ٦٤ سمارانج ، المدير الحالي باول سترايد تهتم بنشر الكتب البروتستانتية في مدينة سمارانج وسورابايا وياند ونج .

٢٨/ دار سنكاكالا للنشر : Yayasan Keluarga Sangka kala.

العنوان : جالان إمام بنجول ٢١٠ ص.ب ٢٦٢ سمارانج ، تأسست منذ سنة ١٩٧٧م والمدير الحالي السيد أدى سوتنستو ،تهتم باصدار الكتب والأشرطة النصرانية ودراسة موسيقات الكنيسة .

٢٩/ دار النصرانية للاتصالاتالودية : Yayasan Komunikasi Binakasih

العنوان : جالان سفرافتو ٢٨ تشمبا كافوتيه جاكرتا ، تأسستمنذعام ١٩٧٨م والمدير الحالي السيد هي ـ ا ـ اوفوسنجو ، تهتم بترجمة واصدار الكتب النصرانية المختارة واقامة الدوراتالتدريبية للكتاب على المستوى الوطني .

ب ـ شكل غير مباشر :

إذا كانت نشاطات التنصيرية في مجال الصحافة بشكل مباشر ،تكون بإصدار المجلاتوالدوريات والنشراتبصفة رسمية ، أو تصدرها مؤسسات النصرانية للنشر والطباعة والتوزيع ، وتحتوى تلك المطبوعات معظمها تعاليم النصرانية الصريحة ، وتباع بأسعار منخفضة وبعضها مجانا ، فإن نشاطات التنصيرية في مجال الصحافة بشكل غير مباشر تكون بإصدار المجلات والجرائد عن المؤسسات غير النصرانية

الرسمية ، إنما هي مؤسسات عامة للطباعة والنشر ، ولكن يديرها ويمولها رجال النصرانية كأفراد ، وأما الموظفون فيها فيكون من الأديان المختلفة .

وتظهر سياستها في التحرير الصحفي والإخراج بالمظاهر المختلفة ، مثل العلمية أو السياسية أو الثقافية والفنية أو غيرها ، فيظن عامة القراء أن هذه الصحيفة أو المجلات ليست لها دخل في التنصير ، ولكن القراء المتعمقين والغيورين بدينهم يلاحظون أن لهذه الصحف والمجلات لها رسالتها الخاصة بشكل غير مباشر ، كأن تدعو إلى العلمانية في التعليم والسياسة والإباحية في الخلق ، وما إلى ذلك حتى لاتكون هناك أية صلة بالعقيدة أو الخلق .

إن هذه المجلات والصحف في الحقيقة أخطر بكثير من النوع الأول (شكل مباشر) لما فيها من توزيعات واسعة وتأثير كبير على القراء ، نذكر هنا بعضا منها كالتالي -:

١ = جريدة كمباس (الدليل) اليومية : (KOMPAS)

تصدر هذه الجريدة منذ عام ١٩٦٥م عن مؤسسة بنتارا (BHTARA) للصحيفة بعنوان جالان غاجه مادا ، ١٠٤ - ١٠٩ جاكرتا ، وكانت في أوائل إصدارها لا يتجاوز توزيعها عن ٥٠٠٠ يوميا ، ولكن الآن أصبحت هذه الجريدة الكاثوليكية من أكبر جرائد أندونيسيا بل في جنوب شرق آسيا ، إذ بلغ عدد توزيعها الحالي ٥٠٠٠٠٠ نصف مليون يوميا ، كما بلغ عدد العاملين فيها ٢٥٠٠ شخص من المسيحيين والمسلمين [١] ، كما تصدر هذه المؤسسة مجلات أخرى لا تقل شهرة وتأثيرا عن هذه الجريدة ، والمجلات هي :

---

(١) مجلة بانجي مشاركات ، العدد ٤٧٤ ، ١٤٠٥/٧/٢١ جاكرتا ، ص ٢٢

٢ = مجلة انتي ساری (INTI SARI) أی المختار المتظاهرة بمظهر العلمي ، تهتم هذه المجلة بالمقالات والتحقيقات العلمية البحتة .

٣ = مجلة بوبو (B O B O) للأطفال .

٤ = مجلة های (H A I) للشباب المراهقين .

٥ = مجلة بولا (B O L A) الرياضية .

٦ = مجلة جاكرتا المصورة : (Jakarta Bergambar)

كما تملك هذه المؤسسة المكاتب التجارية المنتشرة في أنحاء جزر أندونيسيا والمؤسسة الإعلام للأفلام السينمائي والمحطة الاذاعية الأهلية ، والمكاتب السياحية والفنادق والبنوك وغيرها .

٧ = جريدة سنارهاربان (SINAR HARAPAN) اليومية :

وهي ثانية أكبر جريدة في أندونيسا ، اذ بلغ عدد توزيعها الحالي حوالي ٣٥٠٠٠٠ نسخة يوميا ، تصدر عن مؤسسة سيناركاييه أی نور المحبة (البروتستانتية) الواقعة في جالان بنتو بسار سلاتان ٩٣ جاكرتا (١) .

٨ = مجلة بريما (PRIMA) الشهرية :

تأسست منذعام ١٩٧٢م ، وعنوانها : جالان غيجا ، رقم ٣ باندونج ، تهتم بالمقالات العلمية .

٩ = مجلة وارناساری (WARNA SARI) الشهرية ، تأسست منذ عام ١٩٧٦م ، وعنوانها : جالان غاجاه مادا ، ١٠٩ جاكرتا ،

---

(١) إتحاد مؤسسات الصحفية المركزية الاندنوسية ، الخطوط العريضة لتاريخ الصحافة الاندونيسية ، ص ١٨٨ ، جاكرتا

١٠ = مجلة فسيكولوجي أندا (PSYCHOLOGI ANDA) :

تأسست منذعام ١٩٦٥م وهي تهتم بنشر المقالات حول قضايا الأمـــراض النفسية وطرق علاجها ، عنوانها : عيدونج بانتي ترى سولا ،جالان منتنـــج ورايا ، رقم ٣٥ جاكرتا .

١١ = مجلة جاديس (G A D I S) :

وهي تهتم بقضايا الأسرة والفتاة والأطفال (١) .

٢) في الاذاعـة :

وفي مجال البث الإذاعي فإن الحركات التنصيرية بأندونيسا لها أشـــكال متنوعة أيضا منها كالتالي :

أ ـ الزاوية النصرانية الرسمية :

في الإذاعات الحكومية المركزية والاقليمية ، وهي عبارة عن دروس وخطب من القسس أوزعماء النصارى مرة في كل أسبوع .

ب ـ انشاء الإستديوهات للانتاج الاذاعي :

اذ كانت زاوية رسمية في الإذاعات الحكومية هي فرصة النصارى لنشر تعاليم الإنجيل بشكل مباشر وصريح ، فإن إنشاء الاستديوهات للإنتاج الإذاعي هي فرصة أخرى لنشر تعاليم النصرانية بشكل غير مباشر أوغير صريح ، فهناك إستديوهات كثيرة للإنتاج الإذاعي أقامها المؤسسات النصرانية لتغطية حاجات الإذاعـات الحكومية المركزية والإقليمية والاذاعات الأهلية بالبرامج المتنوعة من الثقافيـــة ، والعلمية والأدبية ، والفنية وغيرها .

من الرقم ٨ ـ ١١ نقلا عن مسعدى سلطاني ، مرجع سابق ، ص ٢١٦ ـ ٢١٧ .

جـ ـ انشاء المحطات والاستديوهات للاذاعات النصرانية :

. . . .

ذكرنا في الفصل الثاني أن الحكومة الإندونيسية أعطت الترخيصات للمؤسسات الأهلية بانشاء الإذاعات الخاصة ، فقد إستغل للنصارى في أندونيسا هـــــذه الفرصة لإنشاء المحطات والاستديوهات الإذاعية ، لبث برامج التنصير ، وبرامـــج أخرى متنوعة ، ونورد بهذه المناسبة نماذج من الإذاعات النصرانية الموجهــــة للشعب الإندونيسي من أقصاه الى أقصاه ، كالتالي :

١ = اذاعة (بكما RADIO BIKMA) التبشيرية التي تبث برامجها من مدينـــة جكياكرتا بجاوة الوسطى .

٢ = اذاعة (سنجاربرتي وى SANGGAR PERTIWI) النصرانية وهي في الأصـــل جمعية مسرحية كاثوليكية معروفة لدى الشباب واالمراهقين والأطفال .

٣ = إذاعة (ميجانوسا MEGA NUSA) النصرانية تبث برامجها من جاكرتـــا العاصمة .

٤ = إذاعة (التعمدية RADIC BAPTIS) تبث برامجهـا من مدينة ميــــدان سومطرة الشمالية .

٥ = الاذاعة (الإنجيليةRADIC INJIL) تبث برامجها من جاكرتا العاصمة .

٦ = اذاعة (أدفنت اليوم السابع ADVENT) تبث برامجها من جاكرتا العاصمة .

٧ = إذاعة (زيون RADIO ZION) تبث برامجها من مدينة كارافج أنجـــار وهي تابعة لهيئة التنصيرية العالمية (ورلدا ورترياخ WORLD OUTREACH) المتمركزة في (هونج كونج Hongkong) ، وقد بدأت نشاطها في أندونيســـا منذ ٢٣ سنة ، وتبث هذه الإذاعة برامجها ١٥ ساعة يوميا ، من الساعـــــة

الخامسة فجرا إلى منتصف الليل ، عدا ساعتين في منتصف النهار للراحة (١) .

٨ = اذاعة النصرانية الموجهة من الخارج :

بجانب الاذاعات الأهلية النصرانية التي تبث برامجها من داخل البلاد ، فهناك إذاعات نصرانية موجهة إلى أندونيسا من الخارج ، والتي لها فروعها في البلاد تعمل حسب تخطيط وإشراف من المتخصصين الأجانب ومن تلك المؤسسات الإذاعية النصرانية العالمية التي تبث برامجها إلى أندونيسا نذكرها كالتالي :

١ = إذاعة ساعة الإصلاح من الخرطوم بالسودان .
٢ = إذاعة صوت كلمة الحياة من مالاكا أسبانيا .
٣ = إذاعة نداء الرجاء من شتوتغرات بألمانيا الغربية .
٤ = إذاعة المحبة والوفاء من بيروت بلبنان .
٥ = إذاعة مونتي كارلو من مونتي كارلو .
٦ = المدرسة الإذاعية الإنجيلية من مرسيليا بفرنسة .
٧ = إذاعة المركز المعمداني من بيروت بلبنان .
٨ = إذاعة دار الهداية من سويسرا .
٩ = الإذاعة النصرانية من جزيرة شيسل .
١٠ = إذاعة آسيا التبشيرية (R.V.A) من فيلبين .

---

(١) ركامان بيريتا : نشرة شهرية عن المركز الاسلامي للأبحاث وتطوير المجتمع ، جاكرتا العدد الثاني ، السنة الثانية ،ربيع الثاني ١٤٠٥ هـ ص ٣ .

ومن نشاط حركات التنصير في قارة آسيا فقد عقد مؤتمر في شهر أكتوبر عام ١٩٨٠م في سوايلند ، ضمن مجموعة من العاملين في مجال البث الإذاعي يمثلون ١٢ دولة من أفريقيا ، وحضر معهم مجموعة من المراقبين من أوربا ، ومن قرارات هذا المؤتمر تم تخصيص عشرين مليونا دولار إبتداءً من عام ١٩٨٠م لتطوير وتقوية اذاعة آسيا للتبشير (RADIO VARITAS ASIA.RVA) والمرتكزة في شمال الفلبين وذلك حتى يمكنها من بث برامجها في ثماني وعشرين (٢٨) لغة آسيوية بما فيها اللغة الاندونيسية (١) .

٣) في التلفزيون :

تنحصر نشاطات التنصير بأندونيسا في التلفزيون إلى شكلين أساسيين هما :

أ - زاوية النصرانية الرسمية في التلفزيون الحكومي المركزي أو الاقليمي :

رغم أن النصارى لا يتجاوز عددهم عن ١٠ ٪ من مجموع السكان ، ولكنهم وجدوا فرصة لبث برامجهم النصرانية في التلفزيون الحكومي بمساحة زمنية مماثلة لمساحة زمنية عند المسلمين .

وتكون هذه الزاوية بشكل المحاضرة من القسيس أو رجال الكنيسة حول تعاليم المسيحية .

ب - إنشاء إستديوهات للانتاج التلفزيوني :

ولم تكتف الحركات التنصيرية بفرصة التي وجدوها لبث برامجها الرسمي في

---

(١) منشورات المجلس الاعلى الاندونيسي للدعوة الاسلامية ، جاكرتا عام ١٩٨١ ص ١٠

التلفزيون الحكومي وإنما انتهجت بجانب ذلك طريقة إدخال عناصرها وعملائها في الأجهزة الإعلامية الإندونيسية لفرض سيطرتها الكاملة أو الجزئية على وسائل الإعلام ، وعلى برامج الإذاعة والتلفزيون خاصة ، ثم شرع بعد ذلك بانشاء إستديوهات للانتاج التلفزيوني والاذاعي ، وليتم بثها في التلفزيون الحكومي والإذاعة الحكومية بشكل ميسر وبسهولة .

وفي ختام هذا المبحث نذكر أسماء استديوهات النصرانية للانتاج الإذاعي والتلفزيوني والتي بلغ عددها ٣٥ استديوها وهي (١) :

١) استديو (اسمراماسميناري دون بوسكو) .Asrama Seminari Don Bosco

المدير : القس هـ . بتيت ص ح ف .

العنوان : سامارندا ، كالمنتان الشرقية .

٢) استديو (اسمبليدا وف غود .Asombled of God) للانتاج الاذاعي

العنوان : ص.ب ٤٦ مالانج .

٣) مركز (تشبتاراتفي للانتاج الاعلامي Cipta Katvi Production Centre

المدير : القس تشرد بيركند بوش .

العنوان : جالان غاغاء ، أوجونج باندانج .

تأسس منذ عام ١٩٧٠م ، تهتم بانتاج البرامج الاذاعي أسبوعيا والبرامج التلفزيوني شهريا ، للاذاعة والتلفزيون الحكوميتان .

٤) استديو ديوسيان (D I O S E AN) للإنتاج الاعلامي ، فرع باندونج :

المدير : القس ف ـ اكس ـ سوكرنو .

---

(١) . فرانز يوسف ابلرس : المرجع السابق ، ص ٥٣٢ ـ ٥٥٠ بالاختصار .

العنوان : جالان كامونج ٢٥ باندونج .

الإنتاج : ٢٠٤ برامج إذاعي (٣٠) دقيقة سنويا .

١٤٤ برامج إذاعي (١٥) دقيقة سنويا للاذاعاتالكاثوليكية .

٥) استديو ديوسيان(DIOCEAN) للانتاج الاعلامي فرع دين فاسر :

المدير : القس سباغي س.ف.ر .

العنوان : جالان رمبوتان ٢٧ دين فاسر ، بالي .

الانتاج : برامج الإذاعي والتلفزيوني للإذاعة والتلفزيون الحكوميتان .

٦) استديو (ديوسيان) (DIOCEAN) المركزى للإنتاج الإعلامي :

المدير : القس سروتو لارسونو .

العنوان : جالانكاتدرال ٧ جاكرتا .

الإنتاج : ٥ برامج إذاعي أسبوعيا .

١ برنامج تلفزيوني واحد شهريا .

للاذاعة والتلفزيون الحكوميتان .

٧) استديو (ديوسيان) DIOCEAN للانتاج الاعلامي فرع كوفانج :

المدير : القس فيت مانيهات.

العنوان : جالان أحمدياني كوفانج .

الانتاج : برنامج اذاعي واحد أسبوعيا للاذاعة الكاثوليكية .

٨) استديو ديوسيان (DIOCEAN) للإنتاج الاعلامي فرع منادو :

المدير : القس نوكانانج .

العنوان : جالان بتشيد ١٥ منادو .

الإنتاج : برنامج واحد شهريا للتفزيون الحكومي ، برنامجان إثنان اسبوعيا للاذاعة الحكومية والإذاعة الأهلية ، برنامجان اسبوعيا للاذاعة الكاثوليكية .

٩) ستوديو (D I O C E A N) للانتاج الاعلامي فرع بالمبان :

المدير : القس فان لي ووين .

العنوان : جالان كولونيل أتمو بالمبان .

الانتاج : البرامج الاذاعي والتلفزيوني أسبوعيا ، للاذاعة والتلفزيون الحكوميان بمدينة بالمبان .

١٠) ستوديو (ديوسيان) DIOCEAN للإنتاج الإعلامي فرع بانكال بينانج :

المدير : القس هندر وينتاتا .

العنوان : جالان كيرجا ٢٠ باشكال بينانج .

الإنتاج : البرامج الإذاعي والتلفزيوني اسبوعيا للاذاعة والتلفزيون الحكوميان .

١١) ستوديو ديوسان (DIOCEAN) للانتاج الاعلامي فرع سمارانج :

المدير : القس مانجون هارجان .

العنوان : جالان الدكتور واحدين ١٠ سمارانج .

الإنتاج : برنامج واحد اسبوعيا للاذاعة الحكومية والكاثوليكية .

١٢) استوديو ديوسان (DIOCEAN) للانتاج الاعلامي فرع سورونج :

المدير : القس كي سي اوسا .

العنوان : جالان أحمد ياني سورونج إيريان .

الانتاج : ٢٦ برامج إذاعي شهريا للاذاعة الحكومية .

١٣) استوديو ديوسيان (DIOCEAN) للإنتاج الإعلامي فرع سورابايا :

المدير : ج . ف . س . توند وبجويو .

العنوان : جالان سودومان ٣ سورابايا .

الإنتاج : برنامج إذاعي واحد أسبوعيا للاذاعة الحكومية والكاثوليكية .

١٤) ستوديو ديوسيان (DICCEAN) للإنتاج الإعلامي فرع سوراكارتا :

المدير : ج .ل . سارتويو .

العنوان : جالان مونجون سيدى ١٢ سوراكارتا .

الإنتاج : برنامج واحد اسبوعيا للاذاعة الحكومية والكاثوليكية .

١٥) استوديو ديوسيان (DICCEAN) للإنتاج الإعلامي فرع اجونج باندانج :

المدير : بامبانج سرى وى بينتو .

العنوان : جالان غاغا ، ٩٠ اوجونج باندانج .

الإنتاج : البرامج الإذاعي والتلفزيوني للإذاعة والتلفزيون الحكوميتان ، والاذاعة المسيحية .

١٦) المؤسسة النصرانية للإنتاج الإعلامي : Yayasan Radio Kristen

المدير : ساموبل ترتا مهارجا .

العنوان : ص.ب ٥٥ جاكرتا .

الإنتاج إنتاج برامج الإذاعي التنصيرى ، لها ٦٣ محطة إذاعية في أندونيسا .

١٧) (المؤسسة المعمدية للإعلام :) : Lembaga Media Baptis.

المدير : السيد كنيث بي ملام .

العنوان : جالان غاجاه ماڤ ١٠٤ سمارانج .

الإنتاج : ١ = إنتاج برامج التلفزيون الحكومي .

٢ = إنتاج الأفلام التلفزيوني التعليمي .

٣ = التسجيلات على الأشرطة الكاسيت والفيديو .

١٨) المؤسسة الانجيلية الاندونيسية للتسجيلات : Lembaga Rekaman Injil

العنوان : جالان مارجوك ٢٠ باندونج .

تأسست عام ١٩٣٩ .

الإنتاج : ١ = تسجيل الإنجيل على أشرطة كاسيت في ٢٧٠ لغة محليـــة أندونيسية .

٢ = إصدار الكتب التنصيرية المصورة والموضحة بالتسجيلات الأشرطة الكاسيت .

١٩) دار ليف للتسـجيلات : LIFE RECORD HOUSE

المدير : السيد يوسف بارماتيجا .

العنوان : ص.ب ١٥٨ سورابايا .

الإنتاج : تسجيلات برامج التنصير على الأشرطة الكاسيت .

٢٠) دار كلام KALAM للانتاج الاذاعي :

المدير : غرايق هندريكسون .

العنوان : ص.ب ١٥٦ باندونج .

الانتاج : إنتاج البرامج الإذاعي .

٢١) مركز يناتاما للانتاج الاعلامي : Sanggar Bina Tama Production Cent:

المدير : ج . ف . س توند و وجويو .

العنوان : جالان راسيدين سود رمان ٣ سورابايا .

الإنتاج / الخدمات :

١ = إقامة الدورات التدريبية للمخرجين التلفزيونيين والاذاعيين .

٢ = إنتاج أشرطة الفيديو للتلفزيون .

٣ = إصدار سلسلة الكتيبات المتنوعة .

٤ = محطة لإذاعة التنصير .

٥ = الدراسات الخاصة في العلاقات العامة - الخطابة - الإعلام - الصناعة الإعلانات . . . وغيرها .

٢٢) ستوديو نوسا أنداه للانتاج الاعلامي : Sanggar "NUSA INDAH"

المدير : درس . يوسكو بيدنج .

العنوان : جالان كاتدرال ٥ أنديه فلورس .

الانتاج : خلال سنة ١٩٨٠م أنتج :

١ = ٥٦ برامج التنصيرى الإذاعي في ٣٠ دقيقة .
٢ = ٥٢ برامج التنصيرى الاذاعي في ١٥ دقيقة . } للاذاعة الحكومية .

٣ = تسجيل أربع برامج على أشرطة الكاسيت وبلغ عدد التوزيع لكل واحد من البرامج ٤٠٠١ شريطا .

٢٣) ستوديو باتريكا للانتاج الاعلامي : Sanggar Patrica Prod.Centre.

المدير : القس د . ميرتنس .

العنوان : جالان فان كد فنتر ١٨ باندونج .

الإنتاج : إنتاج البرامج الاذاعية الحكومية .

٢٤) ستوديو بارتيفي للانتاج الاعلامي : Sanggar Parthive Prod.Cent.

المدير : القس ا ـ س بروتولار سونو .

وعدد العاملين ٤٥ متفرغين + ٨٠ غير متفرغين .

العنوان : جالان فاس باروتيمور ١١ جاكرتا .

الإنتاج / الخدمات :

١ = إنتاج ١٥ برامج إذاعي أسبوعيا في مواضيع : التنمية ـ الشباب ـ الأسرة ـ الثقافة ـ يوزع إلى ١٢٠ استوديوهات الإذاعة الحكومية والأهلية .

٢ = إنتاج برامج الإذاعي للاذاعة الاسترالية قسم الإندونيسي .

٣ = إنتاج برامج الإذاعي للاذاعة الالمانية قسم الإندنوسي والاذاعة الحكومية .

٤ = انتاج برامج التلفزيوني للتلفزيون الحكومي .

٥ = اقامة الدوراتالتدريبية للاذاعة والتلفزيون .

٢٥) استوديو بارتفي للانتاج الاعلامي ، فرع بالمبان : Sanggar PARTIVI

المدير : القس ر- و م فان لي وين .

العنوان : جالاكولونيل أتمو ١٣٢ بالمبان .

الإنتاج : انتاج برامج تلفزيوني الحكومي اسبوعيا .

إنتاج ١١ برامج الإذاعي الحكومي أسبوعيا .

إنتاج ٦ برامج للاذاعة فيرتاس الفلبينية .

٢٦) إستوديو سوترا للانتاج الاعلامي : Sanggar Sutra Production Cent.

المدير : القس ج-ج -م دوس .

العنوان : جالان سي بلغا ٢١ فماتانج سينتار ، حالان س فارمبان ، ١٠٧ ميدان .

الإنتاج : ١ = إنتاج ٥٢ برامج إذاعي سنويا .

٢ = إنتاج ١٢ برامج تلفزيوني سنويا .

٣ = إنتاج الأشرطة والتشريحات والأفلام .

٢٧) ستوديو سوارتاما للانتاج الإعلامي : Sanggar "Suara Tama-

المدير : ال بودى براناتا .

العنوان : جالان بنتاران كيدول ٥ جكياكرتا .

الانتاج : الخدمات:

١ = التنصير عبر وسائل الإعلام وخاصة الإذاعة والتلفزيون .

٢ = إقامة الدورات التدريبية للعاملين في الإذاعة والتلفزيون بالتعاون مع الحكومة .

٣ = نشر تعاليم الإنجيل عبر وسائل الإعلام المطبوعة .

٤ = إعداد المعلمين والكوادر لتعليم الإنجيل .

٥ = وغيرها .

٢٨) ستوديو لوثر بسومطرا : Siaran Lutheran Sumatera.

المدير : م باكارا .

العنوان : جالانكيتين ستوروس ١٣ فماتانج سينتار .

الإنتاج : إنتاج برامج الإذاعي للتنصير أسبوعيا وتوزيعها بجزيرة سومطرا وجاوا .

٢٩) إذاعة والتلفزيون المعمدية الجنوبية : Southern Baptis Radio & TV.

المدير : كنيث ب . ملام .

العنوان : ص.ب ٩٠ سمارانج .

الإنتاج / الخدمات :

١ = إنتاج واذاعة برامج الإذاعي والتلفزيوني للتنصير ، الموجه لجاوا وسومطرا وماليزيا .

٢ = إنتاج الأفلام والأشرطة للتنصير .

٣ = الدراسات الخاصة بالمراسلة .

٣٠) ستوديو سنتوسا الإرسالي الإندونيسي Studio Sentosa Ind.Missionary

المدير : هانس تورى ليثي .

العنوان : جالان ترونوجويو الرقم ٢ باتومالانج ، جاوا الشرقي .

الإنتاج : إنتاج الأشرطة والفديوكاسيت للتنصير .

إنتاج ٩٥ برامج اذاعي شهريا .

٣١) ستوديو ورلد فيسون أوف اندونسا : World Vision Of Indonesia

المدير : السيد دافيس إيفانيس .

العنوان : ص.ب ١٠١ مالانج .

الإنتاج : الخدمات :

١ = إنتاج واذاعة برامج الإذاعة للتنصير الموجهة إلى أندونيسا وماليزيا .

٢ = الدراسات الخاصة للإنجيل بالمراسلة .

٣٢) ستوديو ذى ورلد ويد إيفانجلي سيشن كروسايد (الحرب المقدس للتنصير العالمي) (The World Wide Evangelistion Crusade.)

المدير : السيد بيتر سميث .

العنوان : ص.ب ٥٥ ، بنتيساناك كالمنتان الغربي .

الإنتاج : إنتاج الأشرطة للتنصير .

٣٣) مؤسسة التنصير الإتحادى : Yayasan Persekutuan Perkabaran Injil

المدير : السيد روجير ديكسون .

العنوان : ص.ب ٣٠١ باندونج .

الإنتاج : الخدمات :

١ = إذاعة التنصير باللغة السنداوية (اللغة المحلية بجاوا الغربي) .

٢ = إنتاج الأفلام التنصيرى باللغة السنداوية .

٣٤) ستوديو ياكوما للتسجيلات : YACOMA RECORDING STUDIO

المدير : بامبانج هيرمان سوربيو .

العنوان : جالان نشمباكافوته تيمور ٩ / ٢٦ جاكرتا .

الانتاج : إنتاج برامج الإذاعي المسيحي ويوزع إلى ٢٣ اذاعات أهلية مجانا .

وإنتاج ١١٫١٦٠ شريطا سنويا) (للتنصير .) .

٣٥) مؤسسة إذاعة المسيحية الاندونيسية : Yayasan Siaran Kristen Ind.

المدير : المهندس ساموبل هـ . ت .

العنوان : جالان روماه ساكت فتمناواقي ٧٢/أ ـ ٩ جاكرتا .

الإنتاج : الخدمات :

- إنتاج برامج الإذاعي السمعي وتوزيعها إلى ٧٠ محطات إذاعية أهلية .
- إنتاج الأشرطة للموسيقى والأناشيد النصرانية .

وبجانب هذه المؤسسات المتخصصات في الإنتاج الاذاعي والتلفزيوني البالغ عدد ٣٥ مؤسسة ، هناك أيضا مؤسسات أخرى تقوم بخدمات إعلامية متنوعة من المطبوعات والإذاعات والتلفزيونات ، والخدمات الاعلامية والاستشارية وتوزيع مواد الإعلام ، وقد بلغ عدد هذه المؤسسات ١٣ مؤسسة (١) .

هذا بالاضافة الى أن هنالك هيئات ومراكز للبحوث والتخطيط وهي تعمل باستمرار بواسطة نخبة ممتازة من باحثيها المؤهلين تأهيلا علميا وعمليا في جميع المعلومات والمعطيات المختلفة ، ومعالجة مضامينها ، تمهيدا لوضع خطط وبرامج للمدى الطويل والقصير .

---

(١) أنظر : نفس المرجع ، ص ٤٩٩ – ٥٠٥ .

كما قام هناك عدد من هيئات تنصيرية خاصة للتدريب ، ومهمة هذه الهيئات تخريج العاملين في مجال التنصير بعد تزويدهم بالقدرات والكفاءات الرفيعة والمتشبعة بروح البذل من أجل إنجاح التنصير ، وهؤلاء المتخرجون الذين أصبحوا خبراء ومتخصصين في مجال عملهم هم الذين جندتهم حركات التنصير للعمل في مراكزها ومشروعاتها وغيرها من ميادين عملها للتوجيه والإشراف على تنفيذ خطة العمل ، وتوجد في أندونيسيا عدة هيئات نصرانية ومراكز للبحوث والدراسات ، والتدريبات والتخطيط ، منها :

١ / مركز دوتا وتشانا للأبحاث التعليمي والتجديدى :
CENTER FOR RESEARCH AND EDUCATIONAL INNOVATION
" D U T A W A C A N A "

المدير : د . جودو بورو وغدو .

العنوان : جالان الدكتور واحدين ١٧ جكياكرتا .

٢ / مركز الإرساليات اللغوية والثقافية :
INTER MISSION LANGUAGE CENTRE FOR CROSS CULTURAL -
COMMUNICATION (I.M.L.A.C)

المديرة : السيدة أنيتا ببلوبسي .

العنوان : جالات هيفاءرمانة ٣٦ باندونج .

٣ / مركز بارثيفي للدورات التدريبية : SANGGAR PARTHIVI

المدير : القس ر . ى فان لروين .

العنوان : جالان كولونيل آتمو ١٣٢ بالمبان .

٤ / مركز ستياونشانا المسيحي الجامعي : SATYA WACANA CHRISTIAN UNIV.

المدير : الدكتور ويلي تويسوتا .

العنوان : سالاتيغا جاوا الوسطى .

٥/ مؤسسة البحوث والدراسات لمجلس الكنائس الإندونيسي :
LEMBAGA PENELITIAN & STUDY DEWAN GEREJA INDONESIA.

العنوان : جالان نتيلنذك تينجاه ٢ ٥ جاكرتا .

٦/ مؤسسة الثقافية بسولاويس الجنوبية :
YAYASAN KEBUDAYAAN SULAWESI SELATAN

العنوان : جالان باتوبوتيه ٩ ٥ أوجويج باندانج .

٧/ لجنة عالمية للتعرف على الأدب النصراني :
COMITTE ON WORLD LITERACY AND CHRISTIAN LITERATURE

العنوان : جالان كويتانج - ٢٢ جاكرتا .

٨/ مراكز البحوث للتخطيط والدراسات العالمية :
CENTRE FOR STRAGICAL AND INTERNATIONAL STUDIES
(C.S.I.S.)

العنوان : جالان تاناه أبانج ٣ - جاكرتا .

وبشكل رسمي كانت هذه المؤسسة تحت حماية الحكومة الإندونيسية ، وتعتبر من أكبر المؤسسات العلمية بأندونيسا ، ولكن يخطئ من يظن أنها مؤسسة علمية بحتة لخدمة الحكومة ، بل هي في الحقيقة مؤسسة تقوم على الخدمة النصرانية ، ومن بين مدرائها السيد(ء ا-م - وبراناكا)، وهو من أحد أقطاب الكاثوليك .

المبحث الثالث

أثاره.

ان للحركات التنصيرية وتوسعها إلى جميع أنحاء أندونيسا آثاره الملموسة والخطيرة على المجتمع ، تظهر آثار تلك الحركات الصليبية في مجالات الحياة كلها (الدينية والإجتماعية والسياسية والثقافية والإعلامية) ، وما إلى ذلك بما نعرض له بهذا المبحث :

١) في المجال الديني : (انخفاض نسبة الكمي للمسلمين) :

نلاحظ أن حركات التنصير في أندونيسا فقد أثرت في نسبة التطور الكمي للمسلمين ، ويمكن أن نقول بأن تطور عدد المسلمين أقل من الرقم القياسي السنوى ، بينما إزداد عدد النصارى بنسبة أكبر ، ويتضح ذلك من البيان الآتي في الصفحة التالية :

٢) إرتفاع التطور العددى للمسيحيين :

كما أن الجهود التنصيرية أثرت في انخفاض التطور الكمي للمسلمين ، أثرت من جانب آخر في ارتفاع نسبة تطور الكمي للمسيحيين .

فالاحصائية التالية (في الصفحة القادمة) تشير أنه في خلال الفترة من عام ١٩٧١م الى عام ١٩٨٠م إزداد تطور الكمي الكاثوليكي بنسبة ٧٨ر٦١ ٪ ، والبروتستانتي ٦١ ٤٠ ٪ ، وقد ازداد هذان الرقمان من النسبة العامة للتطور وهي ٣٦ ٪ ، كما إزداد كليهما من النسبة التطور العددى للمسلمين البالغ ٢٤ ٪ فقط .

إن هذا الارتفاع العددى للمسيحيين كانت له نتيجة خطيرة في التركيبة السكانية في بعض أقاليم البلاد ، مثال ذلك :

نسبة تطور معتنقي الأديان حسب الاحصائية المنعقدة لعام :

١٩٧١ – ١٩٨٠ م (١)

عام	عدد السكان	الأديان					النسبة العامة للتطور
		الاسلام	كاثوليك	بروتيستان	هندوكية	بوذية	
١٩٧١	١١٨ر٣٦٧ر٨٥١	١٠٣ر٥٧٩ر٤٩٧	٢ر٦٩٢ر٢١٥	٦ر٠٤٩ر٢١٥	٣ر٢٩٦ر٢٩٩	١ر٠٩٢ر٣١٤	
١٩٨٠	١٤٥ر٧٠٤ر٣٩٩	١٢٨ر٤٦٢ر١٧٦	٤ر٣٥٥ر٥٧٥	٨ر٥٠٦ر١٩٦	٢ر٩٨٨ر٤٦١	١ر٢٩١ر٩٩١	
	٢٣ر٠٩ ٪	٢٤ر٠٢ ٪	٦١ر٧٨ ٪	٤٠ر٦١ ٪	٣٠ر١٤ ٪	٢٧ر٤٣ ٪	٣٦ ٪

(١) المصدر : المجلس الاعلى الاندونيسي للدعوة الاسلامية . الدعوة الاسلامية وتطوير المجتمع . جاكرتا ، ١٤٠٤ هـ ص ٢٦

أ ـ أن سكـــــان منطقة (ديلي D e l i) فيما مضى كانوا من المسلمــين بنسبة ١٠٠٪ ، واستمر هذا حتى عام ١٩٠٠ م ، أما في عام ١٩٣٣م فقد وجــد فيها نسبة ٥٪ من النصارى ، أى انخفضت نسبة المسلمين الى ٩٥٪ .

وترتفع هذه النسبة عام ١٩٧١م اذ أصبح النصارى ١٥٪ في نفس المنطقة (١)

ب ـ أما في منطقة (تابانولي Tapanuli) الوسطى والشمالية بجزيرة سومطرة كانت ديانة هذه المنطقة فيما مضى من الزمن هي الديانة (الانيمية) أو (الطوطيمية) التي تعتبر من الديانات البدائية الأصلية لأهالي (باتاك الذين سكنوا تلك المنطقة .

ولما توالت عليها الإرساليات والبعثات التنصيرية تغيرت المنطقة حيــــث أصبحت (النصرانية) هي الديانة السائدة بين سكانها حتى الآن ، كما هـــي الحالة في منطقة (منساهاسا) ، و (تاناه توراجا) بجزيرة سولا ويسي ، و (نياس) بجزيرة سومطرا وكالمنتــان (٢) .

٣) في المجال الاجتماعي : (التغيرات السلوكية الاجتماعية) :

تسربت النشاطات التنصيرية إلى جميع ميادين الحياة الإجتماعية ، ونتـــج عن ذلك حدوث الكثير من التغيرات الإجتماعية والسلوكية ، ولنضرب مثالا علـــى ذلك :

---

(١) موليركرومر : تاريخ الكنيسة في أندونيسا ، جاكرتا ، دار النصرانية للنشر ، عام ١٩٦٦م ، ص ٩٣ .

(٢) مسعدى سلطاني ، مرجع سابق ، ص ٢٥٥ .

كان التجار المسلمون منذ عهد بعيد يغلقون أبواب دكاكينهم ومؤسساتهم التجارية كل يوم جمعة تعظيما لها كيوم عطلة رسمية ، وأما حاليا فالوضع يتغير رأسا على عقب ، بل ان بعض المدارس الإسلامية قد غيرت يوم عطلتها الرسمية التي كانت يوم الجمعة ، إلى يوم الأحد ، وهو اليوم الذى عظمه النصارى ويذهبون فيه إلى كنائسهم ليؤدوا شعائرهم .

ومثال آخر : تمثل في أنه إذا تنصر أحد رؤساء القرى التي كان سكانها مسلمون ففقد نفوذه بشكل تلقائي ، وأصبح الناس لا يكلمونه ولا ينظرون إليه ، ذلك المثال لانكاد نجد له اليوم أثرا في مجتمعات القرى والأرياف ، تطبيقا إلا في بعض المجتمعات المتمسكة بالإسلام وتعاليمه وتقاليده .

وحتى النصف الثاني من الخمسينات لاتجد أى مسلم في المجتمع الإندونيسي قد شارك النصارى في الإحتفال بأعيادهم الدينية كيوم ميلاد المسيح أو يوم رأس السنة الميلادية الجديدة ، وأما الآن فاننا نجد كثيرا من عوام المسلمين دون الوعي منهم من يشاركون النصارى مناسباتهم تلك .

وكان لها آثار سلوكية أخرى تتمثل في تناول بطاقات التهنئة من بعض المسلمين مع النصارى ، وفي أساليب محاكاة السلوك النصراني في المناسبات الدينية .

٤) في المجال السياسي (احتلال النصارى المناصب الحساسة في الحكومة) :

من آثار التنصير على السياسة في أندونيسا أنهم قد نجحوا في التسلسل إلى السلطة عن طريق السيطرة على منظمة الحرفيين (طائفة GOLKAR) سواء في ذلك السلطة التنفيذية أو التشريعية ، كما استطاعوا السيطرة سيطرة كاملة

على الهيئة المركزية بالحزب الديمقراطي (١) ، ورغم أن النصارى من الأقليات في المجتمع الاندونيسي ولكنهم تمتعوا بالأمن والرخاء فضلا عن سيطرتهم على المناصب الهامة في الدولة سواء في الوزارة أو في أجهزة الدولة الأخرى ،عسكرية ومدنية وادارية واقتصادية وتعليمية واجتماعية وغير ذلك من المناصب الهامة .

ولكي نأخذ فكرة عن مدى تغلغل هؤلاء النصارى حاليا في المجال السياسي بأندونيسا فلنتابع البيانات الرسمية التالية :

أ / من بين سبع وعشرين (٢٧) رئيسا للمحافظات بأندونيسا يوجد خمس من النصارى وهم :

١ = رئيس محافظة سومطرة الشمالية .

٢ = رئيس محافظة سولاويس الشمالية .

٣ = رئيس محافظة كاليمنتان الوسطى .

٤ = رئيس محافظة توسانتنجارا الشرقية .

٥ = رئيس محافظة تيمور الشرقية .

ب/ من بين ثلاثين (٣٠) وزيرا في وزارة التنمية الثالثة نجد أن بينهم أربعةمن النصارى ، وهم (الوزير المنسق لقطاع شؤون السياسة والأمن) ،(وزير تنظيم أجهزة الدولة ، وزارة التجارة والتعاونية ، وزير المساعد لشؤون الاسكان الشعبي) .

جـ / من بين ثلاثين موظفا كبيرا في مؤسسة مشاريع الدولة خمسة منهم نصارى .

د / من بين (٣٦٠) عضوا في مجلس النواب الشعبي (٥٨) منهم نصارى .

---

(١) علي محمد جريشة : حاضر العالم الاسلامي ، القاهرة ، مطابع الدجوى ، بدون تاريخ ، ص ١٩٣ .

هـ / من بين (٣٠٥) من المأوريات والبلديات (٤٨) رئيسا منهم نصارى .

و / من بين (٤٦) ضابطا كبيرا في وزارة الدفاع والأمن تسعة منهم نصارى .

ز / من بين (١٧) قاضيا في المحكمة العليا خمسة قضاة منهم نصارى (١) .

وهذه النماذج من الأرقام تعطينا فكرة واضحة عن القوة المسيحية وأدوارها في توجيه سياسة الدولة الأندونيسية .

٥) في مجال الثقافية والأدبية (اثارة اللغة الغربية على العربية) :

من آثار التنصير على الثقافة والأدب في أندونيسا إثارة اللغة الأجنبية على الثقافة والأدب في أندونيسا وإثارة اللغة الأجنبية على العربية بما فيها من اتجاه النصراني في هذا المجال .

وقد بدأ التأثير والإتجاه النصراني في هذا الميدان بظهور المؤلفين المسيحيين والأدباء النصارى الذين كانوا غالبا من خريجي المدارس والجامعة الخاصة لتأهيلهم بأنواع الفنون الأدبية والشعبية .

وليس من الصعب الآن أن نعثر على إنتاجهم الأدبي والقصصي النصراني وكان لها أهداف صليبية حاقدة على الاسلام والمسلمين .

ومن سمات هذه المدرسة الأدبية النصرانية إثارة اللغة الأجنبية على العربية مما يؤثر على فئات المثقفين الناشئين في إستعمال اللغة الأجنبية وخاصة في الإصطلاحات العلمية والأدبية والاجتماعية ، أكثر اهتماما من استعمال اللغة الوطنية الرسمية ، فضلا عن استعمال الإصطلاحات العربية التي كانت متداولة من قبل .

---

(١) مسعدي سلطاني : مرجع سابق ، ص ٢٦٤ - ٢٦٥ .

ومامن شك أنه كان للعربية أثرها الكبير في تكوين السلوك اللغوى عند الإندوسيين ، ويكفينا دليلا على أن هناكعلاقة وثيقة بين اللغتين بأن معظم المفردات في اللغة الإندونيسية مشتقة ومأخوذة من الألفاظ العربية .

وكانت الحروف العربية شائعة الإستعمال عند المجتمع الإندونيسي حينا من الدهر في تاريخه ، وتستعمل الحروف العربية كذلك في كتابة اللغةالاندونيسية إلى عهد ليس ببعيد ، ولكن مع الأسف الشديد كان العهد الإستعمارى الصليبي الطويل الذى يسيطر على البلاد قد أحل محلها الحروف اللاتينية الإنجليزية .

وفي مجال الأفلام السينمائية لقد إشتهر اسم ويم أومبوه (WIM UMBOH) * المخرج السينمائي النصراني المعروف لدى جمهور المشاهدين والذى فاز عدة مرات بالكأس الذهبي لأفلامه ، وقد قام باخراج أفلام أكثرها ذات اتجاه نصراني ، وكذلك الأفلام التي أخرجها نيك (NIOK TRIALOKIA) معظمها إن لم يكن كلها أفلام فيها ذلك الاتجاه النصراني والدعواتالى تعظيم المقدسات الانجيلية والكنيسة .

٦) في المجال الإقتصادى السيطرة على القطاع الاقتصادى :

ومن آثار التنصير على المجتمع الاندونيسي أنهم (استطاعوا بالاشتراك مع الصينيين السيطرة على قطاع الاقتصادى) (١) .

إن الفرق العددى بين المسلمين والنصارى الاندونيسيين كبير جدا ، وكان

---

(١) د . علي جريشة ، المرجع السابق ، ص ١٩٤ .

* أشهر إسلامه مؤخرا

المسلمون والنصارى حتى لحظة إستقلال أندونيسا متساويين في حالة الفقر أو الغنى فلم يكن بين النصارى قبل ذلك مليونير معروف ولا فتح أمامهم بعد الاستقلال من كنوز قارون ، حرم المسلمون منه حتى يمكن تعليل ثراء هذه الطائفة الذى مكنها من إنجاز المنشآت الضخمة الكثيرة في ذلك الوقت الوجيز ، والتي اذا وزعت تكاليفها على أفرادها كلهم لغرم كل واحد منهم عشرات الألوف بل ربما مئات الألوف من الدولارات (١) .

ولكن بعد الإستقلال الاندونيسي عام ١٩٤٥م بدأ النصارى جهودهم في إستغلال الفرصة لجمع الثروات في جميع ميادين الحياة الإقتصادية والصناعية ، وما إلى ذلك إلى أن تمكنوا من السيطرة على معظم قطاع الإقتصاد في البلاد ، وقد حصل ذلك بفضل مالدى النصارى من الدعم المادى من المؤسسات التبشيرية العالمية برؤوس الأموال الضخمة على أن يعود بعض من كسب هذه الإستثمارات إلى مصالح التنصير ، وبفضل تعاونهم مع الصينيين الإندويسيين المعروفين بنشاطاتهم في مجال الاقتصاد بأندونيسيا من قديم الزمان .

٧) في العلاقة بين النصارى والمسلمين ، سوء الظن وعدم التعاون بينهما :

ومن آثار التنصير في العلاقة بين النصارى والمسلمين في أندونيسيا ماوقع من سوء الظن وعدم التعاون بينهما في مصالح المجتمع ، والسبب في ذلك هو الواقع

---

(١) أبو هلال الاندونيسي : غارة تبشيرية جديدة على عالم أندونيسا ، دار الشروق جدة ١٣٩٩ هـ ، الطبعة الثالثة - ص ٢١ .

الذى لايمكن إنكاره وهو أن كثيرا من الخدمات المسيحية إلاجتماعية تقدم لهدف أكثر بعدا وهو التنصير مستغلة في ذلك فرصة جهل الأمة الإسلامية وحاجاتها إلى التربية والوسائل الصحية والثقافية والحياة الإجتماعية ، منتهزة في ذلك ظروف وجود الضغوط والأزمات السياسية المتوغلة لدى الأمة الإسلامية .

إن هذه العلاقة السيئة لايشعر بها المسلمون في أندونيسا فحسب ، بل تعم جميع الدول الإسلامية التي دخلتها حركات التنصير كما أقر بذلك مؤتمر الإرسالية المسيحية والدعوة الإسلامية المنعقد في جنيف في خلال الفترة من ٢٦ - ٣٠ يونيو ١٩٧٦م ، في بيانه الختامي الرقم الخامس جاء فيه :

(ويعي المؤتمر بأن علاقة المسلمين والمسيحيين قد أحدثت في المسلمين بعدم الثقة وسوء الظن والشعور بالخوف ، والأمة الاسلامية والمسيحية قد ابتعد كل منهما عن الآخر ، ولا يعملان سويا لتحسين بينهما ، إن بعد عهد الاستعمار لمدة أكثر من قرن استمرت الارسالية عن وعي أو غير وعي طيلة تلك المدة في تنفيذ متطلبات الدول الاستعمارية .

وقد شعر المسلمون بعدم الرضا في التعاون مع الأمة المسيحية التي حاربتهم عن طريق معاونتها لمستعمريهم) (١) .

٨) في المجال الاعلامي : السيطرة النصرانية على معظم وسائل الاعلام الاندونيسية:

من آثار التنصير على المجتمع الاندونيسي في مجال الاعلام هو سيطرة

---

(١) د . محمد رشيدى : تقرير مؤتمر الارسالية المسيحية والدعوة الاسلامية ، المنعقد في جنيف ٢٦ - ٣٠ يونيو ١٩٧٦م المجلس الأعلى الاندونيسي ، جاكرتا ، ١٩٧٦م ، ص ١٠ .

النصرانية على معظم وسائل الاعلام الاندونيسية من الصحافة الى الإذاعة وكذلك التلفزيون .

ففي الصحافة مثلا إستطاع القوم أن يصدروا أكبر جريدة تأثيرا وأوسعها توزيعا في أندونيسا ، وهي جريدة كمباس (KOMPAS) الكاثوليكية ، وسينارهاربان (SINAR HARAPAN) البروتستانتية البالغ عدد توزيعها لعام ١٩٨٠م حوالي ٧٠٠٠٠٠ سبعمائة ألف نسخة يوميا ، (وقد بلغ لهذا العام مايقرب إلى مليون نسخة يوميا) ، بالإضافة إلى الجرائد الأخرى النصرانية مما يمكن أن نقدر توزيع تلك الجرائد كلها لا يقل عن مليون نسخة ، مع العلم أن إجمالي عدد توزيع الصحيفة اليومية في أندونيسا حسب الإحصائية لنفس العام (١٩٨٠م) ٢٣٠٥٦٣٥ نسخة يوميا [١] ، بمعنى أنه حوالي ٤٠٪ من هذا العدد يملكه النصراني الذى لايتجاوز عددهم ٩٪ من السكان .

وأما المحلية والدوريات تملك النصرانية حوالي ٤٠ مجلة ، والنشرات من ٨٣ مجلة ، والنشرات الموجودة في أندونيسا بنسبة حوالي ٤٥٪ ، وأما الاذاعة والتلفزيون فهناك ٣٥ مؤسسة إعلامية للنصرانية للانتاج الاذاعي والتلفزيوني ، يغطي معظم برامج الإذاعة الحكومية والأهلية ، وكذلك التلفزيون الحكومي من برامج الثقافية والأدبية والفنية والتربية وغيرها ، أكبر دليل على سيطرة القوم على الإذاعة والتلفزيون بشكل غير مباشر .

---

(١) اتهاكوسومه : حرية الصحافة ووسائل الإعلام في أندونيسا ، مركز دراسة الانمائية ـ جاكرتا ، ١٩٨١م ، ص ٢٤ .

تلك هي بعض آثار التنصير على المجتمع المسلم في أندونيسا وهي آثـــــار سلبية ، وبجانب الآثار السلبية هناك آثار إيجابية على المجتمع المسلم في أندونيسا وهي وجود ردود فعل لمقاومة هذه الحركات التنصيرية من قبل الجمعيات والمؤسسات التعليمية الإسلامية بشكل ملحوظ يبشر بمستقبل الإسلام في أندونيسا ، وسوف نبحث عنه بالتفصيل في الفصل التالي باذن الله وتوفيقه .

الفصل الرابع

موقف المسلمين من التنصير

المبحث الاول : معاناة المسلمين

المبحث الثاني : جهود المسلمين في مواجهة التنصير

المبحث الاول

معاناة المسلمين

قبل أن نتكلم عن موقف المسلمين من التنصير وجهودهم في مواجهة هذه النشاطات التنصيرية ، لابد أن نتكلم باختصار عن معاناة المسلمين في أندونيسيا التي يعانونها في القيام بالدعوة الإسلامية عامة ، وفي الوقوف تجاه الحركات التنصيرية خاصة ، فهناك الكثير من المسائل أو المشاكل يعاني منها المسلمون في أندونيسيا منها :

١) مشكلة الفقر :

يعاني المسلمون في أندونيسيا الفقر الذى ساد الشعب الإندونيسي والذى أغلب سكانه المسلمون لمدة طويلة ، وهي منذ الإستعمار حتى الآن ، أى مايقرب ٣٥٠ سنة .

من أسباب هذا الفقر هو إطالة الفترة الإستعمارية في أندونيسا حيث إمتدت الى أكثر من ثلاثة قرون .

ومن أسباب الفقر بعد عصر الإستقلال حتى الآن هو عدم إستقرار وضع الحكم والاقتصاد ، وذلك لحدوث الثورات الداخلية المتكررة داخل البلاد ، مما أدى إلى سوء الحالة الإقتصادية ، بل إلى أزمة اقتصادية في البلاد لعدم توفر الإمكانية الإقتصادية .

إن هذه الظاهرة المؤسفة تؤدى إلى إنشغال المسلمين بمشاكلهم المعيشية وعدم إهتمامهم بأحوالهم الدينية بما فيها من تحديات النصرانية والعلمانية .

ومن ناحية أخرى قد إستغل المنصرون هذا الوضع الاقتصادى السيء (في شن دعايتهم عن طريق توزيع الأطعمة والأدوية وغيرها من الأشياء ، وقد أدت هذه الدعاية اللئيمة والمغريات المادية إلى تأثر بعض الجهلة من المسلمين بأراء النصارى

وليس من المستبعد أن ينقلبوا الى النصرانية)(١).

٢) عدم توفر الدعم المادى لمشروعات الدعوة :

إذا كانت الهيئات النصرانية تسعى إلى تكثيف العمل المباشر في المجالات الإستراتيجية تساندها الإمكانيات المادية الهائلة سواء من الداخل أو من الخارج ، فالهيئات الدعوة الإسلامية بالعكس من ذلك ،إذ لم تؤد دورها المطلوب في المجالات الاستراتيجية سواء كانت في مجال التقرب المباشر بقضايا الشعب ، أو في مجال حلول مشاكل الشعب الإندونيسي حلا سريعا ناجحا ، والسبب في ذلك عدم توفر الدعم المادى لمشروعات الدعوة المختلفة سواء كان هذا الدعم من الداخل أى من الشعب المسلم والحكومة ، أو من الخارج .

بل هناك كثير من مشروعات الدعوة الإسلامية تتوقف تنفيذها أو تتأخر إلى وقت طويل بسبب عدم توفر الدعم المادى من المسلمين في الداخل والخارج .

٣) وجود الاختلافات في داخل المسلمين أنفسهم :

رغم أن المسلمين أغلبية ساحقة في أندونيسا ، ولكن لابد أن نذكر هنا انه من خلال تلك الأغلبية نرى وجود الإختلافات في داخل المسلمين أنفسهم من ناحية التمسك والإنضباط ، مما يمكن القول بأن هناك مسلما يعرقل مسلما آخر في تطبيق الشرائع الإسلامية على وجه عام ، وذلك بسبب إختلافها في المناصب وخاصة إذا كان الأول له منصب في الادارة الحكومية والثاني ليس له منصب(٢) .

---

(١) لقمان هارون نقلا عن أبو هلال الاندويسي : غارة تبشيرية جديدة على أندونيسا ، دار الشروق ،جدة ١٣٩٩ هـ - الطبعة الثالثة ث ٧٣ .

(٢) الدعوة الاسلامية وتطوير المجتمع ،المجلس الأعلى الاندونيسي للدعوة الاسلامية ، جاكرتا ، ١٤٠٤ ، ص ٢ .

هذه الانعكاسات السيئة تعطي الإنعكاسات السلبية على الأمة الإسلامية ، بصفة عامة ، وقد يستخدمها أعداء الإسلام لأغراضهم الخبيثة في النيل من الشعب الإندونيسي المسلم .

ومن ناحية أخرى نرى أن بعض المسلمين الذين لهم المناصب الحساسة في المجتمع وخاصة في الإدارات الحكومية لا يريدون إستغلال تلك المناصب من أجل إعلاء كلمة الله تعالى ، وذلك لعدم وجود الغيرة الدينية القوية في نفوسهم .

بينما كان غير المسلمين الذين لهم المناصب الحساسة في المجتمع وخاصة في المناصب الحكومية يستخدمون تلك المناصب للحصول على الفوائد الكثيرة ماديا ومعنويا من أجل مناصرة ملتهم .

٤) ضعف موقف المسلمين السياسي :

رغم أن المسلمين أغلبية ساحقة في أندونيسيا ولكن موقفهم السياسي ضعيف جدا ، فليس لهم نفوذ في مجال إتخاذ القرارات السياسية في البلاد ، بخلاف المسيحيين ، بالرغم من أن عددهم لا يتجاوز ٩ ٪ من مجموع السكان ، ولكن كانوا يتمتعون بالنفوذ الكبير في مجال إتخاذ القرارات السياسية ، وأما الأسباب التي أدت إلى ضعف موقف المسلمين السياسي منها :

أ / وجود طبقة المثقفين في أندونيسيا تنظر إلى الحضارة الغربية بكل إعجاب وفخر ، وفي نفس الوقت تنظر إلى الإسلام والمسلمين نظرة الكراهية والازدراء لأن الاسلام في إعتقادهم عنوان التأخر والتخلف ، وبذلت هذه الطبقة قصارى جهدها من أجل الضغط على المسلمين والحيلولة دون قيام الدولة الإسلامية في أندونيسيا ، ومع العلم أن معظم هذه الفئة كانوا من أبناء

المسلمين ، إلا انهم تخرجوا من المدارس الغربية العلمانية ، وانضم أهالى هذه الفئة إلى صفوف الجبهة الوطنية .

ب / وجود بقايا رواسب هندوكية في المجتمع الإندونيسي وخصوصا في جزيرة جاوا ، حيث كانت تعاليم الإسلام تختلط مع تلك البقايا والرواسب حتى تصبح شيئا جديدا يسمى (الباطنية الجاوية) KEJAWEN ، ان هذه الفكرة تعادى المبادىء الاسلامية عدواة صريحة .

ج / وجود أعمال التنصير بمختلف أنواعها وأشكالها بالتحالف مع من لهم دوافع إنتقام تجاه المسلمين ، وهم الشيوعيون الذين تغلب عليهم المسلمون في محاولة إنقلابهم المعروف بحركة ٣٠ سبتمر ١٩٦٥م ، وفرقة الباطنية الجاوية التي سبق ذكرها وكذلك الجبهة الوطنية العلمانية .

(ولا تزال ثمة فئة أخرى تؤيد هذا التحالف بصورة غير مباشرة ألا وهي حركة الصهيونية العالمية ، صحيح أن إسرائيل لم تكن لديها سفارة في أندونيسيا ، ولكن لديها ثلاثة سفراء في دول جنوب شرقي آسيا الستة وهي سنغافورة ، والفيلبين ، وتايلاند ، وكان عملاء الحركة الصهيونية العالمية لهذه المنطقة غير مقصرين في تلك الدول الثلاث ، بل منتشرين في جميع الدول الأعضاء في منظمة (اسيان) (A S E A N) ، وتعتبر سينغافوره محورا رئيسيا لعملاء الصهيونية في هذه المنطقة الإستراتيجية حيث قرروا فيه مخططاتهم وتدابيرهم لضرب الاسلام والمسلمين في المنطقة وفي معظم الحال يتكون عملاء الصهيونية من شخصيات نصرانية بارزة من العسكريين والمدنيين والسياسيين والتجار وغيرهم)[١] .

---

(١) مجلة المجتمع الكويتية : العدد ٧٠٣ ، ١٥ جمادى الأولى ١٤٠٥ هـ ، ص ٤٢ ، مقالة بعنوان : التحديات التي يواجهها المسلمون الاندونيسيون .

٥) عدم توافر الكوادر في المجالات المختلفة :

كما يعاني المسلمون في أندونيسا من عدم توفر الكوادر في المجالات المختلفة من السياسية إلى الإقتصادية والاجتماعية والصناعية والزراعية وما إلى ذلك ، فالمسلمون في أمس الحاجة إلى من يرشدهم في جميع مجالات حياتهم اليومية وفقا لتعاليم الإسلام الصحيحة ، كيلا تنفصل حياتهم عن الاسلام ، لأن الاسلام منهج حياة متكامل لا يفصل بين الدنيا والآخرة ، فليس هناك مجال من مجالات الحياة إلا وله شأن في الاسلام ، ولكن المؤسف عندما يتكلم المسلمون عن إعداد الكوادر للدعوة إنما يعنون بذلك إعداد الخطباء والمبلغين أو الوعاظ فحسب ، فالناتج من ذلك هو عدم توافر الكوادر في مجالات الحياة المختلفة بخلاف المنصرين المسيحيين ، فهم يملكون الكوادر في معظم مجالات الحياة الإجتماعية والسياسية حتى تمكنوا من التسرب إلى معظم مناصب الحياة السياسية خدمة لملتهم النصرانية ، بجانب وقوفهم مع الشعب في حقول الحياة المختلفة للقيام بالاشراف عليهم اشرافا يمكنهم من تنفيذ مخططاتهم التنصيرية بشكل غير مباشر .

المبحث الثاني

جهود المسلمين في مواجهة التنصير

كما أن للحركات التنصيرية في أندونيسيا لهاآثار سلبية على المجتمع الإندونيسي كما ذكرنا في المبحث الثالث من الفصل الثالث ، ولهاأيضا آثار إيجابية بوجود ردود فعل إيجابية من المسلمين الإندونيسيين في مواجهة هذه الحركات بتنشيط الدعوة الإسلامية وتطويرها طبقا للاحتياجات الأمة ، وحفظا للعقيدة الإسلامية صافية ، والشريعة الإسلامية السمحاء .

سوف نبحث في هذاالمبحث بإذن الله تعالى عن جهود المسلمين في أندونيسيا لمواجهة الحركات التنصيرية بصفة خاصة ، والحركات المعادية للاسلام بصفة عامة .

ترتكز المواجهة الإسلامية ضد التيار التنصيرى في أندونيسيا في نقطتين أساسيتين :

(أ) المواجهة الاسلامية في مجال الدعوة والتي تستهدف المجتمع عامة (تنشيط وتطوير الدعوة الاسلامية) .

(ب) المواجهة الإسلامية في مجال السياسة والتي تستهدف الحكومة ومؤسساتها الدستورية التشريعية لمجلس الشورى الشعبي ، ومجلس النواب الشعبي والمجلس الإستشارى الأعلى ، وغيرها من المنظمات الأخرى السياسية .

وسوف نتكلم عن خلال هاتين النقطتين بالتفصيل :

أ) المواجهة الاسلامية في مجال الدعوة :

وأما في مجال الدعوة فهناك المنظمات الإسلامية الكثيرة التي كان لها الفضل الأكبر في حمل أعباء الدعوة منذ عهد بعيد جدا من أيام الاستعمار حتى الآن .

من هذه المنظمات ماهي موجودة إلى اليوم ، ومنها ماتوقفت من أجل الظروف الخاصة ومنها مامنعته الحكومة الإندونيسية كحزب (ماشومي) ، (وهو منحوت من إسم مجلس شورى مسلمي أندونيسيا) ، وقد قضي عليه بالقرار الجمهوري الذي قضى عليه سنة ١٩٦٠م وباعتقال عدد من قادته وزعمائه (١) .

هنا نذكر بعضا من المنظمات الاسلامية الموجودة حاليا ونشاطاتها في الدعوة الاسلامية ، أسماء الجمعيات وعناوينها :

١) المجلس الأعلى الاندونيسي للدعوة الاسلامية :

عنوانه : Jalan Keramat Raya No;45.Jakarta.

أنشأه الدكتور محمد ناصر ، رئيس حزب ماشومي الممنوع ، ورئيس مجلس الوزراء سابقا ، تأسس في جاكرتا منذ عام ١٩٦٧م (٢) ، وله ٢٥ مكتبا في أنحاء مناطق أندونيسا .

٢) جمعية المحمدية :

عنوانها : Jalan K.H.A.Dahlan No;99 Yogyakarta

أنشأها الحاج أحمد دحلان المغفور له منذ عام ١٩١٢م بمدينة جكياكرتا(٣) لها ٢٠٩٣ فرعا داخل البلاد و٢٥ مكتبا اقليميا .

٣) إتحاد التربية الاسلامية :

عنوانه : Jalan Rawamangun N; 30 Jakarta.

---

(١) انظر : أبو هلال الاندونيسي ، غارة تبشيرية جديدة على أندونيسا ، ص١٠٧

(٢) نفس المرجع ، ص ١٠٨ .

(٣) د . دليار نور ، حركات الاسلامية العصرية في أندونيسا ، لجنة البحوث والدراسات الاقتصادية والاجتماعية ، جاكرتا ، ١٩٨٠م ، ص ٨٤ .

تأسس منذ عام ١٩٣٠ [١] بمدينة بوكت تنجي سومطرة الغربية ، له ٦٠ فرعا داخل البلاد و٢٢ مكتبا إقليميا .

٤) الجمعية النسائية الاسلامية :

عنوانها : Jalan Sam Ratulangi No; 1. Jakarta.

لها ٥٠ فرعا داخل البلاد و٢٠ مكتبا اقليميا .

٥) جمعية شركة الإسلامية :

عنوانها : Jalan Letjend.Suprapto Jakarta.

تأسست منذ عام ١٩١١ م بمدينة سولو (   ) على يد الشيخ الحاج سمنهودى ويسانده في الحركة الحاج عمر سعيد تشكرو أمينيوتو [٢] ، ولها ١٨٦ فرعا و ٢٦ مكتبا اقليميا .

٦) مجلس التعاون للجامعات الاسلامية الأهلية :

عنوانه : Jalan Letjend.Suprapto Jakarta.

يضم هذا المجلس أربعين (٤٠) جامعة اسلامية أهلية .

٧) مجلس التعاون للمعاهد الاسلامية الأهلية :

عنوانه : Jalan Jend.Sudirman 3.A. Bogor.

للمجلس ١٧٢١ (ألف وسبعمائة وواحد وعشرون) معهدا أعضاء له .

٨) اتحاد الأمة الاسلامية :

عنوانه : Jalan Subang 14, Bandung.

تأسس منذ عام ١٩٢٠م بمدينة باندونج (Bandung) وله ٢٧٩ فرعا ، و ٧ مكاتب اقليمية .

---

(١) نفس المرجع ص ٢٤١ .

(٢) نفس المرجع : ١١٤ - ١١٥

٩) مطلع الأنوار :

عنوانه : Jalan Simanying Mennes Benten.

١٠) مجلس التعاون لمدارس روضات الأطفال الاسلامية :

عنوانه : Jalan Cut Muttia,1, Menteng Jakarta.

يضم ٦٣ مدرسة رضوة أطفال ، أعضاء للمجلس .

بعض نشاطات دعوة الجمعيات :

تقوم هذه الجمعيات بنشاطات الدعوة المختلفة والمتنوعة بشكل منظم بعد الدراسة والتخطيط عليه ، يكون التخطيط عادة سنويا أو كل خمس سنوات (خطة خمسية) إذا كانت الجمعية كبيرة ، وهنا نذكر أهم نشاطات الجمعيات في الدعوة الاسلامية :

١ = انشاء المعاهد الاسلامية والجامعات .

٢ = إنشاء المستشفيات .

٣ = إنشاء ملاجئ الأيتام .

٤ = تدريبات الدعاة .

٥ = توجيهات الدعاة .

٦ = النشرات

ولتوضيح نشاطات الدعوة لهذه الجمعيات بشكل أوضح نقدم البيانات بجدول الآتي : (١)

---

(١) الدعوة الاسلامية وتطوير المجتمع : المجلس الأعلى الاندونيسي للدعوة الاسلامية ، جاكرتا ، ١٤٠٤ - ١٩٨٤م ، ص ٣٠ .

جـــدول بعض الجمعيـــات الاسلاميـــة (١)

الرقم	الأسمــــــــاء	العنـــــويـــن	فـروع	مكاتـــب الولايـات	أعضـاء
١	المجلس الأعلى الأندونيسي للدعـوة الاسلامية	JL. KARAMAT RAYA 45, JAKARTA	—	٢٥	
٢	جمعية المحمديـــة	JL. H. A. DAHLAN - 99, YOGYA	٢٠٩٣	٢٥	
٣	اتحـــاد التربيـة الاسلاميـــة	JL. RAWAMANGUN - 30, JAKARTA	٦٠	٢٢	
٤	الجمعيـة النسائية الاسلاميـــة	JL. SAMRATULANGI- 1, JAKARTA	١٥٠	٢٠	
٥	جمعيـة شركـة الاســـلام	JL. LETJEN SUPRAPTO - JAKARTA	١٨٦	٢٦	
٦	مجلس التعاون للجامعات الاسلامية الأهليـــة	JL. LETJEN SUPRAPTO - JAKARTA			٤٠ (أ)
٧	مجلس التعاون للمعاهد الاسلامية الأهليـــة	JL. JEND SUDIRMAN - 3A, BOGOR			١٧٢١ (ب)
٨	اتحـــاد الأمـة الاسلاميـــة	JL. SUBANG - 14, BANDUNG	٢٧٩	٧	
٩	مطلـــع الأنـــــوار	JL. SIMANYING - MENES BANTEN	١٧	٤	
١٠	مجلس التعاون لمدارس روضات الأطفال الاسلاميـة	JL. CUT MUTIA - 1, MENTENG, JAKARTA			٦٣ (ج)

البيانات الأخـرى : (أ) ٤٠ (أربعون جامعة) أعضاء في ذلك المجلس .

(ب) ١٧٢١ (ألف وسبعمائة وواحد وعشرون) معهدا أعضاء في ذلك المجلس .

(ج) ٦٣ (ثلاثة وستون) مدارس روضات الأطفال ـ أعضاء في ذلك المجلس .

(١) نفس المرجع

جـدول بعض نشاطات الدعـوة الاسلاميـة (١)

الرقم	الأسمـاء	المعاهد	تدريبات الدعاة	ملاجئ الأيتام	المستشفيات	الجامعات	توجيهات الدعاة	النشرات
١	المجلس الأعلى الأندونيسي للدعوة الاسلامية	١٠	١٢	٠	٨	٠	٣٠٠	١٧٤
٢	جمعية المحمدية	٨٢٨٩	٠	١٢٤	٧	٤٤	٩٥٠٠	٦
٣	اتحاد التربية الاسلامية	٧٥٠	٠	٠	٠	٣	٥٠٠	١
٤	الجمعية النسائية الاسلامية	٨٥	٠	٣	١	٠	٠	٠
٥	جمعية شركة الاسلام	١٦٨	٠	٠	٠	٠	١٧١٧	٠
٦	مجلس التعاون للجامعات الاسلامية الأهلية	٠	٠	٠	٠	٤٠	٠	١
٧	مجلس التعاون للمعاهد الاسلامية الأهلية	١٧٢١	٠	٠	٠	٠	٠	١
٨	اتحاد الأمة الاسلامية	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١
٩	مطلع الأنوار	١٦٧٨	٠	٤	٠	٠	٠	٠
١٠	مجلس التعاون لروضات الأطفال الاسلامية	٦٣	٠	٠	٠	٠	٠	٠
	المجموع	١٣ر٧٦٤	١٢	١٣٠	١٦	٨٦	١١٧ر٤٣	١٨٤

(١) نفسه

تلك أهم نشاطات الجمعيات الاسلامية المذكورة ، ذكرناها على سبيل المثال لا الحصر ، ولكي نعطي صورة متكاملة أوضح نقدم هنانموذجا واحدا لخطة خمس سنوات (خطة خمسية) من إحدى تلك الجمعيات ، وهي خطة خمسية للمجلس الأعلى الأندونيسي للدعوة الاسلامية لعام ١٤٠٥ هـ - ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٥م - ١٩٨٩م[١]:

بسم الله الرحمن الرحيم

المجلس الأعلى الاندونيسي للدعوة الاسلامية

مشروع الدعوة الاسلامية وتطوير المجتمع لخمس سنوات

(خطة خمسية ١٤٠٥ هـ - ١٤٠٩ هـ)

المقدمة

١) الدعوة الاسلامية في وقتنا الحاضر تستلزم إستيعابها المسائل الآتية :

أ - إنشاء وتطوير عدد كبير من مراكز الدعوة الإسلامية .

ب - إعداد وتطوير عدد كبير من الكوادر في مجال الدعوة الاسلامية .

جـ - تطوير إمكانيات الأعمال في المجالات الاستراتيجية .

د - تطوير المساعدات بشريا وماديا .

٢) أما نشاطات الدعوة الإسلامية لابد أن تهدف المجالات الآتية :

أ - معرفة المسائل الاستراتيجية نظريا وعمليا .

ب - تطوير أساليب الدعوة الاسلامية .

جـ - التعليم والتدريبات المختلفة .

---

(١) المجلس الاعلى الاندونيسي للدعوة الاسلامية ، جاكرتا ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤م الدعوة الاسلامية وتطوير المجتمع ، ص ٤ - ١١ .

د - تطوير الاعلام والنشر .

هـ - توثيق الروابط الاخوة الاسلامية وتنمية روح التعاون بين جميع عناصر الدعوة الإسلامية .

٣) إنطلاقا من تلك النظريات ، فالأسلوب الذى اخترناه كالتالي :

أ - دراسة إحتياجات المجتمع سواء كانت هذه الإحتياجات ضرورية أو كانت كمالية ، يراها المجتمع أنها مهمة .

ب - العمل الجماعي : بمعنى أن تلك الإحتياجات يمكن إستيعابها من قبل المشروع مع وجوب اشتراك عناصر المجتمع المختلفة في ذلك العمل ، مثل الشباب والمثقفون والعمال والفلاحون والنساء وغيرهم . . ولا بد من التأكد بأن جميع المشروعات يتم تنفيذها مرتبطة بعضها ببعض ، فهي كسلسلة لا تتفرق بين المشروع والآخر .

جـ - أسلوب التقرب الإجتماعي : بمعنى أن تكون المشروعات التي قدمت تتلقى الترحيب المباشر من المجتمع ، ومن الأفضل أن تكون من اقتراحاتهم أنفسهم لاعطائهم المجال الواسع في الاشتراك في التنظيم والتنفيذ .

د - أسلوب تحليل مشاكل المجتمع : مع وجوب اشراكهم في تحليل المسائل (حسب أهميتها) وذلك لتدريبهم في العمل المبرمج المنظم وذ وأهداف واضحة .

هـ - إستعمال التكنولوجيا المناسبة : بمعنى أن نوعية التكنولوجيا التي تقدم تتفق مع إحتياجات المجتمع ، ويمكن استيعابها نظريا وعمليا ،وذلك لتطوير المجتمع علميا وعمليا ، ولا بد أن تكون نوعيةالتكنولوجيا منتجة بحيث تقضي على البطالة بين أفراد المجتمع .

و ـ لابد أن يكون المشرفون لتلك المشروعات هم الدعاة الذين يعملون بدور المحرك ودور الأسوة الحسنة .

ز ـ أن يكون العمل ذا ميزة خاصة ، وهي الاعتماد بالنفس بعد الله تعالى والتعاون المستمر مع التنسيق الجيد بين جميع القطاعات ، مع وجود الموازنة بالامكانيات الموجودة ، والدخول المباشر إلى تطوير نشاطات المجتمع في مختلف مجالاتها .

حـ ـ مع ذلك لابد من وجود المساعدات الخارجية خاصة في وقتنا الحاضر ولذلك لابد من العمل للحصول على تلك المساعدات .

((خطة خمس سنوات للدعوة الاسلامية)) :

- أولا : اعداد الدعاة .
- ثانيا : تطوير المجتمع .
- ثالثا : الإعلام والنشر .
- رابعا : الارشاد والتوضيح عن الأحكام الشرعية والشؤون الاجتماعية .
- خامسا : البحوث العلمية وتطوير المجتمع .
- سادسا : تطوير الإقتصاد الذاتي .
- سابعا : اللقاءات العلمية والندوات.

أولا : اعداد الدعاة :

١ = تدريب الدعاة ، ينقسم تدريب الدعاةالى قسمين :

أ ـ تدريب الدعاة على المستوى الوطني : والغرض من تدريب الدعاة على المستوى الوطني هو معالجة المسائل الاستراتيجية ، ويعقد هذا التدريب مرتين

في السنة ، ومبرمج لخمس سنوات عشر مرات (١٠ مرات) .

ب ـ تدريب الدعاة على مستوى المحافظة :

يعقد التدريب على مستوى المحافظة (١٥ مرة) في السنة ، وفي المحافظات المختلفة ، ويبدأ العمل بالمناطق الحساسة (من ناحية الدعوة الاسلامية) ممثلة في المناطق التي تكثفت فيها نشاطات التبشير النصراني ، وذلك بمعنى أنه سوف يعقد التدريب (٧٥ مرة) لمدة خمس سنوات ، وإذا فرضنا أن لدورة واحدة يشترك فيها ٤٠ أربعون نفرا من الدعاة ، ففي خلال خمس سنوات سوف يكون لنا إن شاء الله تعالى :

٤٠٠ داعية متفرغين على المستوى الوطني .

٣٠٠ داعية متفرغين على مستوى المحافظات .

وذلك زيادة على الدعاة الموجودين حاليا في الميدان وفي جميع أنحاء أندونيسا .

٢ = توزيع الدعاة إلى أنحاء أندونيسا :

يقوم المجلس الأعلى الاندونيسي للدعوة الاسلامية إن شاء الله تعالى بمهام حل المسائل الاستراتيجية ، ولذلك سوف يشرف إشرافا مباشرا في تعيين وتوزيع الدعاة الذى يقدر عددهم حوالي ٤٠٠ داعية على المستوى الوطني لمدة خمس سنوات ، سواء فيما يتعلق بالتخطيط أو طرق التنفيذ أو التمويل أو التوجيه والمتابعات .

ثانيا : تطوير المجتمع :

مشروع تطوير المجتمع يتكون من المشروعات الآتية :

١) إنشاء أو تطوير مراكز الدعوة الاسلامية في كل محافظة من المحافظات ، ونسعى أن ننشىء تلك المراكز في الأماكن ذات الاستراتيجية ، وتكون ذات نشاطات مختلفة منها : دراسة الثقافة الإسلامية ، التربية والتعليم والدعوة الإسلامية بصفة عامة .

٢) إنشاء المجمعات الطلابية الاسلامية في المدن الكبرى مثل :

أ - جاكرتا ب - جكياكرتا .

جـ - سورابايا . د - ميدان .

هـ - فالمبان . و - فارانج .

ز - فوفيساناك . ح - بانجارماسين .

ط - أوجونج فاندانج . ى - ماتارام .

ونرى أن تكون تلك الجمعيات تتكون من :

- سكن الطلاب . - صالة الإجتماعات .

- المسجد . - المكتبة .

وغيرها من المرافق المفيدة .

٣) تنفيذ المشاريع الاجتماعية :

وذلك أمثال : تطوير التكنولوجيا المناسب تطويرالأعمال الزراعية ، تربية المواشي ، صناعة المياهالصحية ، وذلك حسبما يتناسب واحتياجات كل مجموعة من المجتمع ، مع الاهتمام بضرورة تحريك التكسب الذاتي لكل منهم ، وينفذ هذا المشروع ان شاء الله في كل اقليم من أقاليم أندونيسا .

٤) مساعدات أو تطويرالمعاهد التخصصية :

المعهد المتخصص هو الذى يعمل ويتخصص في مجال اعداد كوادر وعلماء المعاهد الدينية ، وهذا المشروع مهم نظرا لقلة كوادر العلماء الذين سوف يواصلون مسيرة المعاهد الدينية ، وتكون المساعدات لهم ماديا ، مثل : البناية ، وسائل التعليم المختلفة ، (الكتب ، مكافآت العلماء والمدرسين) أما المساعدات المعنوية هي التوجيهات ، الاشراف المباشر .

فمن خلال خمس سنوات نرجو الله تعالى أن يوفقنا إلى تنفيذ المشروعات أو المرافق التالية :

أ ـ ٢٧ سبعة وعشرون مركزا للدعوة الاسلامية في المحافظات المختلفة (مركز واحد لكل اقليم) .

ب ـ ١٠ عشرة من المجمعات الطلابية في عشر مدن .

جـ ـ ٢٧ سبعة وعشرون من المشاريع الاجتماعية في الأقاليم المختلفة .

د ـ ٥ خمسة من المعاهد التخصصية .

ثالثا : الاعلام والنشر :
==============

أعمال الدعوة الإسلامية المبرمجة تحتاج إلى المساندة الفعالة من وسائل الإعلام والنشر ، ويكون عندنا الآن طقم واحد من وسائل الطباعة الذى يحتاج إلى التكميل والتطوير ، وبعد تكميل وتطوير تلك الوسائل تتقدم على نحو أفضل إن شاء الله في مجالات الإعلام والنشر ، وتنقسم برامج الإعلام والنشر كالآتي :

١) تكميل وتطوير وسائل الطباعة والنشر :

٢) إصدار مجلة الدعوة الإسلامية من قبل المكتب الرئيسي للمجلس الأعلى الأندونيسي للدعوة الاسلامية ، لاستيعاب ونشر المعلومات والأخبار

التي تتعلق بنشاطات الدعوة الاسلامية أو نشاطات تحديات الدعوة الاسلامية وفي نفس الوقت تكون وسيلة للعلاقات غير المباشرة بين الدعاة (على المستوى الوطني) المنتشرين في جميع أقاليم أندونيسا ، وكذلك اصدار النشرات التي تتضمن توجيهات الدعوة الاسلامية يستفيد منها كل داع في مواصلة واجباتهم السمحاء .

٣) إصدار المجلة الاقليمية للدعوة الاسلامية باللغات الإقليمية المختلفة ، أو باللغة الاقليمية الواحدة التي تستعمل في عدة أقاليم ، والهدف من هذا المشروع هو تطوير الدعوة الإسلامية بالطريقة التي تناسب كل إقليم .

رابعا : الارشاد والتوضيح عن الأحكام الشرعية و الشؤون الاجتماعية :

من أجل الوصول إلى تطوير الدعوة الإسلامية حسب التنظيم الصحيح تحتاج إلى تطوير الوعي الإسلامي لدى المجتمع ، ولذلك لابد من إنشاء هيئة الإرشاد والتوضيح عن الأحكام الشرعية والعدالة الإجتماعية من ضمن نشاطاتها :

أ ـ تطوير الوعي الإسلامي .

ب ـ الارشاد والتوضيح عن الأحكام الشرعية ومقارنتها بالأنظمة البشرية .

جـ ـ الإرشاد والتوضيح عن العدالة الإجتماعية في الاسلام .

د ـ خدمات المحاماة .

والنشاطات الأخرى التي تهدف إلى إقامة الشريعة الإسلامية وتطوير الوعي الإسلامي لدى المجتمع ، ومن أجل أن يكون هذا المشروع ساريا متواصلا ومتطورا نضع الخطة في هذا المجال لخمس سنوات .

خامسا : البحوث العلمية وتطوير المجتمع :

نظرا إلى التطور الإجتماعي السريع ، نستنتج بأن مسائل الدعوة الإسلامية في وقتنا الحاضر تحتاج إلى البحوث العلمية في كل مايتعلق بهذه الدعوة ، منها جمع المعلومات الصحيحة الكثيرة والتخطيط السليم في تطوير المجتمع ماديا ومعنويا ولذلك نرى بأن مهمات جمع المعلومات الصحية ودراستها والبحوث العلمية في مجال الدعوة الإسلامية ، والمسائل التي تتعلق بها ، لابد أن تعنى من قبل الهيئة الخاصة بها ، وذلك من أجل مساندة أعمال الدعوة الإسلامية بصفة عامة ، ومن أجل ذلك نضع البرامج الخاصة ، منها : البحوث العلمية ، متابعة وتسجيل المعلومات الصحيحة عن المجتمع ، وضع الخطط والنماذج عن التطور الإجتماعي ، ومن أجل أن يكون هذا المشروع ساريا متواصلا ومتطورا ، وضعنا الخطة في هذا المجال لخمس سنوات .

سادسا : تطوير الاقتصاد الذاتي :

الدعوة الإسلامية تحتاج إلى موارد مالية ضمانا لإستمرارها وتطويرها ، ولذلك لابد من الحصول على موارد تمويل الدعوة الإسلامية ، فبجانب الموارد المعروفة التي يمكن حصولها من المحسنين مثل : الزكاة ، الصدقات ، والإنفاق ، لابد من العمل لإنشاء المشاريع الإستثمارية وإنشاء بيت مال للمسلمين .

والنشاطات في هذا المجال (أى المشاريع الإستثمارية) سوف تتوسع وتتقدم إن شاء الله من سنة إلى سنة ، إبتداء بالدراسات العلمية في هذا المجال ، ثم اصدار الكتب والمطبوعات الإرشادية ، تتناول البحوث في مواضيع تطوير الاقتصاد الذاتي ، ثم بعد ذلك تنتقل إلى عقد التدريبات لبناء الكوادر

المتخصصين في هذا المجال ، وبعد ذلك ننتقل إلى كتابة الأساليب الإقتصادية ومساعدة تنشيط الموارد المالية ، ثم عقد التوجيهات في إدارة الأموال والاشراف على تطبيق الأعمال الاقتصادية .

سابعا : اللقاءات العلمية والندوات :

لا شك أن للندوات واللقاءات العلمية بين الدعاة أهمية بالغة في تحسين العلاقات وتبادل المعلومات والخبرات ، فلابد من إفتتاح اللقاءات والندوات بين الدعاة سواء كانوا من المستوى الوطني أو المستوى الإقليمي ، وبهذه الندوات يمكن نقل المعلومات والخبرات بأسرع وقت ممكن من داعية إلى آخر .

اللقاءات العلمية والندوات (على المستوى الوطني) تعقد من قبل المكتب الرئيسي للدعوة الإسلامية ، وتكون لجميع الفروع والمراكز الإسلامية التي لها نشاطات ملموسة .

أما اللقاءات والندوات (على مستوى) الإقليم ، فتعقد من قبل الفروع بالتعاون مع الجمعيات أو منظمات الدعوة الإسلامية الأخرى في ذلك الإقليم .

وتتضمن هذه الخطة الخمسية ميزانية المشروع بالاجمال والتفصيل لكل مشروع من مشاريع المجلس سنويا ولمدة خمس سنوات ، وكما تتضمن الخطة تعيين جهة المنفذة للمشروع والمشرفين عليها لكي يجرى العمل موافقا للخطة المرسومة ويهدف إلى الغاية المنشودة بتوفيق من الله العلي القدير .

ب ـ المواجهة الاسلامية في مجال السياسة :

وأما المواجهة الإسلامية في مجال السياسة ، تظهر في مواقف زعماء المسلمين السياسية في قضايا تتعلق بنشاطات التنصير بصفة خاصة أو القضايا الإسلامية بصفة عامة ، سواء كان هذا الموقف على المستوى الوطني أو العالمي .

وسوف نعرض هنا بعضا من هذه المواقف :

١) موقف زعماء المسلمين أمام مؤتمر ممثلي الأديان في أندونيسيا عام ١٩٦٧م :

لقد شهد عام ١٩٦٧م قمة التوتر في علاقات المسلمين بالمسيحيين في أندونيسيا ، وذلك بسبب تفاقم المحاولات الكثيرة التي يقوم بها المسيحيون لتنصير المسلمين ، ثم ردود الفعل التي تصل أحيانا حد العنف من قبل المسلمين ضد التبشير ومؤسساته في بعض المناطق المعنية .

لذلك رأت الحكومة ضرورة الإسراع إلى عقد إجتماع واقامة حوار مفتوح بين ممثلي مختلف الطوائف الدينية المعترف بها في أندونيسيا ، وذلك للتشاور وتبادل الآراء في أسباب تدهور العلاقات بين المسلمين والنصارى ، والتوصل إلى اصطناع الحلول لتسويتها .

غير أن هذا الإجتماع أخفق وفشل في الوصول إلى الغرض المعقود عليه ، وذلك بسبب إصرار النصارى على رفض مقترحات الجانب الإسلامي في المؤتمر .

وقد دعى إلى المؤتمر ممثلون عن المسلمين من بينهم دولة الدكتور محمد ناصر رئيس المجلس الأعلى الأندونيسي للدعوة الاسلامية ومعالي الدكتور محمد رشيدى وزير الشؤون الدينية الأندونيسية ، الأسبق ، والسيد أنور نشكرو أمينوتو

من حزب الشركة الاسلامية ، والسيد إدهام خالد (حزب نهضة العلماء) والجنرال سودرمان من وجهاء المسلمين ... وغيرهم .

لقد تمسك المسلمون وممثلوهم في المؤتمر وخارج المؤتمر بآداب دينهم وتعاليمه الصريحة في تعاملهم مع أهل الكتاب ، لقد كان ممثلوهم في المؤتمر يناقشون إخوانهم المسيحيين بصدر رحب ، وكانوا يقارعون الحجة بالحجة ، محاولين إقناعهم بأن مايمارسون من أسلوب التبشير قد يعرض الوحدة القومية لهزات عنيفة نحن أغنى مانكون عنها ، وخاصة في ظروف مجابهتها لبقايا الشيوعية المحلية وقواها الدولية .

ولتوضيح موقف زعماء المسلمين في هذا المؤتمر ننقل هنا بعضا من كلمات ألقاها دولة الدكتور محمد ناصر حيث قال :

(وبناء على تلك القواعد والآداب نفسها " القواعد والآداب الاسلامية " فإننا لا ننظر إلى النصارى نظرتنا إلى الوثنيين أو الأنميين والبدائيين في العقيدة . النصارى في نظرنا ينضوون تحت مدلول (أهل الكتاب) الذين يحتفظون لأنفسهم في نفوسنا بمنزلة خاصة ، ولقد أمرنا بخصوص أهل الكتاب هؤلاء (اليهود والنصارى) أن نصارحهم بقوله تعالى ﴿ وأمرت لأعدل بينكم الله ربنا وربكم ، لنا أعمالنا ولكم أعمالكم ، لا حجة بيننا وبينكم ، الله يجمع بيننا وإليه المصير ﴾ .

وعلى فرض أن هذه الدعوة لم تقابل منهم بالايجاب ، فهذا الرفض بالنسبة لنا نحن المسلمين لايسد الباب أمام إمكان قيام تعايش ديني مع أهل الكتاب ، في وئام وسلام ، وحين يصل الأمر إلى التعايش الديني فإن كل مانطلبه من إخواننا المسيحيين محصور في قولنا لهم : إشهدوا بأنا مسلمون ، أى إشهدوا واعلموا بأننا لسنا وثنيين أو عبدة أصنام أو أنميين ، إننا مسلمون وإننا أصحاب

صبغة فلا تحاولوا أن تبدلــو صبغتنا ، بل لا تجعلونــا عرضة لأعمال تنصيركم ، هذا هو كل ما نأمله ونرجوه من إخواننا المسيحيين الذين يشاركوننا هذا الوطــن ولا شيء غير ذلك) (١) .

بمثل هذا الخلق الإسلامي الكريم ، وبمثل هذه الآداب الإسلامية يتصدى زعماء المسلمين في أندونيسا لإفهام المسيحيين حقيقة تعاليم الإسلام تجاههــم ، وتبصيرهم بالعواقب الوخيمة لما يباشرونه من عمل ، وما يتخذونه فيه من أسلوب .

٢) موقف المسلمين نحو محاولة مجلس الكنائس الإندونيسي الفاشلة لاستضافــة الجمعية العمومية الخامسة لمجلس الكنائس العالمي عام ١٩٧٥م :

وقد حاول مجلس الكنائس الانــدونيسي أن يستضيف الجمعية العموميــة الخامسة لمجلس الكنائس العالمي المقرر إنعقادها في شهر يوليو سنة ١٩٧٥م ، لتعقد دورتها في جاكرتا تحقيقا لمحاولة توحيد الكنائس ، وربما ليتخذوا مــن المناسبة فرصة للإحتفال بالإنتصارات التي حققوها في بلد يضم أكبر تجمع إسلامــي في العالم ، ولقد إحتج المسلمون على مخطط المهرجان الكنائسي المذكــور ، وطالبوا الحكومة الإندونيسية بعدم السماح بذلك ، ولكن الحكومة على ما يبــدو لم تكن تريد الإستجابة لصرخات الإحتجاج التي جاء بها المسلمون في أندونيسا منذ أن أعلن عن ازماع القوم على إقامة المهرجان الكنائسي وحتى يونيو سنة ١٩٧٤م حتى يئس الجميع ، ذلك لأن أكثر المسلمين من الحكام الإندونيسيين يعتقدون أن كل الأديان والشرائع بمنزلة سواء ، وكلها على حق وكلها على هدى ، فلا يمانعون

---

(١) أبو هلال الاندونيسي : غارة تبشيرية جديدة على أندونيسا : ص ٥٧ مرجع سابــق .

من السماح بذلك ، والنصارى من الحكام من باب أولى .

ويئس المسلمون وجاء أحد المسلمين من مدينة سورابايا إلى جاكرتا في شهر يونيو سنة ١٩٧٤م ، والتقى بشخصين كانا يتحدثان عن مشروع المهرجان الذى سيقام في العام المقبل بجاكرتا ، وكيف أن أصوات احتجاج المسلمين ذهبت هباء ، فشاركهما الحديث ثم قرروا أنه لابد من العمل ، فذهبوا بعد العشاء إلى كنيسة الإنجليكان الواقعة في أحد الشوارع الرئيسية في جاكرتا ، ودخلوها وقابلوا راعي الكنيسة واغتالوه ، ومضوا ـ الاثنان قفزا من مسجد الحوش الخلفي ، وصاحبنا القادم من سورابايا لايستطيع ذلك لعرجه ، فأخذ طريقه من الباب الأساسي ، وصادف مرور أحد الجنود الذى استرعى إنتباهه أصوات الهرج والإستغاثة المنبعثة من الداخل ، ورأى هذا الأعرج خارجا فاعترض سبيله ، فتلاحيا وتطاعنا ، وسقط الإثنان مضرجين بدمائهما ، وحين جاء البوليس على صراخ الموجودين في الكنيسة وجدوا الجندى صريعا وقد أسلم الروح ، ووجدوا الآخر على مسافة منه مضرجا بجراحة فاقد الوعي .

وأسفر التحقيق الذى أجرى عليه بعد إفاقته عن إعتراف صريح بأنه ورفيقين لم يعرف إسميهما أو هويتهما قد قاموا بقتل قسيس كنيسة الإنجليكان لاعتقاده أن هذا هو أسلوب التفاهم المجدى ، وقال : إن هناك آلافا غيره وطنوا أنفسهم للتصدى لكل وافد من وفود المهرجان إذا صمموا على عقده من قبل أن يتفاهموا معهم بهذا الأسلوب نفسه (١) .

---

(١) نفس المرجع السابق ، ص ٢٢ - ٢٣ بتصرف .

٣) استجواب برلماني ١٩٦٧م :

ولما تفاقم نشاط المبشرين وأصبحوا يجوسون في ديار المسلمين فسادا ، وتكاثر بناء الكنائس في المدن والأحياء الإسلامية ، ثار المسلمون بسبب ذلك ، وتقدم بعض أعضاء البرلمان المسلمين باستجواب إلى الحكومة يسألونها عن عدد المعابد والمساجد والكنائس التي تم تشييدها خلال السنوات الأخيرة ، والطوائف الدينية التي تنتمي إليها وعن كميات وأنواع المساعدات الأجنبية المقدمة للهيئات والطوائف الدينية بأندونيسا ، والجهات الأجنبية التي قدمها ، وعن الدعاة والمبلغين والمبشرين الأجانب الذين قدموا إلى أندونيسا خصيصا للمارسة نشاط الدعاية والتبشير في أندونيسا وعن جنسياتهم التي ينتمون إليها ، والمناطق التي يمارسون نشاطهم فيها ، وتساءلوا عما إذا كان الخير ألا تترك الحكومة الحبل على الغارب ، فتقوم بتنظيم كل ذلك وعمل حصر شامل يعينها على الالمام بكل مايتعلق بها ، كما تساءلوا عما إذاكان من الحكمة أن يراعي الدعاة والمبشرون الذين يقومون بنشاطهم في منطقة من المناطق ، يراعوا الدين الأصلي السائد فيها والعادات والتقاليد المتعامل بها فيها ، حتى لا يسيئوا إلى السكان من حيث لا يشعرون .

وقد ألقى هذا الخطاب الاستجوابي السيد لقمان هارون عضو البرلمان الاندونيسي في الجلسة الافتتاحية للبرلمان الاندونيسي التي عقدت بتاريخ ٢١ يوليو ١٩٦٧م .

---

(١) انظر نص الخطاب بكامله في كتاب :غارة تبشيرية جديدة على عالم أندونيسا ، لأبي هلال الأندونيسي ، ص ٦٨ - ٧٥ .

٤) قراري وزير الشؤون الدينية الاندونيسي رقم (٧٠) و (٧٧) لعام ١٩٧٨م :

منذ عام ١٩٦٧م بذل المجلس الأعلى الأندونيسي للدعوة الاسلامية ، والهيئات الاسلاميةالأخرى في أندونيسا جهدها كي تنظم الحكومة الإندونيسية شؤون الدعايات الدينية .

وتكرر المجلس في إبتعاث مندوبه الى منتديات في بلدان أوربا ومنها إلى جنيف لحضور مؤتمر الإرسالية المسيحيةوالدعوة الإسلامية المنعقد في خلال فترة من ٢٦ إلى ٣٠ يونيو سنة ١٩٧٦م ، وذلك للمباحثة مع رجال مجلس الكنائس العالمي وكنائس الفاتيكان والكاثوليكية من أجل إقناعهم بخطورة ماذا كانوا يصرون على تنصير المسلمين مع إستخدامهم كل وسائل الاغراء ، ونتيجة لتلك الجهود المبذولة فقد أصدر وزير الشؤون الدينية قراره الوزارى برقم ٧٠ ، و ٧٧ لعام ١٩٧٨م(١) .

فالقرار رقم ٧٠ سنة ١٩٧٨م بتاريخ غرة أغسطس سنة ١٩٧٨م الموافق ٢٧ شعبان سنة ١٣٩٨ هـ كان يتعلق بالارشادات التي يجب أن يتقيد بها الذين يمارسون الدعايات الدينية حيث قرر الوزير أنه من أجل الحفاظ على الإستقرار الوطني وعلى التعايش السلمي فيما بين معتنقي الأديان في الدولة الأندونيسية التي هي تشتغل الآن في بناء وتطوير نفسها ، ترجو الحكومة أن تكون الدعايات الدينية تنفذ بالصورة التي لا تمس بشعور الآخرين الذين اعتنقوا دينا من الأديان المعترف بها ، هدفا للتبشير الديني من قبل دين آخر ، كما

---

(١) من تقارير مكتب رابطة العالم الاسلامي بجاكرتا لعام ١٣٩٦ هـ ،الرقم ٩٩/١/٦٥ ، تاريخ ١٣٩٩/٢/١٦ هـ ،ص ٥ .

حظرت الحكومة على عملية التبشير عن طريق استخدام وسائل الاغراء المادية وعن طريق توزيع النشرات والكتيبات من بيت إلى آخر في المناطق أو المساكن الخاصة باتباع دين آخر ، وإن لم يتقيد المشتغلون بالدعايات الدينية بهذه الإرشادات فيتعين على الحكومة أخذ الاجراءات اللازمة لتنفيذ العقوبات القانونية .

وأما القرار الوزارى رقم ٧٧ لسنة ١٩٧٨م في تاريخ ١٥ أغسطس ١٩٧٨م ، الموافق ١١ رمضان سنة ١٤٣٩٨ هـ ، فيتعلق بتنظيم المساعدات الخارجية التي تسلم إلى الهيئات والشخصيات الدينية في أندونيسا من البلدان الخارجية في صورة ما ، إنما يمكن تنفيذ مثل هذه المساعدات بعد صدور موافقة أو توصية الوزير الديني وعن طريقه هو شخصيا .

كما قرر الوزير في هذا القرار وجوب جميع الهيئات الدينية باعداد برنامج خاص في مدة لأكثر من ستة أشهر بعد صدور هذا القرار لتدريب المشتغلين الإندونيسيين ليحلوا محل من يشغله من الأجانب ، وأن ينتهي هذا البرنامج جميعه في مدة سنتين بعد بدئه ، وكل مخالفة لهذا القرار قابل للاجراءات القانونية .

(واستخداما بقرار رقم ٧٠ أصبح للمسلمين سلاح قانوني لسد تيارات إرساليات التنصير التي تصر على تكريس نشاط التنصير في القرى التي يؤهلها المسلمون ، ولكنه لا يعني أن النصر قد تحقق في أيدينا ، إذ ان القوم لا يصمتون . ازاء هذا الجو المستجد ، بل إنهم يجندون أنفسهم تجنيدا مستوعبا على مستواه القطرى والدولي لمجابهة موقف حكومة أندونيسا المستجد ، فقد كان أقطابهم يصرحون موقفهم في احدى نشراتهم بأنهم سوف يقومون بتقديم

الحكومة الاندونيسية الى المحاكمة)(١) .

٥) استخدام وسائل الاعلام المطبوعة لمواجهة التنصير :

بجانب جهود زعماء المسلمين السياسي باستخدام مجلس البرلمان ومجلس الشورى الشعبي وغيرهما من مواقف السياسي ، فقد بذل زعماء ومفكروا المسلمين في أندونيسيا جهودهم في إستخدام وسائل الاعلام المطبوعة لمواجهة حركات التنصير بأندونيسيا ، وذلك باصدار المجلات والنشرات والكتب وغيرها ، وكذلك بارسال المقالات والتقارير إلى الصحف والمجلات في الخارج باللغة العربية والانجليزية ، لتعطي صورة واضحة وصادقة للعالم عن أوضاع المسلمين في أندونيسيا وصراعهم في مقاومة حركات التنصير والعلمانية ، وتحديات أخرى على المسلمين ، إلى جانب إصدار الكتب والنشرات باللغة العربية لنشرها في الدول العربية والاسلامية مثل كتاب : غارة تبشيرية جديدة على أندونيسيا لأبي هلال الأندونيسي والذى أعيد طبعه لمرة ثالثة في دار الشروق بجدة في عام ١٤٠٠ هـ .

وختاما لهذا المبحث نعرض قائمة بعض أسماء المجلات والكتب والنشرات التي أصدرها المجلس الأعلى الأندونيسي للدعوة الاسلامية بالتعاون مع مكتب رابطة العالم الاسلامي بجاكرتا ، كنموذج لهذه الجهود (٢) :

أولا : المجلات :

١ = سيربال مديا دعوة (SERIAL MEDIA DA'WAH) أى وسيلة الدعوة المسلسلة تصدر في كل شهر ٦٠٠٠ نسخة ، وتوزع بين الفئات المعنية وخاصة بين

---

(١) نفس المرجع ، ص ٤ بتصرف .

(٢) من تقارير مكتب رابطة العالم الاسلامي بجاكرتا ، لعام ١٣٩٩ هـ .

مدرسي الجامعات والكليات ، والرجال المسؤولين في الحكومةوالموظفين فيها .

٢ = سوارا مسجد (Suara Mesjid) أى صوتالمسجد ، تصدر في غرة كل شهر عربي ٢٠٠٠٠ نسخة ، وهذه المجلة تستهدف إلى تنشئة الرجال القائمين على شؤون المساجد وترقية مستوى الدعاة والخطبات والأئمة والمبلغين علما وعملا .

٣ = دنيا اسلام (DUNIA ISLAM) أى العالم الاسلامي ، الشهرية ، تصدر ٢٥٠٠ نسخة وهي تعرف الأقطار الاسلامية وما حدث فيها من تقدم وتطور ، وتوزع على زعماء المسلمين والهيئات الاسلامية ومحررى المجلات والصحف .

٤ = ساهبات (SAHABAT) أى الصحابة ، للصغار ، تصدر فيكل شهر بعدد ١٠٠٠٠ نسخة ، وهي تسد حاجة الصغار وتلامذة الابتدائية والمتوسطة إلى المقروءات الإسلامية ، وتعتبر هذه المجلة الوحيدة لصغار المسلمين في أندونيسا بينماتملك الهيئات النصرانية ٧ سبع مجلاتللأطفال .

ثانيا : النشرات:
===========

١ = سربال خطبة جمعة (SERIAL KHUTBAH JUMAT) أى خطب الجمعة المسلسلة ، تصدر ٧٥٠٠ نسخة ، وهي تتضمن الخطب للجمعة التي تعين الخطباء في تقديم والقاء خطبهم .

٢ = بوليتين أخوة (BULLETIN UKHUAH) أى نشرات توزع محددة على دعاة المجلس الأعلى الأندونيسي للدعوة الاسلامية الذين يتفرغون في مختلف المناطق في أندونيسا .

ثالثا : الكتـب :

يقوم المجلس باصدار الكتب الاسلامية ويوزع العدد الكبير منها مجانـا ، وذلك من أجل مواجهة تيارات المذاهب الهدامة من النصرانيةوالقاديانية والعلمانية وما شاكل ذلك . ، والكتب التي أصدرها المجلس كما يأتي :

أ) من مؤلفات الدكتور محمد ناصر :

١ = فقه الدعوة (FIQHUDDA'WAH) ١٥٠٠٠ نسخة .

٢ = حي على الصلاة (MARILAH SHALAT) ٥٠٠٠ نسخة .

٣ = مجموعة خطب العيدين (Kumpulan Khutbah Id.) ٥٠٠٠ نسخة .

٤ = قضية فلسطين المحتلة (MASALAH PALESTINA) ٥٠٠٠ نسخة .

٥ = التقصي عن أساليب الدعوة بين الأديان (MENCARI MODUS VIVENDI ANTAR A G A M A) ١٠٠٠٠ نسخة .

٦ = الاسلام والنصرانية في أندونيسا (ISLAM & KRISTEN DI IND.) ٥٠٠٠ نسخة .

ب) من مؤلفات الدكتور محمد رشيدى :

٧ = حرية التدين (KEBEBASAN BERAGAMA) ٥٠٠٠ نسخة .

٨ = الاسلام والقومية (ISLAM & NASIONALISM) ٥٠٠٠ نسخة .

٩ = المسلمون في مفترق الطرق (UMAT ISLAM DIPERSIMPANGAN JALAN.) ١٠٠٠٠ نسخة .

١٠ = مرة أخرى عن اتصالات الاسلام والنصرانية (SEKALI LAGI HUBUNGAN ISLAM DAN KRISTEN) ١٠٠٠٠ نسخة .

١١ = استراتيجية الثقافة وتجديد التربية القومية : ٨٠٠٠ نسخة (STRATEGI KEBUDAYAAN DAN PEMBAHARUAN PENDIDIKAN NASIONAL.)

ج) من مؤلفات المفكرين الآخرين :

١٢ = الفرقان في تفسير معاني القرآن ، للشيخ عباس حسن : ٥٠٠٠ نسخة (TAFSIR AL-FURQANI) .

١٣ = تفسير النور (TAFSIR AN-NUR) للشيخ الحاج عبد الملك أحمد ، ٥٠٠٠ نسخة .

١٤ = الخطبة العصرية (KHUTBAH ASHRIAH) في ست مجلدات ، كل مجلد ٥٠٠٠ نسخة .

١٥ = منهاج المسلم (PEGANGAN HIDUP MUSLIM) للأستاذ محمد يونان ناسوتيوث ، في أربع مجلدات .

د) الكتب المترجمة من العربية إلى الاندونيسية :

١٦ = أصول الدعوة : للشيخ عبد الكريم زيدان ، ١٠٠٠٠ نسخة .

١٧ = رسالة الحج ، من ملحقات مجلة الوعي الإسلامي الكويتية .

١٨ = الصيام والزكاة ، من ملحقات مجلة الوعي الاسلامي الكويتية .

١٩ = الحقوق الأساسية في الاسلام : ٥٠٠٠ نسخة .

الخاتمة

١ - أهم نتائج البحث

٢ - الاقتراحات

(١) أهم نتائج البحث

ومن خلال هذا البحث فقد توصلت إلى النتائج الآتية :

- أولا : أن الاسلام قد دخل إلى أندونيسا لأول مرة منذ القرن الأول الهجرى ، أو مابين القرنين السابع والثامن الميلاديين .

- ثانيا : أن الإسلام دخل إلى أندونيسيا وانتشر فيها بطريق سلمي ، وذلك بفضل من الله ثم بفضل جهود الدعاة المخلصين ، وان الدعاة الأولين في أندونيسا هم التجار الذين قدموا من الجزيرة العربية .

- ثالثا : وقد إنتشر الاسلام في ربوع أندونيسيا فأصبح المسلمون أغلبية ساحقة بالرغم من محاولات المستعمرين لمدة ثلاثة قرون ونصف لاطفاء نور الاسلام في أندونيسا ، ولكن الله متم نوره ولو كره الكافرون ، وذلك بفضل من الله ثم بفضل الجهود والكفاح المستمر الذى قامت به الممالك الإسلامية ثم الجمعيات والأحزاب الاسلامية ، أولئك الذين جاهدوا في سبيل الله ، ، فصمدوا وثابروا حتى كلل الله ذلك الجهاد الصادق بالنصر والتوفيق .

- رابعا : أما النصرانية فلم تعرفها أندونيسا (المسلمة) إلا بعد دخول الاسلام وانتشاره بخمسة قرون ، وذلك في القرن الثاني عشر الميلادى ، حيث نزل بالساحل الغربي لشمال جزيرة سومطرا أول مسيحي .

ولم يبدأ التنصير الكاثوليكي الا في القرن السادس عشر الميلادى على يدى المنصر الكاثوليكي (FRANSISCUS X A V E R I U S) الذى بدأ يمارس نشاطه بمدينة (أمبون A M B O N) عام ١٩٤٦م .

وأما البروتستانتية فقد وفدت إلى أندونيسا في ركاب شركة الهند الشرقية الهولندية فيمدينة (أمبون) عام ١٦٠٥م ، وارتبط نشاطها التبشيرى بهذه الشركة التي كانت في الأساس للاستعمار الهولندى .

- خامسا : إتخذ النصارى عدة وسائل وأساليب للتنصير في أندونيسا ، سواء كانت هذه الوسائل تقليدية أم حديثة ، ومن أهم هذه الوسائل وأخطرها وسائل الإعلام الحديثة ، كالصحف والاذاعة والتلفاز .

- سادسا : فقد سيطر النصارى على معظم وسائل الإعلام الاندونيسية بشكل مباشر وغير مباشر .

ففي مجال الصحف سيطرت على أكبر صحيفة في أندونيسا نفوذا وتأثيرا كما سيطرت على الاذاعة والتلفاز بشكل غير مباشر ، بإنشاء عشرات المؤسسات الاعلامية للإنتاج الإذاعي والتلفازى لتغطية معظم برامج الإذاعات الأهلية والحكومية والتلفزيونية بجميع محطاته .

- سابعا : أهم العوامل التي استعانت بها حركات التنصير في أندونيسا حتى نجحوا فيخطتهم تتمثل في الأمور الآتية :

أ - توافر الكوادر المؤهلة علميا والمدربةعمليا في شتى مجالات الحياة .

ب - حسن تنظيم مؤسساتها واداراتها ودقة تنظيمها .

جـ - إعتمادها على المساعدات المعنوية والمادية الضخمة منالهيئات النصرانية العالمية وخاصة الدول الأوربية والولايات المتحدة الأمريكية .

- ثامنا : واجه المسلمون فيأندونيسا هذه الجهود النصرانية بتنشيط حركات الدعوة الاسلامية بمنهج جديد إتسم بالتنظيم والأخذ بالتخصص في مجالات العلوم العصرية .

- تاسعا : يواجه المسلمون مشاكل كثيرة في هذه المواجهات منها :

أ - عدم توافر الكوادر المؤهلة والمدربة بالنسبة الكافية في معظم مجالات الدراسات الحديثة وخاصة في مجال الإعلام وفنونه .

ب - الحاجة للمزيد من التجويد في التنظيم والتخطيط لمؤسسات الدعوة وإداراتها .

جـ - عدم توافر الموارد المادية لسوء حالتهم الاقتصادية ، ولعدم وجود المساعدات الكافية من إخوانهم في الخارج .

(٢) الاقـــتراحـــات

وفي نهاية هذا البحث أتقدم ببعض المقترحات عسى أن تجد لها قلوبـــا واعية وآذانا صاغية وهي كالتالي :

* أولا : على الأمة الاسلامية بأندونيسا مضاعفة الجهود في مواجهة التحديات النصرانية إليها ، وحفظا للعقيدة الإسلامية ، وذلك بتنشيط جهود الدعـــوة ، واعادة تنظيمها وتخطيط برامجها بحيث تشمل كل مجالات الحياة خاصة في جانـب تعميق التربية الإسلامية وتطوير نظم التعليم الديني .

* ثانيا : ضرورة إعداد كوادر مؤهلة عقائديا ودعويا ومتخصصة علميا ومهنيـا في مختلف المجالات لمواجهة الحاجة الماسة ، وذلك بانشاء المعاهد والكليـات المتخصصة ، وإقامة الدورات التدريبية .

* ثالثا : الإهتمام بالدراسات الاعلامية المتخصصة في الإعلام الاسلامـــي ، وذلك لاعداد الكوادر لانشاء وادارة المؤسســات وتوظيفها توظيفا محكما فـــي خدمة الإسلام ولمواجهة السيطرة النصرانية على وسائل الإعلام الاندونيسية .

* رابعا : ضرورة إنشاء المؤسسات الإسلامية المتخصصة للإنتاج الاذاعـــي والتلفازى لنشر الدعوة الإسلامية عبر وسائل الإعلام المسموعة والمرئية ، ولمواجهـة التحديات النصرانية القوية في هذا المجال .

* خامسا : ضرورة إنشاء المؤسسات الإعلانية الإسلامية لدعم الحركات الاسلامية في مجال الاعلام بالمواد الإعلانية المرشدة ، والتي تزودها بالموارد الماليـــة لمواجهة سيطرة المؤسسات الإعلانية غير الاسلامية (النصرانية خاصة) ، علـــى

المؤسسات التجارية في معظم أنحاء القطر .

* سادسا : ضرورة دراسة فكرة إنشاء صندوق عالمي إسلامي لدعم حركات الدعوة الإسلامية عامة ولمواجهة التحديات النصرانية المتغلغلة في أندونيسيا وفي الدول الإسلامية التي تواجه هذه التحديات ، ويتلقى هذا (الصندوق الاسلامي العالمي) المقترح التبرعات والمساعدات من الدول الإسلامية عامة ومن الدول الإسلامية الغنية خاصة ، كما يسهم فيه القادرون الراغبون من أبناء الأمة الاسلامية في جميع أقطارها .

ويصرف هذا الصندوق مهامه هذه طبقا للشريعة الإسلامية خاصة عن طريق إستثمار هذه المساعدات والتبرعات ، مما يزيد في إنماء الموارد واستمرارية عملها بالفائدة المستمرة باذن الله وتوفيقه لدعم حركات الدعوة الإسلامية خاصة ولمواجهة التحديات النصرانية .

* سابعا : أن تخصص الجامعات في الدول العربية والاسلامية منحا دراسية للطلبة الأندونيسيين بما يتناسب وعدد سكان إندونيسيا المسلمين ، والذين يبلغون مائة وخمسون مليون نسمة ، وبما يتناسب والحاجة الماسة إلى دعاة متخصصين لمواجهة التحديات النصرانية والتي تتزايد خطورتها في تلك البلاد .

وفي الختام ندعو الله أن يوفقنا إلى مافيه خير الإسلام والمسلمين ، وأن ينجينا من كيد أعدائنا وأعداء المسلمين ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ،،،

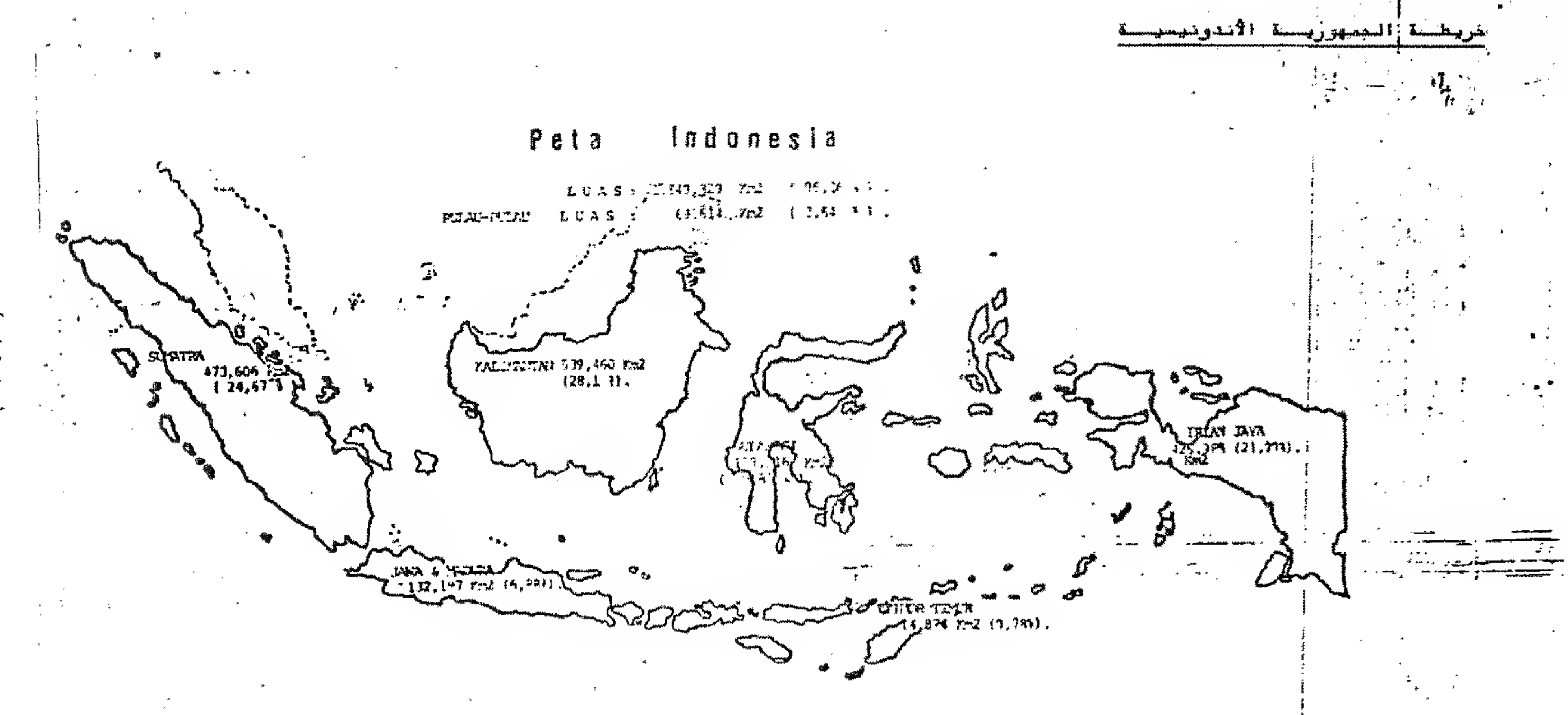
الملاحـــــــق

الملحق رقم (١) : خريـــطة الجمهورية الاندونسية

الملحق رقم (٢) : احصائية بعض نشاطات التنصير في انـدونـيـسـيـا

Lampiran : 1.9.

خريطة الجمهورية الأندونيسية



الملحق رقم (٢)

(١٤٢ - ب)

احصائيات بعض نشاطات التنصير في اندونيسيا (١)

لعام ١٤٠٤ هـ

رقم	المحافظات	مستشفيات ب	مستشفيات ك	ملاجئ أيتام ب	ملاجئ أيتام ك	هيئة القرى الخيرية	المطارات لطائرات العمودية	مراكز الارساليات الخارجية
١	اتشيه	.	.	.	.	.		
٢	سومطرا الشمالية	٣١	.	١٤	.	٦		
٣	سومطرا الغربية	٦	.	.	.	.		
٤	ريـاو	.	.	١	.	.		
٥	جنبي	.	.	.	.	.		
٦	لامبونج	١	.	٣	.	.		
٧	سومطرا الجنوبية	٤	.	.	.	٤		
٨	بينكولو	١	.	.	.	.		
٩	جاكرتا	٢	.	٤	.	٧		٦
١٠	جاوا الغربية	٤	.	٧	.	.		
١١	جاوا الوسطى	.	.	٨	.	١١	.	١
١٢	يوقياكرتا	٥	.	٦	.	.	.	.
١٣	جاوا الشرقية	٩	.	٦٠	.	٦	.	٣
١٤	كاليمانتان الغربية	١٧	.	١٥	.	٤	٥١	١
١٥	كاليمانتان الوسطى	.	.	٣	.	.	.	.
١٦	كاليمانتان الجنوبية	٣	.	١	.	.	.	.
١٧	كاليمانتان الشرقية	٦	.	.	.	.	.	.
١٨	سولاويسي الشمالية	٤٩	.	٦	.	٣	.	.
١٩	سولاويسي الوسطى	٣	.	٥	.	.	.	.
٢٠	سولاويسي الجنوبية	.	.	٥	.	١	.	.
٢١	سولاويسي جنوب شرقي	.	.	١	.	١	.	.
٢٢	بـالي	.	.	.	.	.	.	.
٢٣	نوساتينجارا الغربية	٣	.	٣	.	.	.	.
٢٤	نوساتينجارا الشرقية	.	.	٥	.	٣	.	.
٢٥	مالوكو	.	.	.	.	٣	.	.
٢٦	ايريان جايا	٧٢	.	٥	.	٤	٢٩	.
٢٧	تيمور الشرقية	.	.	.	.	.	.	.
		٢١٦		١٥٢		٥٢	٨٠	١٠

ب = بروتستانت

ك = كاثوليك

(١) المصدر : المجلس الاعلى الاندونيسي للدعوة الاسلامية . الدعوة الاسلامية وتطوير المجتمع . جاكرتا : المجلس الاعلى ، ١٤٠٤ هـ ص ٣٢

الملحق رقم (٢)

احصائيات بعض نشاطات التنصير في اندونيسيا (١)

(لعام ١٤٠٤ هـ)

الرقم	المحافظات	كنائس		معابد		معابد مؤقتة		صـــدا...	
		ب	ك	ب	ك	ب	ك	ب	ك
١	أتشيه	٩٨	٣	١٣	١٤	٠	١٠	٤١	٠
٢	سومطرا الشمالية	٥٢٨٥	١١٦٣	٨٤٧	٢٨	٠	٤٥١	٣٨٦	٠
٣	سومطرا الغربية	١٢٩	١١	٣٤	٧	٠	١٠٦	٤	٠
٤	ريــاو	٨٧	١٧	٥٧	٢٥	٠	٦٠	٢٧	٠
٥	جنبي	١٧	٤	٣٠	١٠	٠	١	١٦	٠
٦	لامبونج	١٥٩	١٣	١٢٨	١٦٦	٠	٥١	٣٧	٠
٧	سومطرا الجنوبية	٨٣	٧٦	٧٧	٢٤	٠	٣١	٣٩	٠
٨	بينكولو	١٤	٧	٠	٦	٠	٣	٥	٠
٩	جاكرتا	٣٢٣	٣٥	٢٤٥	٥٦	٠	٧	١٢٦	٠
١٠	جاوا الغربية	٢٤١	٥٨	١٩٧	٨٠	٠	١٥	١٠٣	٠
١١	جاوا الوسطى	١٠٥٧	١١٥	٠	١٨٩	٠	٧٠٦	٤٤٤	٠
١٢	يوغياكرتا	١٣٩	٣٦	١٠١	١٢٣	٠	٥٢١	٩٠	٠
١٣	جاوا الشرقية	١٩٩٣	٧٤	١٨٨٩	٥٨	٠	٧٤	٩٥	٠
١٤	كاليمانتان الغربية	٤٦٦	٧٩	٣٠٠	٣١٦	٠	٧١٤	١٠٠	٠
١٥	كاليمانتان الوسطى	٥١٣	٧٣	٢٦٤	٥٤	٠	٢٧	٥٣	٠
١٦	كاليمانتان الجنوبية	٤٣	٨	٠	٤	٠	٠	٢٢	٠
١٧	كاليمانتان الشرقية	٢٨٠	٦٣	٨٦	٤٧	٠	٠	٣٤	٠
١٨	سولاويسي الشماليه	١٨٥١	٢١٥	٢٣٥	١٦	٠	٩٥	٤٨٤	٠
١٩	سولاويسي الوسطى	٩١٢	١٥	٠	٠	٠	١٣	٢٢٩	٠
٢٠	سولاويسي الجنوبية	١٤٩٨	٩٢	٨٧	٥	٠	١٧٧	٧٣	٠
٢١	سولاويسي جنوب شرقي	٣٩	١٦	٤٠	٠	٠	١٠	٢	٠
٢٢	بـــالي	٦١	١٦	٠	٢٠	٠	٠	١٧	٠
٢٣	نوساتينجارا الغربية	٢٤	٨	٨	٣	٠	٣	٣	٠
٢٤	نوساتينجارا الشرقية	٧٧٢	٣٢٦	٠	٩٠٠	٠	٦٥٠	٦٦٣	٠
٢٥	مالوكو	١٠٩٠	٣٠٨	٤٣٣	٢٦	٠	١	٤٩٣	٠
٢٦	ايريان جايا	١٢٤٣	١١٩	٣٥	٣٠	٠	٤٢٧	٣١٥	٠
٢٧	تيمور الشرقية	٨	٣١	٢٠	٦٤	٠	٣١	٥٤١	٠
		١٨٥٢٣	٢٦٨٦	٥١٢٦	٢٢٨١		٤١٨٣	٤٤٥١	

ب = بروتستانت
ك = كاثوليك

١) المصدر : المجلس الاعلى الاندونيسي للدعوة الاسلامية ـ الدعوة الاسلامية وتطوير المجتمع جاكرتا . المجلس الاعلى ١٤٠٤ هـ

المراجع

١. المراجع العربية

٢. المراجع الاندونيسية والانجليزية

٣. المجلات والنشرات

(١) المراجع العربيـــة

١) القرآن الكريم .

٢) إبراهيم عكاشة : التبشير النصراني ، الرياض ، دار العلوم للطباعة والنشر ١٤٠٢ هـ .

٣) أبو هلال الأندونيسي : غارة تبشيرية جديدة على أندونيسا ـ الطبعة الثالثة ـ جدة ـ دار الشروق ١٣٩٩ هـ ـ ١٩٧٩م .

٤) إدارة الاعلام الديني بوزارة الشؤون الدينية الإندونسية ـ الوجه الاسلامي في أندونيسا ـ جاكرتا ـ وزارة الاعلام الاندونيسي ١٤٠٠ هـ ـ ١٩٨٠م.

٥) رابطة العالم الإسلامي : مكتب جاكرتا ، التقرير السنوى لعام ١٣٩٩ هـ جاكرتا ـ مكتب الرابطة ـ ١٣٩٩هـ ـ ١٩٧٩م .

٦) زياد أبو غنيمة : السيطرة الصهيونية على وسائل الإعلام العالمية ، الطبعة الأولى ـ الأردن ـ دار عمان للنشر والتوزيع ١٤٠٤ هـ ـ ١٩٨٤م .

٧) علي محمد جريشة ومحمود محمد سالم : حاضر العالم الإسلامي ، القاهرة مطابع الدجوى ، ١٩٨٠م .

٨) علي محمد جريشة ومحمد شريف الزيبق : أساليب الغزو الفكرى للعالـــم الاسلامي ـ القاهرة ـ دار الاعتصام ـ ١٣٩٧ هـ ـ ١٩٧٧م .

٩) قيصر أديب مخول : الاسلام في الشرق الأقصى ـ وصوله وإنتشاره ـ وواقعه ، تعريب نبيل صبحي ، بيروت ـ دار المعرفة للنشر ،١٣٨٦ هـ .

١٠) المجلس الأعلى الاندونيسي للدعوة الاسلامية : الدعوة الاسلامية في أندونيسا جاكرتا : المجلس الأعلى الاندونيسي ١٤٠٠ هـ ـ ١٩٨٠م .

١١) التحديات النصرانية التي يواجهها المسلمون بأندونيسا : الكتاب الأول ، جاكرتا ـ المجلس الأعلى الأندونيسي ١٤٠٤ هـ ـ ١٩٨٤م ٠

١٢) التحديات النصرانية التي يواجهها المسلمون بأندونيسا ، الكتاب الثاني ، جاكرتا ـ المجلس الأعلى الاندونيسي ١٤٠٥ هـ ـ ١٩٨٥م ٠

١٣) الدعوة الاسلامية وتطوير المجتمع ـ جاكرتا ـ المجلس الأعلى الأندونيسي ـ ١٤٠٤ هـ ـ ١٩٨٤م ٠

١٤) الدعوة الاسلامية في منطقة كاروا ـ جاكرتا ـ المجلس الأعلى الاندونيسي ، ١٤٠٣ هـ ـ ١٩٨٣م ٠

١٥) محمد محمد الصواف : المخططات الاستعمارية لمكافحة الاسلام ـ الطبعة الأولى ـ مكة المكرمة ـ دار الثقافة للطباعة والنشر ١٣٨٤هـ ـ ١٩٦٥م ٠

١٦) محمود شاكر : أندونيسا : بيروت ، مؤسسة الرسالة ، ١٣٩٤ هـ ـ ١٩٧٤م ٠

١٧) محمد فتحي على شعير : وسائل الإعلام المطبوعة في دعوة الاخوان المسلمين الطبعة الأولى ـ جدة ، دار المجتمع للنشر والتوزيع ١٤٠٥ هـ ـ ١٩٨٥م ٠

١٨) محيي الدين القضماني : حاضر العالم الإسلامي ـ المدينة المنورة ـ الجامعة الإسلامية ـ ١٣٩١ هـ ـ ١٩٧٢م ٠

١٩) مصطفى خالدى وعمر فروخ : التبشير والإستعمار في البلاد العربية ـ الطبعة الخامسة ـ بيروت ـ المكتبة العصرية ١٩٧٣م ٠

٢٠) الندوة العالمية للشباب الإسلامي : الإعلام الاسلامي والعلاقات الانسانية النظرية والتطبيق ، الرياض ـ الندوة ١٣٩٩ هـ ٠

٢١) مسعدى سلطاني : الدعوة الإسلامية في مواجهة التبشير الصليبي بأندونيسا المدينة المنورة ـ الجامعة الاسلامية ـ ١٤٠٣ هـ ـ ١٩٨٣م ٠

(٢) المراجع الاندونيسية والانجليزية

1. Abd.Rahman Surjomiharjo. Beberapa Segi Perkembangan Sejarah-Pers di Indonesia. Cet.I. Jakarta.Projec Penelitian Perkem - bangan dan Pengembangan Penerangan Deppen.R.I. 1980.M.

١) عبد الرحمن سورجومهارجو : تاريخ تطور الصحافة في أندونيسا ـ الطبعة الأولى ـ جاكرتا ـ لجنة البحوث وتطوير وسائل الاعلام بوزارة الاعلام الاندونيسي ١٩٨٠م .

2. Agus Salaim. Riwayat Kedatangan Islam di Indonesia. Jakarta .Pintamas 1962.M.

٢) أغوس سالم : تاريخ دخول الإسلام إلى أندونيسا : جاكرتا ـ دار تنتاماس للنشر ، ١٩٦٢م .

3. AM.Hutasoehoet. Garis Besar Perkembangan Pers Indonesia. Jakarta: Perikat Penerbitan Surat Kabar Indonesia SPS. 1 9 7 1 M.

٣) آم ـ هوتاسوهوت ـ: الخطوط العريضة لتطوير الصحافة الأندونيسية ـ جاكرتا ـ إتحاد مؤسسات الصحفية الاندونيسية ـ ١٩٧١م .

4. Atma Kusumah. Kebebasan Pers dan Arus Informasi di In donesia. Cet.I. Jakarta. Lembaga Study Pembangunan - 1981.M.

٤) أتماكوسومه : حرية الصحافة والإعلام في أندونيسا ـ الطبعة الأولى ـ جاكرتا ـ لجنة دراسات الانمائية ١٩٨١م .

5. Deliar Noer. Gerakan Modern Islam di Indonesia. Jakarta Lembaga Penelitian Pendidikan dan Pengembangan Ekonomi-Sosial (LP.3ES) 1980.M.

٥) د يليا رنور ـ : الحركة الإسلامية الاندونيسية العصرية ـ الطبعة الأولى ـ جاكرتا ـ لجنة البحوث والدراسات للتطوير المجتمع والاقتصادى ١٩٨٠م.

6. Edward.C.Smith. Sejarah Pembreidelan Pers.Di Indonesia Terjemahan Atma Kusuman. Jakarta.Grafitti Pers.1983.M.

٦) ادواردس سميث : تاريخ وقف الصحافة الاندونيسية ،فقلـــــه إلى الاندونيسية ـ اتماكوسومه ـ جاكرتا ـغرافيتي للطباعة والنشر ١٩٨٢م .

7. Fauzi.Yoesoef Ellers SVD. Christian Communication . Directory Asia. Achen. Cтholic Media Concil

٧) فوزى يوسف ايليوس سرف د : قائمة وسائل الاعلام النصرانية في آسيـــــا ـ آخين (ألمانيا) ـ لجنة الإعلام الكاثوليكي ـ بدون تاريخ .

8. Muhammad Natsir. Islam dan Keristen di Indonesia. Jakarta. Media Dakwah 1980.M.

٨) محمد ناصر : الإسلام والنصراني فيأندونيسيا ـ الطبعة الثانيـــــة ـ جاكرتا ـ ميديا دعوة ١٩٨٠م .

9. Mohammad Natsir. Indonesia Dipersimpangan Jalan. Jakarta. Dewan Dakwah Islamiyah Indonesia.1984.M.

٩) محمد ناصر : أندونسيا في مفترق الطرق : جاكرتا ، المجلس الأعلــــى الأندونوسي للدعوة الاسلامية ١٩٨٤م .

10. Muktamar Media Massa Islam Se-Dunia I. "Deklarasi - Jakarta". Jakarta. Panitia Muktamar. 1980.M.

١٠) مؤتمر الاعلام الاسلامي العالمي الأول بجاكرتا ، عام ١٩٨٠م ، (بيان جاكرتا) - جاكرتا - لجنة الإعلام بالمؤتمر - ١٩٨٠م .

11. N,T.Kromer. Zaman Hindu. Terj.Arif Afandi. Jakarta P.T.Pembangunan. 1954.M.

١١) ابن تي - كرومير - العصر الهندوكي ، نقله إلى الاندونيسية عارف أفندى ، جاكرتا - مؤسسة فمبانجوتان - ١٩٥٤م .

12. Syed Alawy Taher Haddad..Sejarah Perkembangan Islam Di-Timur Jauh. Jakarta Almaktabuddiniy.1957.M.

١٢) السيد علوى طاهر : الحداد - تاريخ تطور الإسلام في الشرق الأقصى ، جاكرتا - المكتب الديني .

13. T.H.Muller Kruger. Sejarah Gereja Di Indonesia. Jakarta.Badan Penerbit Kristen 1966.M.

١٣) تي ابج - ملليركروفير - : تاريخ الكنيسة في أندونيسا - جاكرتا - دار النصراني للنشر - ١٩٦٦م .

14. Zainal Arifin Abbas.Peri Hidup Muhammad (S.A..W) Medan. Toko Buku Islamiyan 1952.M.

١٤) زينال عارفين عباس : حياة محمد صلى الله عليه وسلم - ميدان المكتبة الإسلامية ١٩٦٦م .

(٣) المجـلات والنشــــرات

١) مجلة الإصلاح : دبي :

العدد ٨ السنة الأولى ـ ذو الحجة ١٣٩٨هـ .

العدد ٨٣ السنة السابعة ـ ربيع الثاني ١٤٠٥ هـ .

العدد ٨٦ السنة السابعة ـ رجب ١٤٠٥ هـ .

٢) مجلة (الاصلاح) اليمن :

العدد ٨١ السنةالسابعة ـ ١٨ صفر ١٤٠٥ هـ .

٣) مجلة (الأمة) قطر :

العدد السابع ، السنة الأولى ، رجب ١٤٠١ هـ ـ مايو ١٩٨١م .

٤) مجلة (أندونيسا اليوم) جاكرتا ـ العدد ديسمبر ـ نوفمـــبر ١٩٧٨م .

٥) مجلة (الارشاد) اليمن :

العدد ٣ السنة السابعة ـ جمادى الأولى ١٤٠٥ هـ .

العدد ٦ السنة السابعة ـ شعبان ورمضان ١٤٠٥ هـ .

٦) مجلة (البلاغ) الكويت :

العدد ٧٧٧ * جمادى الأولى ١٤٠٥ هـ ـ ٢٧ يناير ١٩٨٥م .

العدد ٧٧٨ ** جمادى الأولى ١٤٠٥ هـ ـ ٣ فبراير ١٩٨٥م .

العدد ٧٧٩ *** جمادى الأولى ١٤٠٥ هـ ـ ١٠ فبراير ١٩٨٥م .

* ٦ جمادى الأولى .

** ١٢ جمادى الأولى .

*** ٢٠ جمادى الأولى .

٧) مجلة (الدعوة) الرياض ، العدد ٩٨٤ ، ٤ رجب ١٤٠٥ هـ - ٢٥ مارس ١٩٨٥م .

٨) صحيفة (الرائد) الهند ، العدد ٨ جمادى الآخرة ١٤٠٥ هـ .

٩) صحيفة (الرأى العام) :

العدد ٧٢٨٨ السنة ٢٤ ، ٢٣ رجب ١٤٠٥ هـ - ٣ ابريل ١٩٨٥م .

١٠) مجلة (المجتمع) الكويت :

العدد ٥١٢ - السنة ١١ - ١٤ ربيع الأول ١٤٠١ هـ - ٢٠ يناير ١٩٨١م .

العدد ٥٧٢ - السنة ١٢ - ٢ شعبان ١٤٠٢ هـ - ٢٥ مايو ١٩٨٢م .

العدد ٦٦٠ - السنة ١٤ - ٢٦ جمادى الأولى ١٤٠٤ هـ - ٢٨ فبراير ١٩٨٤م

العدد ٦٧٢ - السنة ١٤ - ٢١ شعبان ١٤٠٤ هـ - ٢٢ مايو ١٩٨٤م .

العدد ٦٩١ - السنة ١٥ - ٢٠ صفر ١٤٠٥ هـ - ١٢ نوفمبر ١٩٨٥م .

العدد ٦٩٢ - السنة ١٥ - ٢٧ صفر ١٤٠٥ هـ - ٢٠ نوفمبر ١٩٨٥م .

العدد ٦٩٥ السنة ١٥ - ٢٨ ربيع ثاني ١٤٠٥ هـ - ١ ديسمبر ١٩٨٥م .

العدد ٧٠٣ السنة ١٥ - ١٥ جمادى الأولى ١٤٠٥ هـ - ٥ فبراير ١٩٨٥م .

١١) مجلة (فوكوس) لندن : العدد الأول سنة ١٩٨٤م .

مجلة غيما إسلام - جاكرتا - العدد ٣٢ - ١٥ مايو ١٩٦٢م .

مجلة هيد وب (الكاثوليكية) جاكرتا - العدد ٣٠ - السنة ٣٩ ، ٢٨ يوليو ١٩٨٥م .

مجلة أوى كوميني (البروتستانتية) ـ العدد ١١٠ ـ يوليو ١٩٨٥م ٠

مجلة بانجي ماشاركان الاسلامية :

العدد ٤٧٤ ـ ٣٠ ذوالقعدة ١٤٠٥ هـ ـ ٢١ يوليو ١٩٨٥م ٠

العدد ٤٧١ ـ ٣ شوال ١٤٠٥ هـ ـ ٢١ يونيو ١٩٨٥م ٠

فهـــرس المحتـــويـــــات